SAMEDI 20 AOUT 1927 — السبت ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٧ العدد ٧٦

السياسة الأسبوعية

AL SIASSA HEBDOMADAIRE

الآثار الاسلامية فى الاندلس



موضوعات
هذا العدد

موضوعات
هذا العدد

فى الادب الجاهلى

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب «فى الادب الجاهلى» تأليف الدكتور طه حسين أستاذ أدب اللغة العربية بالجامعة المصرية، وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته، وهي:

«هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل وأثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير، وأنا أرجو أن أكون قد وفقت فى هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربى عامة والجاهلى خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق فى الادب وتاريخه، وهو على كل حال خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة فى السنتين الاولى والثانية من كلية الآداب»

ويقع الكتاب فى ... كتب ... منها كتاب السنة الماضية ... وأضافة ما أضيف ... كتب ... بحث جديد ...

ويطلب من المكاتب الشهيرة ... ثمنه خمسة وعشرون قرشا ...

السنة الثانية — العدد ٧٦
السبت ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٧
الاشتراكات
ثمن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٧٠ شلنا
AL SIASSA HEBDOMADAIRE
Téléph. 4572 - 6500
إدارة الجريدة بشارع البتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

السياسة الاسبوعية

الموقف السياسي في اوربا

هل يمكن انشاء ولايات متحدة اوربية ؟

كيف يتقى شر الحرب ؟

خلاصة مقالة نشرتها مجلة « تايمز » الانجليزية بقلم المستر ويلسن هرس

هل يستريح العالم من الحرب وهل يأتي اليوم الذي يسود فيه السلام ؟

تتألف اوربا اليوم من ثلاث وعشرين دولة مختلفة الاجناس والاماني والتقاليد . وليس بين هذه الدول ما يربطها معا من المصالح الاقتصادية التي اذا زالت انتهى زوالها الى استفحال الخلاف والنزاع . ولهذا ينظر رجال السياسة الى المستقبل بعين القلق لان مصير الامم كثيرا ما يكون معلقا بأتفه العوامل .

وليس بين تلك الدول اية دولة من [illegible] شأنها — اذا وقعت الحرب بينها أمكن حصرها حتى لا يتعدى شررها الى ما يجاورها من الدول . بل انه يتطاير الى أبعد من ذلك بكثير . فلان دول اوربا هي في الحقيقة (وان لم تكن في الظاهر) اشبه بولايات متحدة اذا اصيبت ولاية منها شعرت سائر الولايات .

وأهم ما يزعج اوربا اليوم مشكلتان خطيرتان الشكلة الروسية والشكلة الفرنسوية الالمانية

فأما المشكلة الروسية فقد تجسم فيها الخطر حتى أصبح كابوسا يزعج اوربا ويقض مضجعها وخطرها هذا لا يتناول الدول المجاورة لروسيا فقط بل يصل الى أبعد الدول عنها موقعا كالدولة البريطانية مثلا . وليس العهد بعيدا بما وقع بينهما منذ عهد قريب مما أفضى الى قطع العلاقات بينهما ، وكان من نتيجة ذلك أن روسيا ضاعفت جهودها في سبيل بث الدعوة ضد بريطانيا العظمى ، وخصصت أسبوعا دعته « أسبوع الدفاع عن الوطن » وأمرت بان يشترك فيه جميع العمال الروس ماليا وأدبيا لاثارة الرأي العام على الانجليز . ومع ان ذلك الاسبوع انقضى بسلام وثورة الافكار خمدت الا ان روسيا لا تزال عاملا لا يؤمن جانبه في المعاملات الدولية .

ولعل بولونيا ورومانيا هما أشد الدول تعرضا للخطر البلشفي ، ولا تزال الاولى منهما شديدة [illegible]

الذي يسعى ... [illegible] ... ولكن البلاد [illegible] من الاساءة [illegible] والثورة .

أما رومانيا فيعد [illegible] ... بينها وبين [illegible] الثورة التي قد أصبحت [illegible] ... ذلك أن حالتها الداخلية لا تبعث [illegible] ... الرومانية [illegible] ورائه كل خطر داخلي أو خارجي . ولكن وراء ذلك الا [illegible] ... المستر براتيانو الآن ... يزال يركب في ليالي الامير كارول [illegible] الروماني منشوراً قال فيه انه اذا دعاه الوطن الى الجلوس على عرش الدولة فانه لن يتأخر عن تلبية الدعوة على الاطلاق . ولا حاجة الى القول أن منشوراً كهذا ليس سوى تحريض للشعب الروماني . والآن المظنون أن حكومة براتيانو معتمدة بجميع الدوائر ، ولن تحجم عن الالتجاء الى أشد الوسائل لقمع كل حركة ترمي الى تنصيب الامير كارول على العرش . والمسيو براتيانو واقطاب السياسة الرومانية جميعهم يعلمون أن نشوب اصغر فتنة في البلاد يفتح الطريق لروسيا والتمسا للتدخل فيها

* * *

وليست التمساخالية من الهموم والقلاقل ؛ فهم انها قد تمكنت من اخماد الفتنة الشيوعية التي نشبت فيها أخيراً ولكن ذيول تلك الفتنة لا تزال مصدر القلق والازعاج . ويقول الاشتراكيون الذين اشتركوا في الفتنة انهم ما كانوا ليرتدوا عن الثورة التي آلت اليها فتنتهم ؛ ولكن [illegible] الآن

(البقية على الصفحة التالية)

أعجوبة من أعاجيب البندقية

مؤسس الكرازة المرقسية في كنيسة كاثوليكية

ميدان فسيح الارجاء على شكل مستطيل تحيط بهمن جوانبه الاربعة ذكريات تاريخية عامرة يقدرها من يعرف تاريخ تلك الجمهورية العجيبة المطلة على بحر الادرياتيك من الشمال وما كان لها من شأن دولي في القرون الوسطى وفيما بعد القرون الوسطى من عصور حتى عصر بونابارت وبعد عصر بونابارت .

على ضلعي المستطيل الطويلين افريزان تجيبان تطل عليهما الآن وسائل العمران الحديث من قهاوي ومكتبات ومطاعم ومكاتب شركات للسياحة والملاحة وحوانيت تحف وجوهرات وفروع بنوك . وعلى أحد ضلعي المستطيل الصغيرين مثل هذا الذي [illegible] ويمر الى دار البريد والى ما جاورها من متحف البلدية جميل .

ويطرد الضلع الرابع بواجهة فنية بديعة لكنيسة تاريخية عظيمة جمعها النقش من الخارج والداخل وخلالها ما أقيم فيها من آثار تمثل الحياة الدينية فيما سبق المسيحية وما تبعها للعهد القديم والعهد الجديد .

ذلك هو ميدان « سان ماركو » وهذه هي كنيسة « سان ماركو » بمدينة البندقية . ولست أريد أن أعرض هنا لوصف الكنيسة ووصف الميدان ووصف البندقية فذلك ما جرت به أقلام الكثيرين من الكتاب والوصافين ؛ وذلك ما نشر عنه الدكتور هيكل بك في « السياسة الاسبوعية » [illegible] بما لا يدع مجالا لجديد أو طريف في الوصف [illegible] التقريظ .

انما أريد أن آخذ من هذه الكلمة سانحة مرت [illegible] وأنا أزور كنيسة « سان ماركو » بالبندقية [illegible] الشهر الماضي ، وأرى أن أذكرها الآن مناسبة [illegible] اخواننا الاقباط يتقسمون فيما بينهم لمناسبة [illegible] الكرازة المرقسية اقساما لم يكونوا ليعرفوا [illegible] من قبل .

ذلك أن « سان ماركو » صاحب كنيسة البندقية بل حامي البندقية وداعيها كلها انما هو « مار مرقس » صاحب التبشير الاول بالدين المسيحي [illegible]

عندما تفرق هو وزملاؤه الحواريون في البلاد المجاورة للبحر المتوسط وفي الهند ينشرون تعاليم المسيح ويدعون الناس الى الدخول في دينهم الجديد أفواجا . فجاء الى الاسكندرية وكان حذاؤه قد امتدت اليه يد الدهر فذهب الى من يصلح له الحذاء فأصيب الرجل من جراء اصلاح الحذاء بألم فأمسك « مار مرقس » بيد الرجل وأخذ يباركه حتى شفي فاعتبر الرجل الحادث من المعجزات وآمن بما يبشر به الحواري الآتي . وكان أول من تنصر في مصر ، ثم ذهب بعد ذلك أول بطاركة الاقباط بعد مؤسس الكرازة مار مرقس نفسه .

ودفن « مار مرقس » بعد وفاته في الاسكندرية التي أصبحت مقر الكرازة المرقسية . ويقول المؤرخون — ولا سيما مؤرخو البندقية ومؤرخو الدين المسيحي — ان ملكا من ملوك الاسكندرية اسمه « ساليكوس » كان يقيم له قصرا فدفعه رجاله الى البحث عن قطع من الرخام النفيس يأتون له بكل ما يعثرون عليه منه ، وكان فيما عثروا عليه أعمدة قائمة في كنيسة أقيمت لمار مرقس وكان فيه جثمانه فتكشفت الكنيسة وأخذت تتداعى . وحضر هذا كله اثنان من أهل البندقية « بونو دي مالاموكو » و « روستيكو دي تورتشيلو » فمازالا بالقس « ثيودور » حتى أقنعاه باعطائهما جثة القديس فأخذاها وحملاها على مركبهما مغطاة بالقش والحشيش وقصدا بها الى البندقية .

وهناك قابل الناس وصول الجثة خيراً وكان « الدوج بارتيسيباتشيو » قد توفي في سنة ٨٢٧ وترك الدوجية من بعده لابنه « جوستنيان » الذي أراد أن يتقرب من الشعب بعض الشيء فأهداه جثة « مار مرقس » الذي اعتبر حامي البندقية وحارسها فجاءته « النذور » من كل صوب وأقيمت له الكنيسة التاريخية التي دشنها البابا نفسه على نحو ما قدمنا .

للدكتور احمد فهمي

[illegible]

الرياضة الاسبوعية

كيف نعد العدة للاولمبية القادمة

والهيئات الرياضية في الخارج وأنديتها على ما عندها من عدة وأدوات صالحة للتمرين لجميعها تحس بالضعف المالي أمام تمرين واعداد اللاعبين اللازمين الاولمبية . لذلك نرى الحكومات وذوي الجاه في مثل هذه الاحوال يقدمون يد المساعدات المالية والادبية للهيئات المسئولة التي لها الرقابة العامة في المملكة

فاذا كان الحال كما ذكرنا في الامم المنتشرة فيها الاندية الرياضية ذات الموارد الكبيرة فكيف يكون الحال مع أمة كأمتنا تكاد تكون أنديتها غير قادرة على صرف ما يقيم اودها حتى لا تعبث بها يد الفناء

وليس لنا أن نأمل عطفا مصحوبا بهبة مالية مساعدة للهيئات الرياضية سواء من الحكومة أو من الاهالي ... بل وليس من حصافة الرأي ايضا أن نقصر نداءاتنا على ضرورة وجود المدربين والادوات الصالحة مع علمنا بأن صرخاتنا لن تنال من أذن سمعا ولن تلقى من أحد تشجيعا .... انما بجانب النظرات البعيدة المستقبل يجب أن نفكر فيما يجب عمله لما هو قريب منا . ففي أقل من عام سيكون مندوبونا في امستردام يتبارون مع أبطال العالم في مختلف أنواع الالعاب . فماذا نعمل وحالتنا المادية لا تساعد على التدريب المنتج ! ! !

لقد قصرنا بحثنا في الثلاثة الاعداد الماضية على ذكر السياسة الاعدادية التي رأينا ضرورة اتباعها في ألعاب كرة القدم والمصارعة والربع واللاكمة والمسابقات الرياضية والدراجة . وتوخينا في بحثنا ما نحن عليه من حالة فقر وضيق حال .

باقي الالعاب

وليس أمامنا من الالعاب التي يتناولها المصريون [illegible]

[illegible]

قراءة الكتب الخاصة بالتنس المذكور فيها كيفية الضربات المختلفة ورد الكرة حسبما يشاء اللاعب .

الباريات العمومية

وتقوم أندية التنس بمصر بحفلات عمومية تحت اشراف الاتحاد المصري للتنس يجوز لكل هاو أن يشترك فيها ، وتقام هذه المباريات بمعدل حفلة في كل شهر بطريقة دورية أي حفلة سنوية في كل ناد من أندية التنس ....

فاللاعب الذي يريد لنفسه تقدما يجب أن يعمل الترتيب للاشتراك في كل الحفلات اذ فضلا عما في ذلك من تمرين مع عدد من اللاعبين المشهود لهم بالقوة فهو باعث على مشاهدة المباريات والعاب النابغين ، وكيفية ضرباتهم وصداتهم . كما فيه استمرار في الاستعداد لهذه المباريات

التمرين المستمر

والتنس كغيره من الالعاب يحتاج الى برنامج للتمرين لا خلل فيه ولا ارتباك . فاللاعب الذي يلعب يوما ثم ينقطع عن التمرين بضعة أيام بمناسبة الطقس أو النوم لا يأمل تقدما . واللاعب الذي يتمرن يوما لمدة قليلة وفي اليوم الثاني يجهد نفسه بتمرين طويل وفي اليوم الثالث ينقطع عن التمرين لا يمكن أن يصل الى درجة النبوغ التي نسعى اليها

الخلاصة

ان لاعب التنس في مصر لا أمل له في التقدم اذا لم يعمل مجهوداً شخصيا للوصول الى درجة من التقدم والمثابرة ، والاستمرار على التمرين أساس النجاح .

المسابقات المائية وكرة الماء

بكل أسف لا يوجد بين الاندية المصرية سوى حمام واحد للسباحة يتمرن فيه طلبة المدارس وليس هناك من الفرق المتعددة ما يجعل حركة التنافس بالغة حدها .

غير ان المجهود الذي تقوم به ادارة التربية البدنية بوزارة المعارف يكاد يكون كاملا اذا لاحظنا الصعوبات المالية التي تجابه تلك الادارة [illegible]

[illegible]

الاسبوعية الشطرنج

— ٤٤ —

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

قطع الابيض سبع : شاه ؛ وزير ؛ فيلان ثلاثة بيادق .

قطع الاسود سبع : شاه ؛ فيلان أربعة بيادق

وضع الاسود

وضع الابيض

خشية أن تكون القطع غير واضحة في صورة الرقعة أثبتنا بيانها وبيان مواقعها للتأكيد

ابيض (٧)	اسود (٧)
م — ٣ رو	م — ٦ م
و — ٥ رم	ف — ١ رم ؛ ف — ٦ م
ف — ١ و ، ف — ٣ م	ب — ٢ ، ٤ م ؛ ب — ٢ حو
ب — ٢ ، ٥ و	ب — ٦ حو ؛ ب — ٤ رو

* * *

— الدور ٤٤ —

دور هولاندي

[illegible]

٢٢ و — ٤ رو	
٢٣ ب ف ب و	
٢٤ ر — ٢ حو	
٢٥ ب م ف ب	
٢٦ ح ف ح	
٢٧ و — ٢ فو	
٢٨ د ف ب حو	
٢٩ و — ٢ فم	
٣٠ ر — ٣ م	
٣١ ر ف ر	
٣٢ و — ٤ و	
٣٣ و — ٥ م	
٣٤ م — ٢ فم	
٣٥ م — ١ حم	
٣٦ ب — ٣ رم	
٣٧ و ف ب م ؟	
٣٨ و — ٥ م	
٣٩ و — ٥ و	
٤٠ م — ٢ رم	
٤١ م — ١ حم	
٤٢ م — ٢ رم	

الاسود يكسب

فان الخطر لا يزال كبيراً . ولقد كانت نجاة النمسا في هذه المرة على يد جمعية الامم التي خافت من استفحال الفتنة ومن تطاير شررها الى ماوراء الحدود النمسوية . ولا ريب في أن مشكلة النمسا العظمى اليوم هي اقتصادية صرف فاذا أرادت جمعية الامم انقاذها من الفوضى الشيوعية فما عليها الا أن تنتشلها من الهوة التي هي فيها . ولقد أثبت المؤتمر الاقتصادي الذي عقد حديثا في جنيف ان نجاة النمسا لا تتحقق الا بانعاشها اقتصاديا ولكن مما يدعو الى الاسف ان أوربا تصف الدواء ولا تعطيه

* * *

على أن سلام أوربا العام يتوقف بالاكثر على العلاقات الكائنة بين الدول العظمى وهي في الوقت الحاضر فرنسا وانجلترا وألمانيا وايطاليا . والسلام اليوم قائم على معاهدة الصلح التي رضى بها كلا الفريقين المتحاربين ووقعتها كل دولة خاضت غمار تلك الحرب المشئومة . على أن تلك المعاهدة وحدها لا تكفي لتثبيت أسس السلام ، وقد رأت دول أوربا أن تدعمها بمعاهدة لوكارنو التي قيل عنها انها أفضل اتفاق عقدته الدول حتى الان . وفي الواقع أن آثار هذه المعاهدة ظهرت ظهوراً واضحا في دفاعها عن السلام . نعم انه لم يمر حتى الان وقت كاف لاثبات فضلها ، ولكن عوامل القلق لم تخل من أوربا في وقت من الاوقات وقد كان لمعاهدة لوكارنو أكبر فضل في تبديد ذلك القلق .

وفي الواقع أن أثر تلك المعاهدة ظاهر في تحسن العلاقات بين الالمان والفرنسويين وفي استعادة كل من الفريقين حرية الكلام والمناقشة بروح الود والصفاء . نعم ان المسيو بوانكاره رئيس الوزارة الفرنسوية ينتهز الفرصة أحيانا لاسماع الالمان نغمة لا يودون سماعها بشأن احتلال الرور وغير ذلك . الا أن الالمان يردون عليه بروح العزم والحرية ويجادلون أعداء الامس بالحسنى والصفاء

ومما يجدر بالذكر أن سياسة المسيو بوانكاره بهذا الاعتبار تختلف كثيراً جداً عن سياسة المسيو بريان حتى ليصح القول بأنهما على طرفي نقيض والخلاف بينهما يزداد يوما بعد يوم . والحق أن المسيو بريان ليس مسئولا عن نكث « معاهدة تواريه » اذ لا شك أنه لو كان مطلق التصرف لكانت الجنود الفرنسوية المرابطة اليوم في بلاد الرين أقل مما هي الان بكثير . ولا يخفي أن الانتخابات ستجري في فرنسا في السنة القادمة ، وسيكون لها أقوى أثر في سياسة أوربا العامة . فانتخابات سنة ١٩٢٤ الماضية هي التي أوصلت المسيو هريو الى كرسي الوزارة فما كاد هذا يتربع في دست منصبه حتى ضرب صفحا عن سياسة سلفه مسيو بوانكاريه ومهد الطريق لاتفاق داوز الشهير ولمعاهدة لوكارنو أيضا . وأنه لمن حسن الحظ أن ما تم على يد هريو لا يمكن تقويضه الان . والرجو أن تسفر نتيجة الانتخابات المقبلة في فرنسا عن تقوية أسباب السلام في أوربا عامة وعن تنفيذ اتفاق داوز . وستظهر نتيجة ذلك كله في خلال الثمانية عشر شهراً المقبلة .

ومن مزايا معاهدة لوكارنو أيضا أنها أتاحت لالمانيا فرصة العمل مع انجلترا وفرنسا في جنيف ثم ان هذا كان في مقدمة شروط تلك المعاهدة ولكن مجرد الاتفاق عليه كان خطوة عظيمة في سبيل السلام ودليلا على الرغبة في العمل باخلاص . ولا ريب أن وجود المانيا في عصبة الامم يجعلها أكثر اخلاصا في القيام بواجباتها وبالتبعات الملقاة عليها كما أنه اتيح لها أيضا فرصة التمتع بالحقوق التي يمنحها اياها اتفاقها مع فرنسا والبلجيك

* * *

واذا كان لابد من نجاح عصبة الامم فلا بد من توافر روح الاخلاص والتعاون بين الدول التي هي عماد تلك العصبة وركنها الاعظم ونعني بها انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا . وان من حسن حظ السلام الاوربي العام أن تزول أسباب الجفاء بين هذه الدول فتعمل معاً على انعاش العالم وانهاضه من كبوته . ولا ريب أنه اذا حسنت نية هذه الدول وصممت على المحافظة على السلام فليس في وسع الدول الاخرى التي تتألف منها العصبة أن تعمل على تهديد السلام . ولهذا ترى الدول الصغري كبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من دول أوربا تبذل جهدها لتأييد كل مسعى يرادمنه المحافظة على السلام العام

لما عقدت معاهدة لوكارنو قال عنها المستر بولدوين — رئيس الوزارة الانجليزية — انها بمنزلة اتفاق لتعمير أراض خربة (بور) . وتبديء باصلاح تلك الاراضي وتعميرها . ولكن مجرد البدء لا يكفي اذ يجب مواصلة العمل المبدوء به . ومما يدعو الى الارتياح أن مشكلة حصون المانيا الشرقية قد انتهت ووعدت المانيا بأن تعرض على مجلس الريشستاغ في دورته القادمة مشروع قانون خاص بمسألة نزع السلاح . ومتى اجاز الريشستاغ ذلك القانون سقطت كل تهمة موجهة الي المانيا بأنها تسعي للتخلص من شروط معاهدة فرساي الخاصة بنزع السلاح .

على أن هذا ليس هو كل ما في الافق من السحب بل هنالك العلاقات بين المانيا وبولونيا وهي في حالة تدعو الى الاهتمام . نعم ان الحرب بعيدة الوقوع بين الفريقين . ولكن استرخاء العلاقات بينهما يؤدي الى كثير من المساوىء والاضرار الاقتصادية ولاشك في أن العواقب تكون أوخم لولا معاهدة لوكارنو التي تفعل فعل الدواء الملطف . ولقد كان السر اوستن تشامبرلن يلح دائما بوجوب دخول بولونيا مع المانيا في عصبة الامم . وقد اظهرت الايام صواب هذه السياسة فان وجود هاتين الدولتين في العصبة جنباً الي جنب يساعد كثيراً على تلطيف ما بينهما من مشادة . ولا ريب في أن كلا من الدكتور ستريسمان (وزير المانيا) والمسيو زالسكي (وزير بولونيا) هو من أعقل رجال السياسة وأبعدهم نظراً في الامور . ولو كانا مطلقي الايدي لتوليا حل المشاكل التي بينهما بكل سرعة ونشاط . ولكن الدكتور ستريسمان مضطر لسوء الحظ الى مراعاة الحزب الوطني والمسيو زالسكي مضطر الى الرجوع دائماً الى المرشال بلسودسكي . ولقد وردت الانباء حديثاً بان المانيا وبولونيا توصلتا الى عقد اتفاق لحل المشكلة التي طال عهدها بينهما ونعني بها مشكلة رعايا كل منهما في بلاد الاخرى ولعمر الحق ان هذا الاتفاق مما يدعو الى الاغتباط لانه يمهد الطريق للوصول الى تسوية ثابتة الدعائم بين الدولتين ، ومتى تمت هذه التسوية حسنت العلاقات الاقتصادية بينهما وأفضى ذلك الى انعاش أوربا عامة .

والخلاصة انه اذا عزمت الدول الموقعة على معاهدة لوكارنو أن تقوم بتنفيذ الشروط التي تفرضها تلك المعاهدة بروح الاخلاص فان الخوف من تجدد الحرب لا مسوغ له وفي حالة نشوبها بين دولتين من الدول الصغرى فمن الممكن حصرها ضمن نطاق ضيق بشرط أن لا تمس احدى الدول الكبرى مباشرة .

بقيت ايطاليا وهي من دول أوربا العظمى . ويظهر ان أوربا ترتاع من شبح الفاشستية لان حقيقة مرامي الفاشيست مجهولة . وقد ظهرت حديثا بوادر النزاع بين ايطاليا ويوجوسلافيا ثم زالت باذعان هذه لمطالب تلك . ولكن العارفين بأسرار السياسة يقولون ان يوجوسلافيا لن تكرر غلطة اذعانها مرة أخرى اذا وقع بينها وبين ايطاليا نزاع آخر في المستقبل . وها هنا مصدر الخطر . والدلائل كلها تدل على ان السنيور موسوليني شعر [illegible]

من نفسه بالثقة التامة والقدرة على [illegible] ووراثة كورفو اذا سنحت الفرصة [illegible] المستقبل ، ولكن اذا أصرت ايطاليا [illegible] سياسة خرقاء فانها تجني على نفسها [illegible] لا تأذن لها بتعريض سلام العالم [illegible] جديدة . ومن السهل جداً ادماج ايطاليا [illegible] في حالة كهذه اذ ليس في أوربا دولة [illegible] عن الاعتماد على نفسها . فهي في [illegible] جميع الدول المجاورة لها بل الى [illegible] لها أيضا . فاذا عمدت ايطاليا [illegible] لا بد لتعريض سلام أوربا [illegible] الحالة لا بد العصبة الامم [illegible]

قيمة الفقر

للعالم بأسره

ماذا تفعل لو ملكت مليونا من الريالات ؟

يتمني الكثيرون لأنفسهم ثروة طائلة ومالا كثيراً كل من تلقاه يشكو دهره ويزعم انه مكره على عمل لا يوافقه ولا يوافق مزاياه . وأنه لو كان مخيراً لرتب لنفسه عملا يختلف عن عمله الحاضر .

سل من تشاء من أصدقائك « ماذا كنت تصنع لو ملكت مليونا من الريالات ؟ » تجد من جوابه أن أول ما يفعله متى صار غنياً أن يتخلص من مشقة العمل اليومي الذي يشغل وقته . فبدلا من أن يعيش ليشتغل يعيش ليلهو ويمتع نفسه بالمسرات .

ان الفريق الاكبر من الناس يعملون الاعمال النافعة بسبب اضطرارهم الى العمل التماساً للمعاش لو أبيح لنا جميعاً أن نفعل ما نشاء كما نشاء لتوقف العمران وبطلت حركة التقدم والارتقاء

* * *

سألت بالامس رجلا قادراً في عمله يتولى الادارة المالية لجريدة يومية كبيرة شهيرة فقلت له : ماذا تفعل لو ملكت مليونا من الريالات ؟ فأجابني دون تردد :

— أجول في البلاد وأقضي بقية عمري في جمع الآثار الفنية الجميلة وأتمتع بها .

هذا الرجل في عمله الصحافي لنشر الحقائق ومحاربة الامتيازات الفردية والاحتكار يقدم للعالم أعظم خدمة . انه رئيس مصلحة تقديم الذخيرة لجيش الحق والخير .

ولحسن الحظ لا يستطيع أن يترك عمله النافع ليستبدله بجمع الآثار الفنية . عمل لا فائدة منه مطلقا ويعود بالضرر الكبير على الوطن العزيز المقدس

* * *

ان جون جفرسون قد أحدث خيرا كبيرا في تمثيله الجيد . ملأ قلوب مئات الالوف بأسباب البهجة والسرور وكان قدوة حسنة لسائر الممثلين في العالم فهو رجل اجتماعي نافع :

ولو كان غنيا لقضى حياته في رسم الصور لانه يعتقد أنه خلق ليكون مصورا . ولكنه لم يخلق لتلك الغاية . ولو قضى حياته في التصوير لذهبت مواهبه هباء منثورا .

من حسن الحظ أنه لا يملك ثروة كافية ليتمكن من قتل حياته فيما يعود على المجتمع بخسارة رجل نابغ كهذا .

* * *

كثيراً ما نسمع الناس يستغربون أن أبناء العظماء والاغنياء لا يقومون بأعمال عظيمة . ذلك الاستغراب عنوان الجهل . وكان الاولى [illegible] من الغنى متى قام بأقل الاعمال .

العبقرية هي مجرد القدرة على [illegible] والمشاق والتغلب على كل الصعوبات [illegible] الانسان .

العبقرية هي الثمرة الجميلة الناضجة [illegible] شجرة العمل الشاق وتحمل العناء و[illegible] مما لا يلذ للانسان . ومن استطاع [illegible] فمن حسن حظ العالم أن عدد هؤلاء [illegible] تجنبهما قليل جدا .

* * *

ان الشاعر (دريدن) في ايامنا [illegible] الرجل الذي يستطيع أن يفعل ما يشاء [illegible] « وغرضي .. بعد ذلك أن أخلو [illegible] والمشاغل وأعيش معيشة الرخاء والراحة [illegible] فأقيم في كوخ من قرية عند نهر جميل [illegible] به غاية »

ولو خيروا كل انسان لاختار أن [illegible] المعيشة الذاتية وان يستعمل عشرة [illegible] عما لا فائدة منه .

وانما نتقدم لأن الحكمة تجبر كل [illegible] يخدم كل انسان آخر مباشرة أو بالواسطة [illegible] لو لم تضطرنا الحاجة الى القيام [illegible] لذيذة ولكنها موافقة لعشنا جميعاً [illegible] اسفنجة انسانية كبيرة تمتص الرحيق [illegible] يقف تقدم الجنس البشري .

متى فكرت في الافراد الذين حملوا [illegible] أذكر ما تقدم بيانه تجد عزاء [illegible] أنت نقطة مستقاة في محيط الا[illegible] ومصلحة المحيط بأسره تستلزم أن [illegible] والفريق الاكبر ما تريده أي أن تكون [illegible]

« عن الويكلي امريكان »

تعريب — محمد محمد [illegible]

طالب بالفنون والصنائع

في السياسة الدولية

مطامع ايطاليا في أفريقيا

ونزوعها الى فكرة الاستعمار

والتنافس بينها وبين المانيا

نشرت في عدد سابق من اعداد « السياسة الاسبوعية » مقالا معربا عن مجلة الشئون الخارجية يبحث في مطامع ألمانيا في أفريقيا ونزوعها الى فكرة الاستعمار . ولما كانت المنافسة الاستعمارية قائمة اليوم على قدم وساق بين ألمانيا وايطاليا أخذت أبحث في الصحف والمجلات عساني اهتدي الى حقائق تظهر موقف ايطاليا تجاه مطامع ألمانيا الاستعمارية وها أنذا أوافي قراء السياسة الاسبوعية بخلاصة ما جمعته من بين دفتي زمرة من المجلات الاجنبية :

أخذت كل من فرنسا وايطاليا ترقبان حركة الاستعمار الالمانية : تارة عن كثب وأخرى من وراء حجاب ، وأخذوا يسكنون خلف الباب يتساءلون عما يعنيه ظهور ألمانيا الى حيز الاستعمار مرة أخرى لدولة كايطاليا ليس في أرضها من معدني الفحم والحديد ما يستحق الذكر وليس فيها من المواد الاولية ما يكفي لتشغيل معاملها وعدا هذا فقد أمهلت قواها عينه تزايد عدد السكان الذين لا تكفيهم خيرات بلادهم ومستعمراتهم . وقد أجمع الرأي العام الايطالي على أنهم محقون في زعمهم : يجب أن تنال دولتهم ما تشاء من المستعمرات قبل أن ينظر الى مطالب المانيا . وقد وضح هذا الرأي فرانسسكو كوبولا ممثل ايطاليا في عصبة الامم حيث نشر في عدد ٩٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ من مجلة « الفكرة الوطنية الايطالية » مقالا اقتطف منه ما يهمنا :

« ان كان غرض المانيا التخلص مما لحق بها من العار والمطالبة بشرفها فليس فينا من يعارضها ، ولكن ان كان غرضها المطالبة بحماية بعض المستعمرات فعندئذ ترانا قد هببنا ووقفنا في وجهها قائلين : لا ! ان تحصلي على مطالبك قبل أن تنال ايطاليا نصيبها من العدالة التي حرمتها في فرساي . وليعلم الملأ بأن حق ايطاليا يقف في وجه رغبة ألمانيا »

ومتى قارنا حركة الاستعمار الايطالية بحركة الاستعمار الالمانية نرى أن هذه الحركة لعبت دوراً مهما في كل مدن شبه الجزيرة الكبرى ، وزعما [illegible] قريب سوف تصبح حركة سياسية وأدبية واقتصادية كما حدث في ألمانيا أثناء أسابيع الاستعمار حيث لم تستطع الصحف نشر ما ورد عليها من المقالات التي تشعر بوجوب التوسع الاستعماري .

لا يتوهمن أحد أن زيارة السنيور موسوليني لطرابلس تحرسه خمس عشرة مدرعة هي مجرد زيارة طبيعية ، بل ان غرض الزعيم يختلف كثيراً عن هذا الامر ، فانه أراد بزيارته أن يجلب نظر أمته اليه ويسترعي التفات أوربا للحق الذي تدعيه ايطاليا من وجوب توسعها فيما وراء البحار ويريهم [illegible] كتب نجاح ايطاليا كأمة مستعمرة ويرسل [illegible] من الامل التي تنوي الجالية الايطالية التي [illegible] لاعادة تشييد الامبراطورية الرومانية على سواحل البحر الابيض المتوسط . وقد أشار الزعيم الى ذلك بقوله : « أود أن أنبه الايطاليين الى حقيقة [illegible] هي أنهم ممتلكات وراء البحار يجب أن يميزوها [illegible] ويجددوا ذكري ايطاليا القديمة التي تمت على أنقاضها ايطاليا الحالية ذات القوة والسلطان وأراها تسير بخطى واسعة نحو الانتصار الابدي القريب . » وأكد الزعيم ما أشار اليه في موضع آخر حيث قال : « لا تقتصر زيارتي على التفتيش الاداري بل تتعداه الى أن تكون مظاهرة تتجلى فيها القوة والبأس الايطالي المستمد من آبائنا الرومان حماة النصر الذين هم حكموا كل سواحل أفريقيا والاقدار هي التي هيأت لنا السبل لنعيد بعض مجدهم ، وغني عن البيان انه ليس في الكون اليوم من يغير مجرى الاقدار كما انه ليس في الكون اليوم من يقف أمام تيار الارادة الايطالية — ذلك التيار الجارف — »

ويقال في الادلة أن الكلمات التي تصدر من القلب تصل الى القلب والتي تصدر من اللسان لا تتجاوز الآذان [illegible] الاقدار . وليست كلمات موسوليني الا صدى لما تتداوله الالسن الايطالية ، واليك ما قاله يوم كان في الدرجة [illegible] : « نحن أشد من يسكن شواطيء البحر الابيض المتوسط ونحن من قدر لهم ان يكونوا أعظم أمة بحرية دون أن ننال غيرنا من الامم » .

ولا جدال في أن هناك عوامل كثيرة تحمل الايطاليين على التوسع وراء البحار ويظن المرء لاول وهلة ان ما لايطاليا من المستعمرات في أفريقيا يكاد يزيد على حاجتها والحقيقة خلاف ذلك فهم ان لها مستعمرات تبلغ مساحتها ٨٥٠٠٠٠ ميل مربع وهي تضم طرابلس وسرانشيا وارتريا والصومال الايطالية وجوبالند فليس من الممكن ان يقطن هذه المستعمرات وقتنا هذا أكثر من الذين هم فيها ويبلغ عددهم ٥٠٠٠٠ من الايطاليين . ويظن ولاة الامر في ايطاليا انه في خلال العشر السنوات الآتية سوف تستطيع طرابلس ان تؤوي ١٠٠٠٠٠ من الايطاليين نظراً لما سيجري فيها من الاصلاحات وسوف يؤم [illegible] ١٦٠٠٠٠ ايطالي فترحب بهم بفضل ما يبذل من العناية في انتاج خيراتها . بيد انه يجب ان لا يعزب عن البال ان المواليد في ايطاليا تزيد عن الوفيات بنسبة ٤٦١٠٠٠ في كل عام وهذا دليل كاف بأن مستعمراتها لا تكفي وحدها لابتلاع هذه الزيادة .

وقد أنتج تهافت الايطاليين على المهاجرة مشكلة عظيمة يعنى الساسة الايطاليون لايجاد حل لها وقد أشار موسوليني الى ما تجلبه المهاجرة لايطاليا من الويلات يوم خطب في مجلس الشيوخ بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٢٦ حيث قال « لست ممن يشجع المهاجرة وانه لمن الحزن ان نرى أبناءنا يغادرون ايطاليا زرافات ووحدانا ومن الحزن أيضاً ان نسمح لهم بذلك » وغني عن البيان ان جمهور الجالية الايطالية كثيراً ما يكون سببا في خلق مشاكل جديدة لكل من ايطاليا والحكومة [illegible] . وأما الذين يهاجرون الى أمريكا الجنوبية وينتشرون في شرقيها وغربيها فلا يسمع لهم صوت لاتساع البلاد ولان الايطاليين لا يعيشون هنالك في أحياء خاصة بهم كما يفعلون في جنوب فرنسا وتونس (ولا تسمح حكومة الولايات المتحدة لاكثر من ٣٨٤٥ ايطالي بدخول بلادها سنويا) وهناك أمور ثلاثة تجعل ايطاليا من أفقر البلاد الاوروبية مع انها شهيرة بزراعتها وصناعتها وتلك الامور هي تزايد عدد السكان وقلة المعادن والمواد الاولية وخسارتها لابنائها المهاجرين . والاسباب المتقدمة دليل واضح على انه متى علقت فكرة الاستعمار بمخيلات الشعب الايطالي فلن ينساها قبل ان يلجأ قواد الحركة الى تنظيم قائمة بمطالبهم يقدمونها الي الحكومة الحاضرة التي سوف ترحب بها وتعمل على تحقيق ما فيها بكل قواها .

وغير خاف أن في نفس ايطاليا اليوم موجدة ظاهرة على الحلفاء لانهم وعدوها في معاهدة لندن (١٦ اكتوبر سنة ١٩١٥) بولاية ادالبا التركية وزادوا على ما وعدوها به في معاهدة سانت جين موريان (ابريل سنة ١٩١٧) أزمير وضواحيها بيد انهم لم يبروا لها بوعودهم بل آثروا اليونان عليها وأعطوهم آسيا الصغرى مع ان معاهدة لندن نصت بانه (لو ضمت فرنسا وبريطانيا العظمى الي مستعمراتهما المستعمرات التي اقتصبتاها من الالمان فهما تتعهدان مبدئيا بان تمنحا ايطاليا مقابل ذلك بعض مستعمرات الالمان الافريقية وان تحلا كل مسائل الحدود في ارتريا والصومال الايطالية وليبيا ومستعمراتهما المجاورة لهذه المستعمرات حلا يتفق مع مطالب ايطاليا »

وليس من الغريب بعد هذا كله ان نرى السنيور موسوليني يصرح بان ايطاليا ارتكبت خطأ بامضائها المعاهدات الحلفية التي كانت كمواعيد عرقوب ، ويقول بانه كان من الواجب علينا نحن الايطاليين ان نثير فتنة في الارض لينظر حلفاؤنا عندئذ الى البحث في أمر مطالبنا ولنفوز بحصة الاسد في جوبالاند وواحة جغبوب التي احتلاها حديثا . وليس من الغريب أيضاً ان نرى الكتاب الايطاليين يقترحون احتلال مقاطعات كثيرة في الشرق فهم يطمحون بأنظارهم الى وراء الادرياتيك حيث البانيا وجزيرة دوديكانيس التي قد احتلوها حديثا وحيث أزمير وضواحيها ، ومن الجنوب ينظرون الى ما يلينا التي هي خلف مستعمرتيهم ارتريا والصومال . كأول بلاد يجب أن تضم اليهم ثم هم يطمعون بالاستيلاء على تونس لكثرة ما فيها من الجالية الايطالية .

ورغم ما تتجشمه ايطاليا من أن اعادة تقسيم مستعمرات الالمان المقتصبة بين الحلفاء أمر بعيد جداً وربما كان مستحيلا ، هي لا تزال تدعي ، وتقول انها بحق تدعي القسم الغربي من بلاد الحبشة حيث قد انتشر نفوذها الاقتصادي انتشاراً تفوق على انتشار كل نفوذ غربي آخر ، وحيث البلاد حديثة العهد بالتمدن وفيها فرص كثيرة لاستغلال مواردها وللقبض على دفة الصناعة والتجارة فيها . ولا يسع أحداً أن يقول أن سياسة ايطاليا في محاولة الاستيلاء على الحبشة كانت سياسة مرضية لان محاولاتها هذه وقفت عثرة في سبيل تنفيذ مآربها في أفريقيا الشمالية الشرقية فصرفت الدولة كل قواها لنشر دعوتها السياسية في هذه البلاد الفقيرة وأهملت غيرها ، وعندما غلب الامبراطور منليك الحبشي جيشا ايطاليا مؤلفا من ١٧٠٠٠ مقاتل (موقعة ادوا مارس سنة ١٨٩٦) اعترفت روما باستقلال الحبشة وارتأت ايطاليا أن لا مناص لها ان أرادت الاستيلاء على الحبشة يوما ما من أن تحصرها باستيلائها على ما يجاورها من البلدان الافريقية فاستولت على الصومال الايطالية وارتريا الواقعتين شرق الحبشة ولا تزال حتى الآن صاحبة السيادة في هذه البقعة من افريقيا لا تنازعها فيها دولة ما هذا اذا استثنينا مصالح الافرنسيين في ثغر جيبوتي والبريطانيين في الصومال .

وقد اعترفت بريطانيا بكل ما لايطاليا في افريقيا الشمالية وبنفوذها الاقتصادي هنالك في معاهدة ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٦ . وأعادت هذا الاعتراف في معاهدة ديسمبر سنة ١٩٢٥ فاحتجت الحبشة الى عصبة الامم ولكنها ما لبثت أن سحبت احتجاجها لما قيل لها ان هذه الاتفاقية الجديدة بين بريطانيا وايطاليا لا تمس مصالح الحبشة في شيء وانما هي مجرد تفاهم سياسي بين الدولتين . ولم تقتصر الحبشة على سحب احتجاجها بل صادقت على أحد بنود هذه المعاهدة الذي يخول ايطاليا الحق بمد خط حديدي يصل مستعمراتها بعضها ببعض في افريقيا . ويخول بريطانيا حق تشييد [illegible] على بحيرة تسانا [illegible] السودان الانكليزي المصري من هذه [illegible] . وربما احتجت فرنسا في المستقبل على بنود هذه المعاهدة التي تضر بمصالحها وتقف عثرة في سبيل انتشار نفوذها فضلا عن أنها تمكن ايطاليا من منافستها منافسة استعمارية ربما أدت الى نشر النفوذ الايطالي حتى في المستعمرات الافرنسية . واذا ضربنا صفحا عن الرأي الذي جاء به أحد المتعصبين اللاتينيين (ودجود) في عدد ٢٣ يناير سنة ١٩٢٧ من مجلة « الاوزفر » من أن ايطاليا ستخول حق حماية مصر فنستطيع القول بأنها لن تتقدم ولا خطوة واحدة ولن تنشر نفوذها ولا شبرا واحداً في هذه البقاع من افريقيا .

وغني عن البيان أنه حينما ولى الايطاليون وجوههم وحينما لحوا بالمطامع الاستعمارية لا بد لهم أن يدرجوا على افريقيا ويتخذوا موقفهم فيها ، ولن تهدأ عواصف أقلام الكتاب في العشر السنين الآتية بل سيحمل كل من كتاب المانيا وايطاليا حملات شديدة تهيج الرأي العام في كل من البلادين ، ولن تهدأ هذه العواصف أيضاً في نهاية العشر السنوات ولكن اذ ذاك لا يبقى في قوس الصبر منزع فتضطر كل من الدولتين الى تنفيذ خطط ايجابية لتحقيق أمانيها الاستعمارية . ولا أدل على ما أقول مما تدعيه ايطاليا بقيادة دجالها موسوليني من أن كل شواطيء البحر الابيض المتوسط المقابلة لشبه جزيرتها هي منطقة نفوذها التي دونها الايطاليون من أيام سكان روما ، وسوف يأتي على ايطاليا يوم تعيد فيه مجد أجدادها . هذا ما يعتقده الايطاليون أنفسهم . وتجعل شمالي افريقيا خالصا لها ، ولتضادي القول أننا نشك في أن ايطاليا وألمانيا ستقفان بلصيقها الحالي وأشك أيضاً في أن قسمة مستعمرات افريقيا ستبقى على أن تقسم قسمة عادلة بين الدول الاوروبية ولكن الليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبة ، فان حدث أمر لم يكن في الحسبان وتصادمت مصالح ايطاليا وألمانيا تصادما حقيقيا كان يؤدي الي أذكاء نار حرب ضروس بين الدولتين عندئذ ربما تتدخل دول أوربا الاخرى وتحاول حل هذا الخلاف حلا وديا ولكن ليس هذا من الامنيات الممكنة وسوف نرى ما يأتينا به الغد وان غداً لناظره لقريب

القدس — محمد يونس الحسيني

صفحات من الأدب الغربي

الرومانتزم ولامارتين

للأستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتي

الرومانتزم صرخة البشرية والصورة الحية الناطقة لمنافي الطبيعة وما فيها من مباهج وهي ثورة زهرة قامت على أنقاض أفكار القرن الثامن عشر.

ابتكرها جان جاك روسو فآمن بها وأذاعها اثنان من كبار أدباء أوربا في النصف الأول من القرن التاسع عشر وهما مدام دي ستايل وشاتو بريان

وهذه الثورة على قواعد الطريقة المدرسية شملت الأدب والفن: ففي الفن قام ديلاكروا وداڤيد دانجر وغيرهما ضد الفن القديم والمدرسي، ضد مدرسة داڤيد

وفي الأدب: سادت فيه الشاعرية والتخيل وجهابذة المذهب الرومانتيكي هم لامارتين وفيكتور هيجو وألفرد دي موسيه وألفرد دي فيني

وإنا لنبدأ بذكر طرف عن لامارتين أحد جهابذة هذا المذهب، وعن علاقة شعره بالرومانتزم

حياته

لامارتين من عائلة برجوازية طيبة نبيلة. وأجداده رجال ذوي ذكاء وحزم، لم يتعلم لامارتين قط رومانتيكيا ولا شيئاليا، ولم يترعرع بين الحدائق حيث العواطف والجمال — ولا بين الغابات — حيث الحب والأحلام، ولا بين الهياكل — حيث الخيال والطيران، بل نجم في بيت كدود يميل للنظام، وعاش عيشة جافة غير خضراء، عيشة المزارعين البسطاء البعيدة عن الخيال والأحلام.

***

ذهب إلى مدرسة «بيلي» وكان نظامها لطيفا وتلاميذها ظرافا. فألقى كلمة جميلة عن «الربيع في الريف». وبلا شك في كلية «بيلي» ألقيت فيه محاضرة ألقاها الأستاذ بيكيه خارجة عن برنامج الدرس، بدأ الأستاذ محاضرته بصوت شائق يقول:

— إخواني: أريد اليوم أن أعرض عليكم ضربا من ضروب الذوق، أريد أن أقول لكم أني تصفحت كتابا طريا هذا الصباح، فعرفت منه كيف تكون الصياغة والطراوة، أودعني إعجابا أساليبه الجميل الطريف — والكتاب هو كتاب «أتالا» لشاتوبريان

وأخذ الأستاذ يقرأ وقائعه الخالدة بصوت مؤثر أخذ بلب الفتى لامارتين، فكان هذا الأخير أثناء قراءة الأستاذ يشعر أن أجنحة عبقرية تضرب في صدره.

وفي يوم من أيام الربيع الجميلة سار لامارتين في رياضة مع أستاذه، أخذ هذا الأخير يريه قطعا منتقاة من كتاب شاتوبريان في «العبقرية المسيحية» وقد أغرم لامارتين برؤية شاتوبريان والذي أشعل في قلبه ضياء البلاغة وجلال الأخيلة وقد تهيأت له تلك الفرصة، فوقف طول [illegible] شاتوبريان فرآه [illegible] الحديقة [illegible]

الخبز ليرى لعبه وقفزه على العشب، ثم اختفى الرجل والقط في ظلام المشى وظلال الشجيرات.

***

وبلا شك سار لامارتين في ميلي حرا طريدا كالهواء النشيط فكشف ببصره جمال البلد البديع ولكن التقاليد العائلية والواجبات التي طبعت بنفسه ظلت جاثمة بصدره ولم يأن بعد للأفكار الطريفة أن تفيء جوانحه.

كان لامارتين في ميلي طفلا لعوبا ذكيا قال أخيرا عن أفق البلدة «لا يتربى أحدنا في الوسط الريفي دون أن يستشف حب الأشياء الريفية»، وكان يميل إلى الضحك واللهو؛ فيوما وهو ذاهب إلى قرية معلمه، قابل في طريقه تاجرا يبيع «نعالا قديمة» — تلك النعال الحديدية التي تسير على الجليد؛ وأخذ التاجر يجربها أمام لامارتين؛ فأبدع بها لامارتين أيما إبداع وقال للتاجر:

(اسمع. اذهب إلى ميلي، وسل عن بيت أبي مسيو لامارتين — وهناك قل لوالدتي أني قابلتك وأريد زوجا من النعال وأنني أكون سعيدا لو أخذت زوجا منها)

ذهب التاجر إلى البيت وتكلم أمام والدة لامارتين بمهارة التاجر — فاشترت أم لامارتين بدل الزوج زوجين!...

وكان في شبابه مشغوفا بالمكتبة قبل بكابته إلى القراءة ولم تعجبه خرافات لافونتين وسر بعض الشيء من تليماك والتهم مؤلفات شاتوبريان وجان جاك روسو، وبونج وكل شعراء القرن الثامن عشر وقرأ لاتاس ودانت وبترارك وشكسبير وماتون، ورقص قلبه سرورا عندما طالع مؤلفات فولتير وبوب، ولاهاري وأديسون؛ وقرأ أوسيان وأخذ يترجم مؤلفاته وأمضى في ذلك غلالة النهار وزلفا من الليل.

وكان والده غالبا ما يقول إن «ألفونس يحب العزلة كثيرا فهو متوحش شيئا ما»

ولا يمكن أن يقال إن لامارتين قرأ هذه المؤلفات دون تجربة ورغبة شاب يحب تعرف الحوادث بل كان يقرؤها لكثر ما فيها من عصارة لذيذة غالية

وأكثر مؤلفاته الشهيرة مأخوذ من كتاب كرام وكتابه «التأملات» لا سيما أشهر قطعه منسوج منه ولد — وكان خيرا له كما يقول الأستاذ «دانيل مورنيه» الأستاذ بالسربون أن يطلق عليه اسم «مواضيع متنوعة معروفة» وقال أيضا

«وليست قطعة «التأملات» حديثة مبتكرة بل إنها كالكثير من الكتاب قبله، وقد استحسنت أكاديمية شالون كثيرا من تلك القطع لا لأنها وجدت فيها عبقرية نادرة، بل لأنها وجدت فيها كل تقاليد القصائد والمراثي الكلاسيكية»

وكان به من أولئك الذين يرون أن الشاعرية في الطوية [illegible] المتناسقة ولكنها كاملة لا [illegible]

ظروف ساعدتهم على ذلك، يقول لامارتين في هذه رواية جنفيف.

إن هومير ذلك الشاعر الفريد، ذلك الذي كان خياله أوسع الخيالات وألطفها، والذي لم يباره أحد في وصف الطبيعة كان نساخا تاما؛ فألوانه التي يظهرها مع دموعنا ما هي إلا الألوان التي نراها والدموع التي نذرفها، غير أنه رآها خيرا مما نراها وشعر بها أكثر مما نشعر بها وهنا موضع عبقريته»

ويوجد في «التأملات» ذكريات أخرى يبدو فيها لامارتين، كما هي عادته متعصبا لرأيه، وكل تأملاته حتى شكاوى «الروح الخالدة» أنشئت ووضعت في قالب خطابي ولا يمكننا في وضعها أن نتصرف في الفقرات وأوضح المنطق إذ هي واضحة وضوحا كبيرا لأن الشاعر احتذى فيها تعاليم شسيرون

وقصارى القول، فلامارتين مع حبه للتكرار ومع أشيائه التافهة جاء بشعر جديد رائق وأنماط مستحدثة حتى أن معاصريه حيوا «تأملاته» وأعجبوا بها وكأنها إلهام ووحي ومعجزة يتحدثون بذكرها ويتنقل الناس بجمالها وإنها لتقرأ اليوم كأنماط شعرية خالدة.

***

والآن نبحث قليلا في شعر لامارتين وعلاقته بالرومانتزم.

إن الذي يطالع التأملات لا يسمع غير تنهدات شاعر خطف الموت أحبابه؛ وهو يخادن الدين ليجد عزاء من ألمه.

فله حبيبتان أو ثلاث: الأولى وهي أصغرهن تلك هي «جراز يلا» والثانية مدام شارل التي لم تكن بادئ ذي بدء إلا صديقة للشاعر ولكنها حبته روحها ثم ماتت فأحبها لامارتين وهي على سرير المرض دون أمل أو رجاء وبدا حزنه جليا في شعره عند البحيرة

وتم في حب جراز يلا أثناء رحلته إلى إيطاليا وجرازيلا ابنة أحد الصيادين الفقراء يسكن جزيرة بروكيدا — وصادف أنه عزم أب الفتاة أندريا لامارتين وصديقه فيرنيه في بيته فاجتمع بجرازيلا في تلك الزيارة، وأظهرت العائلة للضيفين مودة واحتراما.

وفي يوم ذهب لامارتين وصديقه للصيد في مركب أندريا فهبت الريح فجأة ثم قامت زوبعة جعلت حياة الجميع في خطر، وتمكنوا أن يصلوا إلى الشاطئ بعد جهد جهيد بعد أن تحطمت ذروة الشراع وتمزقت.

وفي اليوم الثاني أصلح لامارتين مركب أندريا فعادت كما كانت أول مرة، واعتبر أندريا قدوم هذا الغريب فاتحة خير وبركة.

[illegible] سافر صديقه إلى فرنسا، وأكثر لامارتين من زيارة أندريا ثم قبل أن يشترك معه في الغداء وفي أثناء النهار بينما كانت جرازيلا تشتغل في البيت كان لامارتين يساعد أندريا في أعماله [illegible] قديما.

وأراد لامارتين أن يعود إلى نابلي حيث يسكن [illegible]

واهتما اهتماما كبيرا بذلك، فجاء ابن [illegible] وعرض شاه على جرازيلا كخطيب [illegible] لامارتين من ذلك ولجأ إلى حجرته [illegible] من جرازيلا مأخذه فغادرت بيت أبيها [illegible] ولما علم لامارتين بأمرها أسرع [illegible] بروكيدا حيث يسكن [illegible] وهناك وجدها في أحد الأديرة [illegible] للعذراء كبيرة وممسكة بيدها [illegible] الداوبل كأنها تهبها إلى العذراء قربانا

— لا أسألك عما إذا كنت [illegible] جرازيلا ولكني أسألك! أحبك [illegible] بالقبلات واعترف بأنه كان يحبها ولا [illegible] إلى نابلي

وقد أخبر المسيو شافان والدة لامارتين [illegible] ولدها يعيش عيشة مريبة، فأرسل [illegible] تسترى وكان لامارتين يشفق من [illegible] وجرازيلا.

وكان كلاهما [illegible] نصفها ثانية — وكان دائما يسمع [illegible] يكررها والدا جرازيلا

«سيعود إلى فرنسا، سيهجرك [illegible] لأنه ربما كان يحب فرنسية»

وكان الخوف يأكل قلبها — [illegible] إحدى الخياطات واستعارت زي [illegible] لامارتين —

ما هذا؟ أنت جرازيلا — [illegible] الإيطالية الحسناء؟ — لا إنها [illegible] جرازيلا وقالت

— أني أعلم أني عاملة [illegible] السجائر وقد ارتديت تلك الملابس [illegible] خجل إذا ما ذهبت معك إلى فرنسا [illegible] ماذا! فرنسا! [illegible] قالت.

ما كان لامارتين يجاهر بحب [illegible] أنها فقيرة وأنه لا يفكر يوما أن [illegible] كان يحبها ويخفي ذلك الحب [illegible] جرازيلا تحمل له مثل هذا الحب [illegible] ذكره يوما

ووصل قريب صديق لامارتين [illegible] توالي عائلة الصياد أندريا [illegible] والدته، فرجع في الحال إلى بلده [illegible] لا يفارقه، وذكرى جمالها [illegible] وكذا ذكرى [illegible] في مساء يوم من شهور [illegible] تركه له أحد المسافرين [illegible] والساعة لا تفارقه [illegible] من الشعر وخطابا من جرازيلا [illegible] الكلمات الثلاث:

والطبيب يقول إني سأموت [illegible] وأريد أن أودعك قبل أن [illegible] لو كنت معي لطال عمري [illegible] الله وسأكلك كثيرا وداعا [illegible] إلى روحي [illegible] خصلة من الشعر [illegible]

[illegible] ولا ندري أن [illegible] الشعر تلك قصة جرازيلا [illegible] حكاية جرازيلا الإيطالية [illegible]

الأم وصحة الطفل

للدكتور أحمد فاضل عبد الخالق

سيداتي: —

لقد ترددت طويلا قبل أن عزمت على نشر سلسلة مقالاتي هذه التي تخص العناية بالطفل وذلك لأن السيدات اللاتي يجب أن أوجهها واللاتي قد يستفدن منها هن أبعد الناس عن قراءتها. فإني لا أوجه مقالاتي هذه إلى الطبقة الراقية من السيدات اللاتي يعتني بكل واحدة منهن طبيبها الخاص مرشدا إياها إلى كل ما يجب عمله وتلافي شرور قبل حصوله، وإنما أوجهها إلى معظم نساء الطبقة المتوسطة وبالأخص إلى الطبقة الفقيرة زوجات العملة والصناع في بنادر المدن والنساء الفلاحات في القرى والأرياف، تلك هي الفئة التي قد تستفيد مما سأكتبه هنا. غير أن لي أملا وقد يتحقق ذلك أن يرشد الذين يقرؤون من كان من سوء حظهم أن لم يتعلموا القراءة، وبذلك يمكن للرجل أن يرشد زوجه أو أخته أو ابنته المتزوجة، ويمكن للسيدة أن ترشد خادمتها، بل ويمكن للجمعيات [illegible] النسائية، وحبذا لو جعلت إحدى الجمعيات الخيرية الحالية هذا أحد أغراضها أن تلقي بعض محاضرات على النساء العوام في كيفية العناية بالطفل [illegible] بذلك يسد الكلام مسد القراءة حتى يحين الوقت الذي تقرأ الأفراد فيه جميعا نساء ورجالا.

الطفل

لقد قال بعض كبار العلماء الأقدمين أن [illegible] الطفل من مبدأ عهده هو أصعب المخلوقات انقيادا [illegible] امتثالا للأوامر والتعاليم، ومع كل فيظهر أنه منذ [illegible] خلقت الدنيا لم يكن هناك أي مجهود لتعليم أو إرشاد [illegible] التي عليها المدار الأكبر في العناية بهذا المخلوق [illegible] في مبدأ نشأته وهي الأم إلى أحسن الطرق [illegible] القيام بهذا الواجب الصعب، ولقد كانت حجة [illegible] الأقدمين أن غريزة الأم تملي عليها كل ما يجب عمله [illegible] نحو طفلها إلى أن أظهرت الملاحظات العديدة في [illegible] أن الأم لا تعرف بغريزتها كل ما يجب [illegible] نحو طفلها، وأنه يجب أن تكمل هذه الغريزة [illegible] ناجحة بكثير من الإرشاد والتعليم. [illegible] وأنه ولو أن القانون لا يعتبر الطفل حيا إلا [illegible] يوم ولادته أي من يوم دخوله في حياتنا الدنيا [illegible] دون أن يعطى له أي اعتبار قبل ذلك أي [illegible] مدة الحمل؛ إلا أن الرأي العلمي وهو الرأي [illegible] منطقيا أن الطفل مخلوق حي يجب الاعتناء به [illegible] يوم الحمل يوم أن يتكون داخل رحم الأم [illegible] عليها في التسعة الأشهر القادمة في غذائه [illegible] يستمده من دمها. وإذا كان الحال كذلك [illegible] أن الاعتناء بالطفل في هذا العهد هو في الواقع [illegible] الأمر اعتناء بالأم التي يجب أن يكون جسمها [illegible] صالحا خاليا من الأمراض حتى يكبر الجنين [illegible] سليما، وسأخصص مقالتي الأولى هذه فيما [illegible] أن تتبعه المرأة الحامل أثناء حملها، وسأشرح [illegible] الثانية ما يجب عمله نحو الطفل في أيامه الأولى [illegible]

المرأة الحامل

[illegible] لي أنه يجب علي أن أؤكد للأمهات، [illegible] على سبيل التكرار، أن صحة الجنين داخل [illegible] الأم أثناء تسعة أشهر الحمل تعتمد اعتمادا [illegible] وتتبع تتبعا دقيقا صحة الأم التي يتغذى من [illegible] والتي يستمد حرارة جسمه من حرارتها فإذا لم تأخذ الحامل الغذاء الكافي وتتجنب ما يفسد صحتها وإذا لم تستنشق هواء نقيا دون أن تسجن نفسها داخل منزلها الذي لا يمكن أن يقارن هواؤه بهواء الخلوات أو الحدائق.

وهنا أتكلم عن المنازل غير الصحية فقط — وإذا لم تحرك أعضاءها وتأخذ التمرين الكافي يوميا وإذا لم تبادر بمعالجتها بسرعة من الإمساك وسوء الهضم — وهو كثير الحصول عند الحوامل — وأصابها من جراء ذلك الصداع وتعب الأعصاب وضعف الجسم العام، أن سبب ذلك كله هو دمها غير النقي بسبب إهمالها ما يجب عمله نحو صحتها. وإذا ما تألمت كثيرا من ذلك الصداع وضاقت عليها الأرض بما وسعت فإذا تذكر ما بعض الرحمة على ذلك الجنين الصغير ذي الجسم الرقيق داخل رحمها الذي يتغذى من نفس دمها، ذلك الدم الذي سبب عدم قدرته ذلك الألم [illegible] أيتها الأم الشفيقة [illegible] المديدة أن الطفل [illegible] من أم [illegible] الصحة [illegible] فأول واجب على الأم الحامل [illegible] أن تحفظ نفسها [illegible] دمها نقيا وذلك من أجل الطفل الذي سوف يكون كعبة آمالها في المستقبل، وفي الواقع لأجل نفسها أيضا لأن الحامل ذات الجسم السليم لا تتعب كثيرا في الولادة

الهواء النقي

إنه من الضروري جدا للمرأة الحامل أن تأخذ بقسط كبير من الهواء النقي نهارا وليلا وخصوصا مع نسائنا اللاتي يقضين معظم، إن لم يكن كل، وقتهن داخل منازلهن محصورات بين أربعة جدر وعليه يجب أن تهوى حجر المنزل تهوية كافية بفتح جميع النوافذ كل الوقت غير أنه لا يعزب عن البال أن يتجنب الجلوس في تيار الهواء، وهنا يجب أن أذكر الميزة التي تتمتع بها الطبقة الفقيرة من الفلاحات من التنعم بأكبر قسط من الهواء النقي لأنهن يقضين معظم وقتهن خارج منازلهن وتلك نعمة من الله عليهن إذ أن منازلهن ملأى بالأوساخ وهواؤها أقذر الأهواء.

التمرين الجسمي

إن القيام يوميا بقدر معقول من التمرين الجسمي لمن أكبر الضروريات للحامل وبدون ذلك لا يمكن أن تحفظ صحتها سليمة وقد تعارض بعض السيدات قائلات: «لا داعي لأن تذكرني بالقيام ببعض التمرين الجسمي فأنا أحصل تمرينا كافيا أثناء قيامي بأعباء منزلي» وأنا لا يمكنني أن أعارضها ففي قولها كثير من الصواب. إن السيدة النشيطة التي تقوم بإدارة منزلها — طبعا مع اجتناب رفع الأحمال الثقيلة وكثرة الوقوف — هي مثال الصحة بينما السيدة الكسولة — وهنا أستميح نساء الطبقة الراقية عذرا فإني لم أجد صفة تفي بالمطلوب غير هذه — التي تعتبر نفسها [illegible] كانت مريضة وتتجنب كل عمل مهما صغر وتقول تقضي مدة حملها في نوم مستمر وهي في الواقع أسوأ الأمهات وأقلهن فائدة للجنين؛ ومع أن العمل المنزلي هو أكبر عامل على حفظ صحة الأم وصحة جنينها إلا أنه من الأكل أن يؤخذ بعض التمرين في الهواء الذي خارج المنزل يوميا مثل أن تمشي السيدة الحامل مدة ساعة كل يوم ولكي تكون مسلية يجب أن يصحبها زوجها أو أحد أقاربها أو قريباتها حتى لا تكون هذه الساعة ثقيلة بوحدتها.

تمرينات خاصة

إن أحسن تمرين جسمي علاوة على المشي يوميا هو عمل حركات بسيطة كل صباح ومساء مدة خمس أو عشر دقائق. مثل أن تضع السيدة راحتيها على جانبيها وتنثني إلى الأمام ثم إلى الخلف ببطء ونؤدة اثنتي عشرة مرة ومثلها بالانثناء إلى الجانبين، وهنا يجب أن أوجه نظر السيدات أنه عند الابتداء في هذه التمرينات يجب أن تستغرق مدة ٣ دقائق فقط ثم يزاد الوقت بالتدريج في الأيام التالية إلى أن يبلغ بعد أسبوع مدة ١٠ دقائق ويستمر على ذلك، وهذه التمرينات الخاصة من أكبر ما يساعد على تقوية عضلات جدار البطن وبواسطة تحريكها للدورة الدموية تساعد أيضا على تقوية عضلات الرحم، إذا استمر عليها تسبب زوال الإمساك واتقاء [illegible] ليخيل إلي وأنا هنا بالوادي أن كثيرا من النساء سوف يتهكمن عند قراءة هذا إذ أنه عزيز على المرأة المصرية — وهنا لا أخص الطبقة الثالثة من السيدات وإنما الطبقة الثانية والطبقة الراقية — أن يطلب منها عمل تمرينات (جمنازية) كما يسميها بعضهن تهكما، غير أنه إذا لاحظنا أن أغلب نساء هاتين الطبقتين يتضررن من جانب السمنة بقسط وافر وأن كل عضلاتهن وأعضاءهن (مهرطة) كما يسميها العوام وأنه بسبب كسلهن وكثرة الدهن الذي يثقل معظم وتهن ويكون جنينهن كبير الحجم فإنهن ابتداء من الشهر الثامن وخصوصا في الشهر التاسع تتدلى بطونهن بشكل مزعج ويعجزن عن المشي أو عمل أي عمل وذلك لسببين:

أولا — كبر حجم الجنين نتيجة كثرة الدهن وسمنتهن.

ثانيا — ضعف عضلات بطونهن بسبب عدم عمل التمرين الجسمي الكافي

ويكون حملهن على ما هن متمتعات به في العز والرفاهية حياة مملة متعبة مدة لا تقل عن ثلاثين يوما، ذلك وفي الغالب تكون ولادتهن صعبة بسبب كبر حجم الطفل وعليه فلتطرح المرأة المصرية ذلك الكسل الزري الذي يفرضه عليها مقامها في المجتمع والذي لا يمكنني أن أعتقد أنها تحبه حقا ولتقم بما أشرت عليها به من عمل هذه التمرينات العامة والخاصة فإنه بذلك: —

أولا — تمضي مدة الحمل في غاية الراحة إلى آخر يوم.

ثانيا — تجتاز ولادة سهلة ميسورة.

وهو غاية ما ترجوه كل امرأة حامل، ولعل أكبر برهان على صحة ذلك ما تراه من سهولة الولادة عند النساء الفقيرات اللاتي يقمن بقدر وافر من العمل والتمرين الجسمي أثناء قيامهن بأعمالهن اليومية التي يحتمها عليهن فقرهن

حزام البطن الرافع

وإذا ما تتبعت السيدة الحامل ما قلته سابقا فمن المؤكد أنها لن تحتاج لحزام رافع للرحم في آخر أسابيع حملها، إذ أن التمرينات اليومية تكون قد قوت عضلات جدار بطنها فلا تحتاج لمساعد على شكل حزام للبطن لرفع رحمها، غير أنه قد تحتاج بعض النساء لهذا الحزام وهنا يجب أن أحذر النساء إذا اضطررن إلى استعماله أحدها أن يجتنبن الأنواع التي تشتمل على عوارض أو قوائم معدنية كالكثير من الأحزمة التي تباع في المحلات التجارية؛

الملابس

يجب أن تكون الملابس خفيفة وطلقة بقدر ما تسمح به حالة الطقس وأن يتخللها الهواء بسهولة وهنا لا يسعني إلا أن أذكر ما يراه الدكتور [illegible] بعض نساء الأكابر وأعيان الأرياف من لبسهن ما يربو على ثلاث وبعض الأحيان أربع طبقات من الملابس الكثيفة والضيقة وأيضا ما تلازمه المدنية الحاذقة على نساء الطبقة الراقية من لبس (الكورسيت) الذي يضغط على الجسم ضغطا شديدا؛

الاستراحة

ليس هناك أضر للمرأة الحامل من حياة كلها كسل وخمول ولكن يجب أن نعلم وأن نعلم جيدا أن العمل فوق الطاقة والإجهاد المستمر مضر أيضا وعليه ففي كل وقت يمكن تخصيصه في أي تمرين أو إجهاد جسمي يجب أن يتبع بقسط من الراحة جلوسا أو استلقاء وإذا ما تقدمت السيدة في الحمل يجب عليها أن تنام دائما نوما بعد كل أكلة أو بعد المشي مدة نصف ساعة مع ملاحظة أن تكون قدماها أعلى من بقية جسمها وهذا أكبر مساعد على منع تورم القدمين أو حصول الدوالي وهذه [illegible] يكثر أن حصلا في آخر مدة الحمل.

تلك هي الراحة البدنية غير أن هناك حاجة لراحة أخرى هي في مقام الراحة الجسمانية إن لم تفقها ضرورة — وخصوصا بمصر — غير أنها للأسف ليست في مقدرة كل حامل الحصول عليها لأنها تعتمد كل الاعتماد على من حولها وليست على نفسها وتلك هي الراحة الفكرية: إن هنالك حالات يقضي الزوجان فيها مساءهما بين عراك وتنغيص وهنالك عائلات تتحكم فيها الحماة زوجة ابنها فتجعل حياتها سلسلة عذاب مستمر وتعب فكر كبير وأن الحماة لا تفكر قط أن تكلف زوجة ابنها عمل أي عمل شاق خوفا على الجنين غير أنها لا تتردد لحظة في أن توجه إليها سهاما من الكلام الجارح مما ينغص عليها عيشها ويعكر دمها ولا ننس أن (للسلايف) قسطا في ذلك أما عن (الضرائر) فحدث ما شئت. كل ذلك يؤثر في حياة الجنين ويضعف جهازه العصبي وكثيرا ما يكون الطفل عند كبره سريع الغضب حاد المزاج وأحيانا يصيبه ضعف في قواه العقلية

النوم

من المعلوم جيدا أن النوم صحة لكل الأجسام ولكنه أكثر فائدة للمرأة الحامل التي يجب عليها أن تأخذ قسطها منه ويكون ذلك بثماني ساعات على الأقل

الاستحمام

يستحسن أن يغتسل كل مساء بماء دافئ (يتجنب الماء الساخن عند الحوامل) وهذا من أحسن الطرق للتمتع بنوم لذيذ غير متقطع

العناية بالثديين

يجب أن لا يكون هناك أي ضغط على الثديين أو على الحلمة، وإذا كانت السيدة متعودة على استعمال رافع لهما فيجب أن يكون من النوع الخفيف ويجب أن تغسل المرأة الحامل ثدييها يوميا بماء دافئ أولا ثم بماء بارد وهكذا بالتالي مرة في الصباح وأخرى في المساء بواسطة قطعة من القماش الخفيف التي يجب أن تلي بعد الغسيل وتحفظ لهذا الغرض

(البقية على صفحة ٢٧)

القسم النسوي الاجتماعي

تربية المرأة المصرية

ووجوه الاصلاح الاخرى

وموقفها بين الحجاب والسفور

رسائل حرة

موضوع المرأة المصرية وتقدمها جدير بعناية الباحثين ؛ قمين بأن يشغل من أذهان المصلحين الاجتماعيين مايشغله أخطر موضوع اجتماعي لانه يتناول نصف مجموع الامة وما لهذا النصف من التأثير المباشر أو غير المباشر في النصف الآخر .

وهو على خطره يتضح وجه الصواب فيه متى كان البحث منتهيا الى نتيجة معقولة يمكن الاخذ بها عمليا . واذا كان قد ثار الخلاف حوله منذ قام (قاسم أمين) باحداث ثورته المعروفة ، فذلك يرجع السبب فيه الى كثرة وجود الافكار الرجعية التي كانت تتشبث بكل ماهو قديم .

وعلى ضوء الابحاث الكثيرة التي قام بها تلاميذ مدرسة (قاسم أمين) اتضح كل غامض في الموضوع وآمن الجميع بوجوب الاصلاح والنهوض بالمرأة المصرية الى المركز اللائق بها . وكانت وجوه الاصلاح كثيرة . ولكنها مع كثرتها واختلافها تجتمع في وجه واحد هو التربية .

وكانت تربية المرأة هي الخطوة الطبيعية الاولى في طريق تقدمها ، وكانت بطبيعة الحال في مبدئها قاصرة ناقصة ، ومع ذلك فلم يكن المصلحون المفكرون ليتعجلوا الامور فيطمعوا في أكثر من هذا النوع من التربية ؛ بل انهم كانوا يوقنون بأن الزمن والظروف والعوامل الاجتماعية والسياسية خير كفيل للاصلاح المضطرد ، كما كانوا لا يؤمنون بالطفرة . ومادام الشوط قد ابتدأ فلا خوف عليه .

* * *

ولست أرى في غير تربية المرأة اصلاحا حقيقيا مجديا ؛ لان مانحاول اصلاحه يتناول النفسية ، فهل يمكن أن نعالج النفسية بغير التربية الصحيحة ؟ وأما التغيير الذي يراد احداثه في المظهر من جهة ، وفي العادات وفي التقاليد وفي السلوك من جهة أخرى ، فليس هذا أوانه ، وليس مسلكه مجرد المكاتبة والمناداة والانذار بالويل والثبور ، فلنبدأ أولا باصلاح النفسية بترقية العقل وتقوية الاخلاق ، فسيكون نتيجة ذلك حتما كل مانتعجله من وجوه التغيير والاصلاح الاخرى .

* * *

واذن فلست من هذا الرأي الذي يقول بتعميم السفور قبل أن تعمل التربية مؤثراتها مايغير النفسية ويرقيها ، وأقصد بالسفور هنا الاختلاط بين الجنسين ؛ لاني لا أرى فيه خيراً مهما كان الوسط الاجتماعي .

ولا أدري لماذا نتعجل الاصلاح في المظهر وفي كل مايتعلق بالظاهر ، والنفسية ستظل كما هي مقيدة منحطة . لقد أوجدتنا الظروف الحاضرة أمام أمر واقع . وهو أن المرأة التي قضت في [illegible] عن أوساط الرجل زمنا طويلا سجينة في بيتها محجوبة عن أوساط الرجال ، أصبح حجابها واحتجابها ألزم لها من ظلها . وكان العامل الاكبر الذي ساعد على بقاء هذه الحالة واستمرارها هو الجهل والانحطاط النفسية . فكيف نهدم مابناه الزمن والظروف الاجتماعية وماتزال تبرره عقلية المرأة ذاتها بأنه (أي الحجاب) قوام حياتها الادبية ، ومساك حياتها الاجتماعية . كيف نحاول هدم ماتعززه مثل هذه الافكار السقيمة ، قبل أن نهدم هذه الافكار نفسها ونجتثها من عقلية المرأة الرديئة .

* * *

فلنطالب أولا الى المرأة المتعلمة الاختلاط بأوساط الرجل ، ولنجرب في هذه الفئة القليلة . ومن ثم يمكننا أن نحكم عمليا : هل هذه الحالة توافق الوسط المصري ولا تضره في شيء . ولا ننسي أن هذا يتطلب من المرأة المتعلمة شجاعة أدبية عظيمة ، وفي الوقت نفسه يتطلب من الرجل الذي يخالطها قوة في أخلاقه ، ورزانة في سلوكه ؛ واتباعا للآداب الاجتماعية المعقولة ، وتقديرا منه لما قد يكون هناك من أثر ضعف بسيط في هذه المرأة المتعلمة .

والى حدما تتقدم المرأة المتعلمة الآن في هذا الطريق حذرة متحفظة ، وهي تخشى أن تصطدم بتضحيات قد تقل وقد تكثر حسب حالة الرجل ومدى رقي نفسه .

واني لأخشى بدوري أن تظهر لنا التجربة على تضحيات كثيرة من جانب المرأة يسببها لها الرجل الذي يخالطها . وفي اعتقادي أنه اذا بدأ الاختلاط بين الجنسين منذ عهد الطفولة واستمر في أدوار التعليم ما عدا دور التعليم الثانوي ؛ فسيقل عدد هذه التضحيات كثيراً ان لم ينعدم وسيجد كل من المرأة والرجل القدرة على حسن الاختلاط من غير ضرر يذكر .

كما أن المرأة ستحس في نفسها الشجاعة على اقتحام أسوار المنزل والخروج الى ميدان الحياة العملية الحرة تعمل وتكد الى جانب الرجل سواء بسواء . وعلى ذلك تكثر الايدي العاملة ويتسع مجال الرزق للاسرة وتقل الفاقة ويندر العوز في العائلات التي تفقد رجالها .

ويحسن بنا ان نلم في هذا المقام الى أن شخصية المرأة — التي يحترمها الرجل ويهابها — ضرورة من الضرورات التي يلزم توافرها فيها لكي تطمئن الى اختلاطها بأوساط الرجل . وهذه الشخصية التي لا يمكن أن تتكون بغير التربية الى حد كبير ، تبين في حزمها وعزمها ، وتعقلها وحسن تصرفها . وهي تجبر الرجل على أن يحس أنه يواجه في المرأة ندا له ، يمكنها أن تشاطره تفكيره وعواطفه ووجدانه ، بل انها تفوقه غالبا رقة وجدانها .

تربية المرأة تمهيد لكل اصلاح

قدمنا أن تربية المرأة هي الاساس الذي يقوم عليه كل اصلاح ؛ فلنرجع الى صفحات التاريخ ولننقب عن مدى اهتمام الرجل بالمرأة أثناء الحضارات العريقة الماضية .

فقدماء المصريين قد سمحوا لها بنوع من التعليم الاولي يقدرها — كما تقول كتب تاريخ التربية — على ادارة البيت ، كما يقدرها على تربية أطفالها .

وفي « اسبرطة » كانت التربية مشتركة بين الجنسين . وكانت العناية بتربية الاجسام لا تقتصر على رجال اسبرطة الشجعان ، فكانت الفتيات يتعلمن كل صنوف الالعاب الرياضية حتى العنيف منها ، كما كن يتعلمن الغناء والرقص والعزف على بعض الآلات الموسيقية المعروفة في ذلك الوقت . غير أنهن لم يكن بمعزل عن الفتيان في كل أدوار تربيتهن .

وكان من رأي الفيلسوف أفلاطون في أثينا أن تكون تربية المرأة هي عينها تربية الرجل ، معللا ذلك أن واجبها في الحياة لا يقل شأنا عن واجبه . وقد بين ذلك في « جمهوريته » معترفا بأن الطبيعة قد ساوت بينهما في المواهب العقلية .

* * *

وفي روما كانت تربية المرأة تختلف عنها في كل من أثينا واسبرطة . فقد كان الفتى يتربى الى جانب الفتاة في المدرسة الابتدائية ، ونتيجة هذا التي يظهرنا عليها التاريخ ، أن المرأة كانت تخالط أوساط الرجل وتغشى المنتديات والاسواق . وكان الفيلسوف (موسوليوس) يدعو الى العناية بتربية المرأة في رسائله التي كتبها عن التربية . وكان لا يري وجها للتفريق بين تربية الجنسين حتى ذهب الى أنه اذا كانت تربية الرجل تعوزها دراسة الفلسفة فالمرأة كذلك ، وأن الفضائل التي يجب أن تتحلى بها أخلاق الرجل ، يجب أن تتحلى بها أخلاق المرأة :

ومن هذا نلمح نتيجتين :

الاولى — أن الحضارات القديمة كانت ترى وجوب تربية المرأة وتعمل بموجبه .

الثانية — أن تربية المرأة كانت مماثلة لتربية الرجل الى حد كبير ، وان الحضارة الرومانية كانت تجمع بين الجنسين في معاهد الدراسة .

وفي أكثر شعوب أوروبا وأمريكا وحتى اليابان يتربى الغلام الى جانب الفتاة تربية مشتركة في كل أدوار التعليم ما عدا التعليم الثانوي ، فانهما ينفصلان في مدته فقط ، وان كانت التربية واحدة .

* * *

وقد يظن أن هذا الاشتراك في التربية لا يعد المرأة زوجة أو أما أو ربة بيت ، وان الاجدر بها أن تتدرب على ادارة البيت ومعرفة طرق تربية الاطفال وأعمال البيت الرئيسية . ولكن هذا [illegible] سيكون عملهم في الحياة ، ولكن تهيئتها لعملها هذا قبل تثقيف [illegible] وتقوية نفسيتها . فلا بد في أطوار [illegible] أن تكون المرأة والرجل سواء في [illegible] اختلاف عملهما . وان اختلاف [illegible] في العمل الذي خصص لكل منهما [illegible] اختلاف الرجل عن الرجل في [illegible] طبيباً والثاني مهندساً ، ورغم هذا [illegible] في عمل كل منهما فانهما يتربيان [illegible] أدوار التعليم الاولى والابتدائي [illegible]

واذا كان هناك اختلاف بين [illegible] في بعض الممالك ، فانه غير [illegible] في الاعمال اليدوية يتميز الفتى [illegible] الفتاة الخياطة والنسيج والتطريز [illegible]

والجمع بين الجنسين في أدوار [illegible] يعود كل منهما معاشرة الآخر [illegible] والالفة ، فلا تنفر الفتاة من الفتى [illegible] الجلوس اليه أو التحدث معه [illegible] على كليهما ، لانهما يكونان في [illegible] للنظام التأديبي ولقوانين المدرسة .

وهذا يكون تمهيداً [illegible]

« كانت امرأة »

سنيورينا رينا تاجرازيانا في الـ[illegible] عمرها من بلدة فيرونا حالت الروح[illegible] الاطباء شهادة بذلك

خلية النحل

افتتحنا هذا الباب ليكون القراء والقارئات على اتصال فيما بينهم يتبادلون خلاله الآراء والنصائح والملاحظات فيما يتعلق بالمرأة والمجتمع والتعليم والاناقة والهندام وتدبير المنزل والزينة والفنون والآداب ولكل قارىء وقارئة أن يشترك في السؤال والجواب . ولكل سائل أو مجيب أن يذكر اسمه أو أن يوقع توقيع مستعار . ويجب أن يكتب السؤال ورقمه قبل الاجابة عنه . وعند نشر الجواب لا يدرج الا رقم واسم السائل وعنوان الموضوع . ويجب الا يستغرق السؤال أو الجواب أكثر من عشرة أسطر في عمود الواحد من هذه الصحيفة . وليس التحرير مسئولا عما ينشر في الخلية من الآراء والاحاديث

الاسئلة

٢٦٦ — أنجد بين بعض القائمين بأمر التعليم في بلادنا عناصر تستحق العمو ، وذلك لان وزارة المعارف لا تبحث بحثاً دقيقاً في الاخلاق والسلوك والوسط المأخوذ منه المعلم ليبث في النشء التربية الصالحة . أفليست هذه مسألة تستحق النظر ؟ ولماذا تتجاوز الحكومة عن هذا البحث والاستقصاء ؟

على أحمد عيسى — العروبي

٢٦٧ — يعرف كلنا تاريخ بلادنا وأن أمماً ودولاً كثيرة احتلت بلادنا وطبعاً حصل اختلاط وزواج فهل لنا حق في أن ندعي أننا من أبناء الفراعنة وكيف نثبت ذلك ؟

فؤاد قنديل — بالمعلمين العليا

٢٦٨ — هل الافضل للطالب قسم العلوم أم قسم الآداب اذا كانت قوته في علوم القسمين متعادلة ؟

محمد محمود عماد — بور سعيد

٢٦٩ — ماهي العادات الحسنة التي يجب أن نأخذها من الغربيين ونقتدي بهم فيها وماهي مساوئهم التي يجب أن نتحاشاها ونجتنبها ؟

عبد المجيد أحمد عمرو

* * *

الاجوبة

(٢٦٠) على احمد عيسى — أرى كثيرين من أبناء هذا الوطن ومن مختلف الاديان يحاولون تقليد الاجانب من ناحية اختلاط الجنسين ، وقد فشت هذه العادة في بيوت كثيرة مصرية فهل هذا التقليد في محله وهل هناك اضرار يحتمل أن تنجم عن هذا الاختلاط ؟

* أحب شيء الى الانسان مامنعا — وأمنية كل [illegible] أن يظهر بصحبة فتاة — ولما كانت ثقافتنا [illegible] لا تكفي لصيانتنا — وحتى الذين تثقفوا [illegible] ما وقعوا في شرك هذا الاختلاط . فلاشك [illegible] تقليد أعمى وأن اضراره المحتملة كثيرة

ابراهيم اسماعيل يوسف

* ليس هناك ثمة ضرر من اختلاط الجنسين . لقد آن الوقت الذي فيه تكسر قيود الماضي . [illegible] القيود التي كانت تمنع الاختلاط اعتقاداً [illegible] في الاختلاط فساداً للاخلاق وما كان الاختلاط [illegible] أية أمة أوربية مساعداً على انتشار الفساد فيها [illegible] ان في الاختلاط تهذيباً للنفوس واطفاء للعواطف [illegible] وصقلا للاخلاق . ولو كره دعاة القديم

سابا واصف

قسم الآداب بالمعلمين العليا

* * *

(٢٦١) حسن عثمان — مارست الحياة زهاء [illegible] سنوات فرأيت بكل أسف مع شدة الملاحظة [illegible] الاختبار ، أن مكارم الاخلاق في هذا الزمان [illegible] هذه البلاد تسبب للانسان غالبا التقهقر والآلام [illegible] كان صاحبها من الذكاء والمقدرة والكفاية [illegible] الاستهتار به الى الاجحاف بحقوقه . ولم أطبق [illegible] النظرية على شخصي فقط بل طبقتها على [illegible] غيري ممن تقدموني في ممارسة الحياة وفقدوا [illegible] زهرة شبابهم الخ

* ليس معنى كرم الاخلاق أن يكون الانسان غير قادر على السير في الحياة فيجعل هذا مجالا [illegible] وذلك يستمر بها بل يجب على المرء أن يعامل كل شخص بما يستحق أن يعامل به فالمسيء له الاساءة وكل شخص يكافأ من جنس عمله ، فليس من مكارم الاخلاق أن يسيء اليك هذا وتتركه يتمادى في اساءته بل عليك أن توقفه عند حده مستعملا الحزم والعزم واعمال الفكر ، وبهذا يمكنك أن تنعم بعيشة راضية والا فاذا تركت نفسك حتى امتهنت فما من ذنب الا عليك وعلى ضعفك فكن رجلا

فؤاد قنديل — بالمعلمين العليا

(٢٦٢) عبد المجيد احمد عمرو — ماذا جبلنا نحن على أن نحترم الاجانب أكثر مما نحترم أنفسنا ومواطنينا ؟ وهل من سبيل الى اصلاح هذا الخطأ حتى نؤوب الى الصواب ونعرف قدر أنفسنا ومكانة مواطنينا ؟

* نحن لم نحترم الاجانب الا حين كنا نعتقد فيهم القوة ولكن منذ أن شعرنا بحقنا في الحياة أصبحنا ننظر اليهم نظرة عادية فهم الآن أجانب لاغير وليس هناك داع الى التفكير في اصلاح لان الاصلاح تم بالفعل ولعلك تتفق بالماضي لا تشكو ألا حاضراً فتمعن

محمود عبد السلام

(٢٦٣) محمد محمود عماد — لم لم تقم الصناعة في مصر مع توافر الشروط اللازمة لقيامها ؟ فالايدي العاملة والمواد الخام وطرق المواصلات والاسواق كثيرة عندنا وكذلك يستخرج البترول وتولد الكهرباء من الخزان الذي عند اسوان

* ستتوافر الشروط اللازمة للصناعة كما تقول وكل شيء على أهبة القيام وله حينه الذي يظهر فيه فلا تتعجل واذكر أننا لا نزال مبتدئين في الحياة ولكل عمل أوان

ميخائيل رزق الله

المرقص

دوت ألحان « الجازبند » وملأت أرجاء الفضاء بعجيجها وضجيجها ، وسرعة أمواجها واصطخاب عبابها .

وكان صوت « الكمنجة » الحنون يصيح وسط ذلك المهرجان قائلا :

ارقصن يابنات . . ارقصن

فسيأتي اليوم الاخير الذي لا تقوى فيه أرجلكن البضة على العطور الراح

حينما تتقلل الشمس للغروب ويجنح النجم الى الافول . .

يوم تخرج عذارى الماضي المتوشحات بالعذاب لاستقبالكن عند أبواب الوادي الموحش .

ارقصن يابنات . . ارقصن !

ففي رقصكن سلوان للنفوس وبهجة للقلوب وفتنة للانظار . .

الشيوخ يستمرئون في رقصكن لذة الذكريات ويستعيدون حلاوة الاحلام . .

والشبان يحلقون فيكن بعيون كعيون الصقور وبأحداق أعمق من الذئاب .

والكون كله يبسم لابتسامكن ويهتز لرقصكن

فارقصن يابنات . . وارقصوا معهن يا فتيان .

فاليوم عيد الشباب . . تفرح فيه البشرية وتتهلل .

تسكب فيه الراح على قدمي « باخوس » الخالدتين . .

وتنشد فيه الاناشيد « الشيراز » فوق أمواج البحار .

وتقدم القرابين أمام « أفروديت » وتحرق الذبائح لعذارى الفنون التسع .

فارقصن يابنات . ارقصن مع « توليا » وانشدن مع « أبوللون » . .

ارقصن في حديقة « أبيقور » وامرحن في جنات « أركاديا » .

ارقصن . « فالكل باطل وقبض الريح » .

* * *

وكان البدر قد أشرق في عليائه وطفقت أشعته اللازوردية ترقص في الفضاء .

وكان نوره قد انعكس على صفحة البحر الرجراج فأخذت الامواج ترقص بدورها رقصة الكر والفر .

فنهض الحسان وتخاصرن وتناهدن مع الفتيان وعلت الوجوه حمرة الطرب واستسلمت الاجسام لنشوة الرغبة .

واذا بحلقة الرقص قد ازدانت بالحسان اللاتي برزن في حلل مهلهلة شفافة تكشف عن الصدور والظهور وتنم عن النهود والنحور .

ورفل الغيد الميف في الديباج والقز وعبثن في أهداب الدمقس والخز .

وفاح حولهن شذا العطور والمساحيق وعقود الفل والياسمين .

وشرع الجميع يرقصون « الشارلستون » كأنما قد اتقدت الارض من تحت أقدامهن فأسالها ناراً ذات لهب .

فسرت في الاجساد رعشة الوله وكهرباء اللذة .

فتلة أعضاء تميد ، وأقدام تطير ، ونهود تصفق ، وأعجاز تتارجح ، وشفاه تهمس ، وعيون يتدلى منها لهيب الشهوة والجنون .

فما أعجبها ساعة أرسلت فيها النفوس على سجاياها فأماطت عنها ماعلق بها من احتشام ورزانة .

* * *

والآن ، وقد هدأت العاصفة وتسرب كل الى مأواه .

[illegible]

الآن وقد خلت حومة الرقص من ذلك الجمع الغفير .

وتوارت أطياف الحور وراء الستار المجهول ونشرت السكينة على ذلك المكان جناحيها القاتمين

الآن يتراءى أمام المخيلة شبح الحقيقة عاريا . فيري في هذا المرقص الصغير صورة لمرقص الحياة الكبير .

حيث لا تهدأ ثائرة الضجيج ولا تسكن حركة الاحياء حتى يلتحف الموت عليه جناحيه الخفاقين ويشتمل عليه ظلام الابدية وصمتها العميقان فلا تتجاوب أصداء ولا تلمع أنوار .

الآن يدوي صدى الكمنجة في الآذان قائلا :

ارقصن يا فتيات وارقصوا معهن يا فتيان .

فسيعقب النهر دياجي الانسان وستلتهم سحابات الصيف ولوائح الشتاء .

قاولا يوسف

« جزار البشرية »

تاميرولا اماليوف وهي من الشنائع القاطنين في قوقازيا وبلغ عدد ان [illegible] ١٢٨٥٤ نفس في مدة وجيزة

نجاح

فاز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشاعر محمود الاسمر في امتحان العالمية بجامعة الازهر فهنيء حضرته .

الزوجة — أن صديقك في غاية اللطف والحسن هل هو متزوج ؟

الزوج — لست أدري فهو دائما يبقى مصائبه وشدائده لنفسه

* * *

— الصديق : مالك مكروبا هكذا يا صاحبي ؟

— نعم ، فان حياة الزوجية تهيج أعصابي

— هل أنت متزوج منذ مدة طويلة ؟

— كلا ، ولكني سأتزوج غداً .

الآثار الاسلامية فى الاندلس

قام حضرة محمد افندى توفيق جاد المهندس برحلة علمية لزيارة الآثار الاسلامية فى الاندلس ودراستها فى مثل هذه الايام من العام الماضى وقام برسم مأذنة أشبيلية من الطبيعة ومسح قصر الحمراء وكذلك مسجد قرطبة. واليك وصفا موجزاً عن الاماكن التى درسها وصورها : —

الحوادث التاريخية : دخول العرب سنة ٩٢ ه و٧١١ م — عبد الرحمن الداخل ١٣٨ ه و٧٨٦ م — محمد بن الحكم ٢٠٧ ه و٢٧٣ ه و٩٦١م — المنصور بن أبي عامر ٣٣٦ — ٣٩٢ (٩٨٠)

غرناطة : بناء القصر حوالي ٦٥٠ (١٢٠٠)م — محمد بن الاحمر ٦٩٨ — ١٢٤٨ — استرداد الاندلس ٢ يناير سنة ١٤٩٢ م

ان أول ماداد بخلدي عندما فكرت في الاندلس مناظرها الفرحة التى شاهدتها هناك وما بها من جمال يسلب العقول وذكرى أيام ألفت فيها السهاد والقمر ينشر نوره على صفحة الماء الفضية في الوادي الكبير وذلك الطرب الذي كثيراً ما استولى على فازدريت من أجله المنام في سكون ليل منير هادىء مؤثر فكنت أنظر طوراً الى القصور الزاهرة فازداد بها اعجابا

كأنما كل غصن كم جارية
اذا النسيم ثنى اعطافه رقصا

وطوراً أخالس الرياض النضرة النظر اليها لحسنها خير مايطرب النفس ويدعوها الى هجر المنام والناس نيام .. فيمثل لى الاندلس العربي وأيامه الزاهرة فكنت أردد قول الشاعر :

يا أهل أندلس لله دركم
ماء وظل وأنهار وأشجار
ماجنة الخلد الا في دياركم
ولو تخيرت هذا كنت أختار
لاتختشوا بعد ذا أن تدخلوا سقرا
فليس تدخل بعد الجنة النار

وفي هذه الاويقات كانت تبدو لي الحياة الاسلامية مميزة عن البلاد الحديثة فأتخيل بها الجموع المسربلة بلباس العرب وبها جم غفير من القواد والعلماء والوعاظ في مجلس الخليفة ومجلس الخليفة يتألق بالانوار وهو يموج بهذا الجمع كأنه البحر العظيم



مأذنة أشبيلية

كنت أذكر الاندلس فأتذكر ماكان للامراء المسلمين من عز وسلطان دالت عليه الايام فأصبح اليوم عبرة لمن يعتبر وذكرى لمن يذكر .

كنت أذكر الاندلس فأتذكر نزعة موسى بن نصير حاكم القيروان وعزمه على الامتداد بالمملكة

مسجد قرطبة « المدخل الى القبلة »

من ناحية رومه ، وأتذكر طارقا يحض الجم على القتال بعد نزوله الجزيرة يوم الاثنين لخمس خلون من شعبان سنة ٩٢ ه (٧١١) في اثني عشر الفا من البربر ليس فيهم من العرب الاقليل باذن من مولاه موسى فاستقر جنده على مايقول المقري فرقتين استقلها تحت قيادته ونزل بها جبل الفتح فتسمى جبل طارق والثانية تحت طريف بن مالك النخعي ونزل بها بالمدينة طريف فنسبت باسمه وأحاطوا بالاسوار بسور للتحصين، فنهض لذريق يجر أذيال الغرور ولكن المسلمين حملوا عليهم وقتلوا أشنع قتلة .مررت بالمسجد العظيم بقرطبة لا كمتفرج بل كبحاث يوم ولي عبد الرحمن الداخل الامارة عام ١٣٨ ه (٧٥٥) م وذكرت ماخلفه الخلفاء من الآثار الدالة على عزة السلطان والفن ومنها المعبد العظيم بقرطبة الذي زاد فيه حكام الاندلس من المسلمين والقوط فكان هذا المزيج من الفن المبتكر بالاندلس .

بدأ بوضع حجر الاساس عام (١٧٠) ه ٧٨٦ م لكنه مات قبل تمام المسجد القديم وهو الاحدى عشر ردهة الطولية من الغرب وكانها تكون صرحا مستقلا وفى عام ٣٥١ ه (٩٦١ م) أضاف عبد الرحمن ابن محمد اثنى عشر سندا من الجنوب ايضا وكذلك بنى المحراب الذي نراه اليوم وبنى أيضا مقاصير للعلماء على طول المسجد وكذلك شيد الرحبة الشمالية عام خمس وستين ومائتين وهى التى تعرف اليوم بكورة البرتقال

أما الصفوف الشرقية فقد أضافها المنصور بن أبي عامر الوزير المشهور حوالي القرن الرابع الهجرى وزاد في حجم الكورة فصيرها الى حجمها الحالي فأتم المسجد العظيم بالغ طوله ٣٠٠ ذراع ولذا عدوه أكبر مسجد في العالم طرا وأما ارتفاعه

مسجد قرطبة « جانب المقصورة »

البالغ اثنى عشر ذراعا من الداخل فيبدو قصيرا بسبب تعلية أرضه وكذلك لاضافة السقف المستدير الذي ألحقه الاسبان بعد عهد الاسترداد وكل زخارف هذا المسجد تتنافس تنافساً شديدا ولذا فهى في حاجة لاخضاع البعض وابقاء البعض الآخر كى يجتذب اليها النظر .

ترى بالصرح القديم ألوان الاعمدة عديدة وكلها مأخوذ من الآثار الافريقية أو الرومانية وبالنسبة لقصر الاعمدة فقد صف المعمار عقداً فوق الاخر فانتج بذلك الطراز الذي يتسم به هذا المسجد من بين عمائر العالم جميعاً .

قال عبد الرحمن بن محمد ما كان موجوداً عند اضافة ملحقاته الا أنه استخرج الاعمدة من محاجر ماردة بالقرب من قرطبة فكانت كلها متناسقة اللون والارتفاع والحجم وأما تيجانها فلم تزل كتلا لم تنسق بعد اللهم الا بعضا منها بالقرب من المحراب

ان اضافة عبد الرحمن عظيمة الزخرف شيقة الجمال تمتد بامتداد احدى عشر صفاً وتنتهى




مأذنة مسجد قرطبة

مقاصير العلماء، ويظهر لى أن منظر هذه الزيادة هو التى أوحت الى مهندس الحمراء الابداع بواكى كورة السباع ، ولو تأملت مليا في الارض المحراب العظيم

من القسطنطينية عند ما طلب الى ... كان سقف المسجد موشى ... العربية الجميلة وبه مئات من الثريات ... الطيب ... الشمع ... القناديل ...

البرج الذهبي باشبيلية

المحترق وشذى العنبر الذي يعلو ... المسجد العظيم، والآن غطيت المراس ... مستدير بني عام ١٧١٣م وغطى ... الجميل الذي تراه عادة بأسفل السقف ... جداً ما فعله الاسبان بالمسجد من ... كنيسة ولم يبقه مسجداً كما كان ... والابواب وأصبح اليوم مما ... به من عسف وجور ...

كان لهذا المسجد أبنية معاصرة ... القرى وصفاً شيقا وقلنا منه كتابه فقال (٢) كان الخليفة عبد الرحمن ... الاندلس واقامة معالمها وتخليد الآثار ... قوة الملك وعزة السلطان فأفضى ... في ذلك الى أن ابتنى مدينة الزهراء ... ذكره المنتشر صيته واستفرغ جهده ... واتقان قصورها وزخرفة مصانعها ... للمهندسين وحشد برواء الهلال ... والقسطنطينية ثم أخذ في بناء ... مدينة الزهراء الموصوفة بالقصور ... بطرف البلد على ضفة نهر قرطبة ... متناهيا في الجلالة والفخامة ولو لم يكن ... المورد المشرف على الروضة ... اتقان الصنعة وفخامة الهمة ... وبراعة الملبس والحلية ما بين ... مصون وعمد كأنما افرغت في قوالب ... الاوهام الى سبيل استقصاء ...

أشبيلية

لبنى عبيدة المرابطين ... القادمين من افريقية ... فشيدوا فيها المساجد ... واستقدموا لهم طرازاً ... الجميل شهرة صومعة اشبيلية ...

(١) ...

« بهو السفراء » قصر اشبيليه

ثالثها فحسب بل هي احد ابراج العالم الثلاثة المشهورة التى قاومت الزلازل وحوادث الدهر لانها من أقوى المبانى فى العالم طراً

وضع جابر المعمار العربى أساس هذا الصرح فى عام ٤٨٩ هجرية (١١٥٩)م بمساعدة يوسف بن تاشفين أمير مراكش منتصراً فى واقعة وشقة أراد بها سارية للنصر وربما يرمز لها وهم ... هذه حواشي او زادت لا تافت من التصميم ... صادم. وترى فتحاته وشرفاتها متينة لا تزيد عن القدر المطلوب وفي رأيى أن هذه الصومعة تفوق برج فنسيا مع تقارب المقاييس لان مظهر الثاني ... تناحل بسبب الحواشي المستطيلة التي تمتد من الاعلى الى الاسفل فى برج فنسيا

ولهذه الصومعة قاعدة مربعة تبلغ ١٨ ذراعا أي نحو ١٣٫٦٠ مترا . وأما ارتفاعها الى القمة فكان ١٢٧ ذراعا أي نحو ٩٥ مترا ثم اضاف اليها فرناند رياز قمة أخرى وليس لدينا اسوة الحظ ... كانت لاعادتها لاساسها الذى انهدم لاحلال مناوة محله .

واجهة قصر اشبيلية

القصر

... لعمري خائبا وخرجت كئيبا عند زيارة ... القصر اشبيلية لاول مرة لانى لم أر فيه الاصل ... بل رأيت مكانه صورتها الجديدة

المعمار دون البناء وربما فى عهد دون البدر انا ترى ذلك مكتوبا على السور المديدى قبل المدخل وكذلك تراه فى الردهة خلف قاعة الجلس، ولكن بعد أن هدأت ثورة الغضب من نفسى تحققت انه يسور لنا شيئا عن الماضى فسرت اسرح الطرف فى أرجائه وأجول خلال هذا البناء الخالى من كل شيء يربطه بتاريخه القديم وقلما كانت تطرق الذكرى خيالى وأنا به مالم اتعمد ذكرها ولا غرو فهو خال من الشخصية التى تميز قصر الحمراء عن غيره من قصور العالم جميعا .

أن واجهة القصر فاخرة جميلة وتاهيك بسحرها اذا سطعت عليها الاشعة الذهبية وهب عليك نسيم الصبح الرقيق يحمل معه أريج الورد والبرتقال من الحدائق الغناء التى خلفه. وعلى هذه الواجهة كتابة كوفية مقلوبة الوضع تقرأ عزاً لمولانا الملك الناصر دون البادرو الى آخر ما هناك من كلمات التعظيم والتفخيم ثم تمر من المدخل فى ممر بسيط يوصلك الى الرحبة الاساسية وهى اصغر بكثير من رحبة الحمراء ولذا عد الاخير أكثر ملاءمة لحياة الامير والمدنية .

وبالقصر رحبة أخرى صغيرة تسمى رحبة المرائى تتحدى عقودها من تاج العمود مباشرة وقد غشيت السافات العلوية بالجبس وتقشت بأنواع الزخرف الفرع المتوج بالقرنص البديع والكتابة الكوفية الملونة. وأما الحوائط الخارجية فقد زينت بسافل مرتفع من القيشاني الذي حسنه مستريزيد ... بكل حذق وهو يدل على أثر عمارة غرناطة فى عقول مجدديها وتصل بك هذه الرحبة الى بهو السفراء وهو من أبدع ماوقعت عليه عين وبها الباب القديم الذى قده نجار عربى من طليطلة وبها الابواب الشديدة التأثير وجدرانها كثيرة الزخرف . وأما طولها فيبلغ نحو ١٢ ذراعا معماريا فى مثلها وخلفها ممر يسمى اليوم ممر الامير أي التى كانت خلوة الامير ومنها يمر قبو ولوج الجلس وهى أكثر أجزاء هذا القصر بساطة وروتقا وبها سقف بديع صنعه حداد أسبانى اسمه فرانسواز لويز بعد عهد الاسترداد العام (١٥٩٢) ومنه تطل على حدائق القصر الغناء. ولا يكدر عليك صفو التمتع بهذا الجمال الصامت سوى ذكر الغدر بابى سعيد آخر ملوك الطوائف حوالى القرن السادس الهجرى

غرناطة

بدأ محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر بناء حصنه فى غرناطة بعد خروج العرب من أشبيلية عام « ٦٩٠ ه — ١٢٤٨ م » ثم أضاف اليه الولاة بعده حتى أواخر القرن الثامن الهجرى فصار اليوم أشبه بالاكروبليس فى أثينا من حيث الموقع والتنسيق الا ان الايام قد طمست معالم الابنية الاسلامية فى غرناطة من دونه

بهذا القصر رحبتان مستطيلتان رحبة البركة ورحبة السباع تجرى أولاهما من الشرق الى الغرب وهى أكبر الاثنين جمالا وبناء بنيت عام (٦٣٥ ه) وتمت هى وما حولها عام (٦٤٣ ه — ١٣٢٥ م و١٣٣٣)

وأما رحبة البركة التى تجرى من الشمال الى الجنوب فهى أكثر بساطة وأقدم عهداً من الاولى وكثير من الاثريين يزيد رحبة ثالثة موازية لرحبة السباع يقولون انها هدمت لافساح مكان لقصر شارل الخامس الذى يكون كتلة هائلة الحجم بجانب قصر عربى رشيق ... والارتجم عندى اذا

كان هناك شيء من هذا القبيل فهو لابد مسجد لاننا نفقد معالمه بناءا بالقرب من قصر الخليفة كما كانت تقضى بذلك تقاليد هذه الايام وربما درس هذا المسجد في عهد الاسترداد كما درس المسجد العظيم فى المدينة لاقامة الكاتدرائية محله .

يبدو من مشاهدتى أن مدخل القصر كان فى نهاية كورة البركة ثم درس بعد الاضافة السالفة الذكر .

وبهذه الكورة حوض مستطيل طوله ثمنون ذراعا معماريا وعرضه عشرون (١٣٨ فى ٣٤ ق) أما جوانب الرحبة المستطيلة فهى فريدة البساطة تنتهى من الجنوب ومن الشرق بطبقتين تعلو احداهما الاخرى وبناتها الساحرة الجمال رشيقة وتنتهى الرحبة من الشمال ومثلها من الناحية الاخرى فى طبقة واحدة تتوجه بالبرج الذى يحوى داخله بهو السفراء (قاعة الجلس). وأخال هذه الرحبة ردهة استقبال هذا البهو الفاخر .

تصل من هذه الكورة الى بهو قاعة الجلس البالغ طولها أربعاً وعشرين ذراعا معماريا فى مثلها ولها سقف على شكل قبة عظيمة الجمال منقوشة بالزخرف وأنواع التعصيبات البديعة ويعلو سقف القبة عن الارض (٤) أربعا وعشرين قدما وتسقف قدم ، ولها نوافذ غائرة فى عرض الحائط السميك تزيد هذا البهو سحراً ومنها تطل على الوادى المنخفض العميق وحوله سياج من مبانى المدينة البيضاء التى تنتهى عند الجبال العالية التى يتوجها الثلج صيفاً وشتاء وترى من هذه الفتحات منظراً من أبدع مناظر العالم طراً ولا غرو فقد انتخب معمار الحمراء المكان بدقة وحذق فكان له عين المصور الماهر الذى مزج جمال الطبيعة بكمال الهندسة .

رحبة السباع نسب عجيبة سميت باسمها وما هى السباع شكلا ولا شبها وكانها اثنا عشر تحمل طاس الفوارة القائمة وسط الكورة

يبلغ طول هذه الكورة مائة وأربعين ذراعا معماريا (٥) وعرضها سبعا وعشرين (١١٥ فى ٦٦ ق) من نهاية الحائط الى الآخر وبواكيها عظيمة الجمال وأرى ان هذه القاعات التى تحيط بها درة يتيمة فى الفن الاسلامي بالاندلس .

وعند تأملى فى تصميم القصر وجدت فى كورته عيبين فهى صغيرة الحجم ليبدت من الفن الذكادى فى شيء وكنت أفضل مادة غير الخشب المغطى بالجص الذى ركبت منه بواكى هذه الرحبة وسبيك دليلا على صغرها انك لو قارنتها برحبة معبد الكرنك لبدت لك حقيرة بدرجة معيبة مخزية . وكذلك لو وضعت احدى الاعمدة المصرية فى هذا القصر المفرح لحسبته ردىء الصنع خلواً من كل ذوق .

ومع هذا فانى أقول ان المذكورين كلاهما يمثلان الامرين اللذين اختطاهما حق التمثيل .

يتراءى لى كذلك ان أبدية الاعمدة فى كورة السباع كثيرة الشبه بزرابيب المياه الحديثة مع ان تيجانها على جانب عظيم من الجمال يناسب حجمها ما قسم لها ... وكل الاعمدة مرتبة على خط مستقيم فتكسو الدهاليز البارزة التى تبدو كأنها تفاصيل مائعة وذلك لصغر حجم الرحبة مع أن

(٤) خط الارض الحالى

(٥) قستها بنفسى بعد عودتى من اندرا مباشرة فى السنة الماضية

قاعة السفراء بقصر الحمراء بغرناطة

تصميمها مثله من الفانة ... الجمال .

وهذه الكورة تنتهى بك الى ردهة مستطيلة تسمى البهو المدالة وعلى جانبها قاعتان ... وعلى شمالها تقع غرفة الاختين وهى أبدع مكان رأيته بالحمراء وبه من أنواع الزخرف ماتكل برؤيته الاعين ويستهوى الالباب الى سبيل استقصاء التعبير عن جمالها الفتان. فتكاد تبدو هذا القصر مزينة بالاشكال الهندسية والالوان العجيبة التى تدل على سمو الشاعر ومنشأ الروح وبه بعض الاشياء البديعة المنظومة بالنجوم والاشكال الفاخرة التى تترك فى نفسك أثرا يدوم على مدى الايام

وبالقصر حمامات بالقرب من البرج الذى كانت تسكنه الملكة ويستقر بالقبة زرقة بها الاشكال الفضية كالكواكب تتألق فى كبد السماء

وما مررت مرة ببلد احتله العرب ورأيته خلواً من بقايا آثارهم وأخص بذكرى منهم بقايا الحمامات العمومية (٦) التى كانت مبنية القبة مسقفة



حدائق القصر

بالطوب الاحمر على شكل عقد مستطيل يعلوه قبة مضامة ترتفع على اثنى عشر كتفا كتلك القباب التى تراها بين ظهرانينا بالشرق

(٦) بالمدينة

وانى لم أسمع من مؤرخي الاندلس عن مباني مساكن الجزيرة الشرقية شيئا مع أنها سمعت من يجرى فى عروقهم دم العرب ويظهر لى أن مساكن الاندلس كانوا ساميي الاصل فهم اما عرب ساميون أو برابرة مستقدمون من شمال افريقية يجرى فى عروقهم دم الفينيقيين الذين حطوا رحالهم بهذه الجزيرة الاسلامية ولو مارسوا بناء الدار لكان لنا شأن يذكر بين بقاياهم التذكارية ولكان لمنظر التذكار الاثرى الحالى. ولربما رأيتها متوجة بالابراج والقباب التى تراها عامة فى الشرق الخالدة :

والآن أختم لك هذه الكلمة بوصف الجزيرة التى كانت مقراً للمدنية العربية فى الازمان الغابرة وأصبحت اليوم دياراً داثرة ليس بها من علائم الحياة الا قليلا فقد غاضت مدنيتها القديمة وعفت آثارها وكل مافيها وسول يحمله الماضي الي الحاضر فترى فيها الآثار الاسلامية منثورة بين الاودية التي تجوس المياه خلالها واكسبتها الوحدة جلالا فريداً وسحراً لن تجد له خارج الاندلس مثيلا

ان هذه الديار اليوم بلد الاحلام والذكريات العذبة المحزنة وفي الجزيرة مظاهر من مظاهر الوقار والرزانة وآثارها الاسلامية عجيبة الدقة ومطمح أنظار السائحين فللاندلس ماض عظيم زهي أيام السلاطين وعطر ورائحة عظة بليغة على كل حجر من أحجار آثارهم ينطق بنصيب ابن ادم ومكانه من هذا العالم الفانى

ان الجزيرة لحديقة غناء وجنة أثرية مهجورة قليلة الضجاج خفيفة الروح جميلة صامتة موثرة ان سحرها قل أن تنساه النفوس فلا تزال تذكر جمال الاودية في يوم لافح الحرارة ومابهامن هواء عليل يحمل معه أريج الورد الذى يملأ الجو متصاعداً من الحدائق الغناء وشذا البرتقال ينشر العطر من البساتين المنبثة فى الوادي العميق. والسكون العميق المخيم على انحاء المكان أثر يتغلغل في أعماق الفؤاد ثم يعيد في النفس ذكرى الجمال فان أشجارها الشرقية وأنهارها الملتوية وحفيف الايك والسرو وألوان المياه البديعة تتألق فى ضوء النهار وتعكس ماتنشره الطبيعة من جمال على صحيفة المياه والساجعات من البلابل تشدو على ضفتي الوادى الكبير فيبدو على الاندلس رونق من الحسن يترك أثره في أفئدة الناظرين :

في ارض أندلس تلتذ نعماء
ولايفارق فيها القلب سراء
وليس في غيرها للعيش منتفع
ولا تقوم بحق الانس صهباء
وأين يعدل عن أرض يحض بها
على الشهادة أزواج وأبناء
وأين يعدل عن أرض يحث بها
على المدامة أمواه وأفياء
وكيف لا تبهج الابصار رؤيتها
وكل أرض بها فى الوشى صنعاء
فيها خلعت عذارى مابها عوض
فهى الرياض وكل الارض صحراء

الوداع أيها التاريخ المجيد. الوداع أيتها الجنة الحسناء وسلام على شقيل ووديه وسلام على الحمراء وبانيه وسلام عليك وألف ألف سلام

محمد توفيق عامر

العراق

تعديل المعاهدة العراقية البريطانية

مطالب العراقيين

لمكاتب « السياسة الاسبوعية » الخاص فى بغداد

— ٢ —

نصت المادة العاشرة من المعاهدة الحاضرة على موافقة الفريقين على عقد اتفاقيات منفردة لتأمين تنفيذ المعاهدات أو الاتفاقيات أو التعهدات التى قد تعهد جلالة ملك بريطانيا بأن تكون نافذة فيما يتعلق بالعراق وجلالة ملك العراق متعهد بأن يجرى المواد التشريعية اللازمة لتنفيذها . وهذه المعاهدات والاتفاقيات هي :

عهد جمعية الامم — معاهدة لوزان — الاتفاق الانكليزي الفرنسي الخاص بالحدود — اتفاقية سان ريمو عن النفط — وكل اتفاقية دولية عمومية موجودة الآن أو قد تعقد فيما بعد بموافقة عصبة الامم بشأن ما يأتى : تجارة الرقيق — تجارة العقاقير الطبية — تجارة الاسلحة والعقار — تجارة النساء والاولاد — المساواة التجارية — حرية المرور (ترنسيت) والملاحة — الملاحة الجوية الواصلات البريدية والبرقية واللاسلكية ووسائل المحافظة على الآداب والفنون والصنائع .

ولما كانت هذه المعاهدات والاتفاقيات المسرودة منها قد عقدت طبعا بدون استشارة العراق فقد تحوى أموراً ليست فى مصلحة العراق لذلك يرجى أن تحل هذه المسألة بوضوح أكثر فى المعاهدة الجديدة ولا سيما ولجنة تدقيق المعاهدة في المجلس التأسيسى قد تركت معالجة هذه المسألة الي الحكومة العراقية الا أنها بينت لما كان الشعب العراقى قد سبق فجاهر برفض الانتداب فلا يجوز الاعتراف ضمنا في هذه الاتفاقيات والمعاهدات من الانتداب والوصاية الوارد ذكرها في المادة ال ٢٢ من عهد عصبة الامم والعبارات الواردة فى الاتفاق الانكليزى الفرنسى الخاص بالحدود وفى اتفاقية سان ريمو :

* * *

حمت المعاهدة بمادتها ال (١٢) اعمال التبشير الدينى من المنع والمداخلة والتمييز بين مبشر ومبشر فكأنها رفعت المراقبة عنها كذلك، والذين قد أطلعوا على تاريخ التبشير فى الشرق يعلمون أن للتبشير غايات أخرى غير الغايات الدينية .

ولقد تعهدت بريطانية بموجب المادة ال (١٦) من المعاهدة بأن لا يضع عراقيل فى سبيل ارتباط العراق بمقاصد كمركية أو غيرها مع من يرغب فى ذلك من الدول العربية المجاورة . ولقد ظن لاول وهلة أن هناك قيداً احترازيا فى مسألة الدول غير العربية من الدول المجاورة للعراق فاستفسر من ممثل بريطانية فى العراق . فأجاب انه تتمكن حكومة العراق من عقد الاتفاقيات التجارية مع الدول المجاورة غير الدول العربية المصرح بها على شرط أن لا تناقض تلك الاتفاقيات المادة ال ١١ من المعاهدة . ومما يرجوه العراقيون أن تعم هذه الصلاحية التى للعراق أكثر فتكون لحكومته الحرية التامة لعقد الاتفاقيات الاقتصادية مع سائر الدول . وهنا يمكننا أن نعرض أنه اذا لم تكن هنالك عقبات تحول دون عقد الاتفاق السياسي أو الوحدة السياسية مع سائر البلاد العربية فى الشرق الاوسط فلا أقل من أن يعقدوا اتفاقا فيما بينهم فى الشؤون الاقتصادية والتجارية . ولقد فكرت يوما الحكومة البريطانية أن تعقد حلفا اقتصاديا مؤلفا من سائر الممالك والاقطار التى لها بها صلة ولم نعلم ما تم من تلك الفكرة .

* * *

لا يمكننا أن نعالج موضوع الاتفاقية العسكرية الملحقة بالمعاهدة قبل معرفة ماسيتم بمشروع التجنيد الاجبارى فاذا وفقت الحكومة العراقية لتنفيذ مشروع التجنيد الاجبارى فان العراق سيأخذ على عاتقه مسؤولية الدفاع عن نفسه، وفى تلك الحالة يتوقع أن لا يبقى للقوات البريطانية الموجودة في العراق الان، وهي عبارة عن قوة جوية فقط، أية سلطة أو تأثير خاص ، بل تكون على الغالب تابعة لقيادة الجيش العراقي كما يرى رجالنا العسكريون .

وطبيعي ان الجيش العراقي لن يستغني في هذه السنين الاولى من تكوينه عن مساعدة الضباط البريطانيين وكبار الاخصائيين من العسكريين البريطانيين لتدريب الضباط ووضع تأسيسات الجيش العراقى على أساس ثابت محكم كما كانت نية الجنرال دبلي مفتش الجيش العام المستقيل أخيراً وممن يلحق بالعسكريين البريطانيين الملحقين بالجيش العراقى المستشارون الانكليز المعينون فى المعاهدة وكذلك الموظفون البريطانيون الاختصاصيون . وهؤلاء الموظفون أو المستشارون وظائفهم محفوظة ولا يمكن التخلي عنهم ليس فقط من حيث أن وجودهم يؤيد عقد التحالف والعلاقة بين العراق وبريطانية ولكن بسبب الحاجة اليهم فان العراق يفتقر الى التدريب الفني فى كثير من أحواله ومؤسساته ومعاهده الى مدة طويلة حتى يوجد من بين أبنائه من يقوم بأعباء المناصب والوظائف لوحدهم .

* * *

وتضمنت الاتفاقية المالية البحث عن المرافق العمومية التى كانت بين القوات العسكرية البريطانية ثم انتقل أكثرها الى يد الحكومة العراقية مثل الري والطرق والجسور والبريد والبرق والتليفون وظلت السكك الحديدية معلقة ، وكذلك ميناء البصرة . ولقد قدرت نفقات المرافق الاولى التى تسلمتها حكومة العراق بـ (٩٤٠٩٥٤٠ روبية) وقررت المعاهدة بملحقها المالى أن تكون كدين يقتضى تسديده بأقساط سنوية . ولكن لم يتفق على الاسعار الحقيقية وكذلك أسعار السكك الحديدية التى بحالة تلف . ولقد تبرعت الحكومة البريطانية لحكومة العراق بهذا المبلغ الذى ذكرناه آنفاً وبقيت أجور السكك الحديدية وقضية الميناء . وقد ذاعت أخيراً أخبار في بغداد من مصادر مطلعة على أن الحكومة البريطانية سترضى بثمن زهيد جداً للسكك الحديدية ولا نرى أن هذا تبرع كبير . وقد وجد جميع الذين فحصوا هذه السكك الحديدية أنها فى حالة من العتق والنقص بحيث لا تصلح شيئا ، آخرهم الجنرال هاموند الذى أوفدته الحكومة البريطانية ليدرس حالة السكك وقد ردد وزير المستعمرات فى المجلس العمومى البريطانى هذا الرأى وبين انه لا يمكن ان يطلب من العراق ثمنا لا يسوى بعض كبير .

وحسب أحكام المادة ال (١٣) من الاتفاقية المالية تتحمل حكومة العراق نصف مصاريف [illegible] وان ضعف مالية العراق يجعل هذا [illegible] ثقيلا على خزينة العراق لذلك يرى [illegible] مصلحة البلاد أن يعفى العراق من [illegible] النفقات ومرتبات المعتمد البريطانى [illegible] وبخاصة اذا استحدث نوع جديد [illegible] نحو الاستقلال وأخذ على نفسه [illegible] عن نفسه فسيكون مركز المعتمد [illegible] مايكون الى منصب وزير مفوض [illegible] مقدم .

وتضمنت هذه الاتفاقية كذلك [illegible] الى فخامة المعتمد السامي للاستعمال [illegible] باسم الساكنين للقوات البريطانية [illegible] البريطانيين الموجودين فى العراق من [illegible] الكمركية . وهذا غبن للخزينة العراقية [illegible] يقتصر فقط على ما يرد لاستعمال [illegible] السامى كما تقضى بذلك القواعد الدولية .

هذا نظر مجمل فيما يتطلبه العراق [illegible] التعديل لبنود المعاهدة الحاضرة [illegible] بريطانية ولم تبد الحكومة الى اليوم [illegible] هذا الامر ولا نشرت خطة معينة [illegible] المفاوضات . وربما لم تكن الحكومة [illegible] الخطة بعد اذا اتفق الرأي على [illegible] هذه الخطة ويحملها رئيس الوزراء [illegible] معه يوم يلتحق بجلالة الملك فى اوربا .

بغداد ١٢ آب (اغستوس) ١٩٢٧

كيف يقتل [illegible]

لا يزال العلماء يجهلون [illegible] وما الذى يفعله حتى ينشأ عنه الموت [illegible] بوتر أحد أطباء جامعة لويزفيل [illegible] اليوم بنظرية جديدة فى تعليل فعل [illegible] أنها تفعل بجسم الانسان كما يفعل [illegible] الكهربائى .

وقد ألقى الاستاذ بوتر [illegible] المجمع الامبركى لعلم البيولوجيا [illegible] نظريته هذه وحاول أن يعلل بها [illegible] فقال ان التأثير القتال الذي لبعض [illegible] والمواد المخدرة «كالستركنين والا [illegible] هو كتأثير الجرى الكهربائى فى بعض [illegible] وفى الاعصاب، وتأييداً لذلك وصل [illegible] لساعده بطارية كهربائية جديدة [illegible] تدخل عمل موصل مركزي [illegible] أن السموم القوية تحدث فيها [illegible] مخصوصة كانخفاض قوة [illegible] يدل على أن أمثال تلك السموم [illegible] كهربائية أيضا في الجهاز الانسانى [illegible] بآثارها جليا مع أن امتناع الدم [illegible] يعينا جداً ومع ذلك بأنها [illegible] وقد وجد الاستاذ بوتر أن [illegible] جزء واحد في المليون يحدث [illegible] البطارية الجلفانية وهي البطارية [illegible] ولا شك أن [illegible] وبعبارة أخرى أن الوفاة التى [illegible] هو خلاف كالوفاة التى تنشأ من [illegible] بواسطة الكهربائية وهذا [illegible]

أنصار القديم

مباحث الاجتماعية

[illegible] كثيرون يقضون زهرة العمر وهم يسيرون فى [illegible] وتيرة واحدة لا يتناولها التغيير ولا يحورونها [illegible] وأمثال هؤلاء عندنا جماهير من الطبقة [illegible] فالفرد من هذه الطبقة يمارس فى الغالب [illegible] معيناً يقوم اليه فى صبيحة كل يوم فى ساعة [illegible] وينتهي منه كذلك فى ساعة معينة فيخرج [illegible] بيته حيث يقضى أوقات فراغه فى عمل متشابه [illegible] يوم . ومنهم من يقضى بقية نهاره فى قهوة أو [illegible] يختاره لنفسه فلا يجلس الا فيه . بل ان [illegible] هؤلاء من يحرص الحرص كله على أن يجلس [illegible] فى زاوية معينة من هذا المشرب، بل وعلى [illegible] المائدة ومع نفس الاصدقاء الذين يرافقونه كل يوم !

وتطلع الشمس كل صباح وتغرب كل مساء [illegible] هذا مثلها يتم «دورته» الاعتيادية فيعود حيث أتى ليأتى من حيث عاد ! وتمر الايام [illegible] شهور والاعوام وهو لايحيد قيد شعرة عن النظام الذى اختطه لنفسه ثم يصير نظامه [illegible] عادة يجد بعد حين أنه صار أسيرها

[illegible] أمثال هذا يكرهون الثورة على القديم والخروج [illegible] لانهم يجدون فى ذلك من العنت والمشقة [illegible] التخلص من أسار العادة . وهم لذلك [illegible] كل جديد لان الجديد يحتاج النشاط ، وهؤلاء [illegible] جنحوا الي الدعة والكسل والخمول واشواق [illegible] دائرة ضيقة محدودة النطاق وارتضوا لانفسهم [illegible] يبقوا فيها طول حياتهم لا يتعدونها ولا [illegible] يتجاوزون حدودها لان فى خارجها نوعا آخر من [illegible] يخشون لم يألفوه فيحدوهم كسلهم ودعتهم وخمولهم [illegible] لانه يتطلب منهم أن يروضوا أنفسهم [illegible] هذا العيش الجديد وأنفسهم قد شاخت [illegible] ولم تعد صالحة لتلك الرياضة .

أما جل أفراد الطبقتين الاخريين فعلى نقيض [illegible] فالغني له من سعة الرزق مايدعوه أن [illegible] ويتقلب في نظم مختلفة للمعيشة وأن يتطلب [illegible] دائما وهو فوق ذلك مدفوع بطبيعته الانسانية [illegible] الانسان يحب الجديد أينما كان ولا تثنيه عنه [illegible] ظروف خاصة كما فى حالة الفرد من الطبقة [illegible] الذي قد يهاب الجديد لانه يتطلب مالاً [illegible] له موارد رزقه المحدودة .

والفقير تحفزه الرغبة فى الكسب أن يضرب [illegible] الارض ويسير فى مناكبها يبتغي مورداً للرزق [illegible] اضطراراً أن ينتقل من حرفة لاخرى [illegible] أن يفارق وطنه يدفعه فى هذا السبيل تلك [illegible] القوية ألا وهي الجهاد فى سبيل الحياة [illegible] فى حالات مختلفة ويلبس لكل حالة لبوسها [illegible] التغيير ويألفه ويحبه .

وقد كان السفور والحجاب متخذين موضوع [illegible] وجدل بين أنصار القديم والجديد، ولو [illegible] كلها من طبقة الفقراء لما كان لنا حاجة [illegible] الشاذة فسيدات هذه الطبقة قد أخذت [illegible] من زمن ليس بالقريب، وكذلك فلقسل [illegible] الاغنياء، غير أنه يلاحظ ان بعض أغنيائنا [illegible] أنصار القديم ولكن ذلك لا يتعارض مع [illegible] النظرية التى قلنا بها لان أغلب الاغنياء [illegible] من أفراد الجيل الماضى ، ويمكننا [illegible] أن الجيل الذى كان يسود هذا الجيل [illegible] الاستمتاع بثروتهم على الوجه الطبيعى [illegible] الآخرين فى دائرة ضيقة محدودة النطاق [illegible]

وترى الآن كثيرين من الموظفين والكاسبين ومن فى مستواهم من الطبقة الفقيرة يرتدون القبعات وليس ذلك فقط لانهم اقتنعوا بصلاحها وفائدتها فان أشد المحافظين لا يمكنه أن ينكر فائدتها وقد جهر بها الاطباء . بل لانهم لم يجدوا غضاضة فى هذا التغيير الطفيف فى الملابس المتعارفة . كذلك نشاهد أن لبسها يتفشى تدريجيا بين طبقة الاغنياء مع أنهم يمكنهم أن يستغنوا عنها فلهم من عرباتهم وسياراتهم ما يكفيهم مؤونة السير فى حر الهاجرة والتعرض لاشعة الشمس المحرقة . بينما لم يفكر أحد الموظفين — وهو من الطبقة المتوسطة — أن يذهب يوما الى « الديوان » وهو يلبس القبعة وهو أحوج اليها يتقى بها وهج الشمس ويستعيض بها عن مظلته التي يثقل نفسه بها فى الجيئة والذهوب .

وهنالك فئة أخرى من المحافظين الذين يناوئون الجديد ويحاربونه خوف الحرمان من منفعة شخصية يحول بينهم وبينها هذا الجديد. فلا تخال الكتاب الذين يثورون على أساليب الكتابة وطرق التفكير الجديدة مقتنعين الاقتناع كله بصلاح نوع الكتابة التي يحاربونه ومخلصين في تشيعهم له اذ يعوزنا نشك فى هذا الاخلاص أننا نرى أن فى انتشار الاساليب الجديدة وفى الادب الجديد على العموم كساداً لبضاعتهم الرثة البالية التى أصبحوا لا يحسنون غيرها وازالة لهم عن منزلة أفنوا حياتهم فى الوصول اليها . كذلك لا نظن أن تجار الطرابيش الذين كانوا يتبرعون بالاحاديث الطويلة والدعاوى العريضة يلقونها على مرتادى محالهم مخلصين فى قولهم أن فى لبس القبعة وطرح الطربوش أهانة للدين واحتقاراً للقومية والمصرية وخروجا من حظيرة الشرق المقدس العظيم!

وفي الثورات نري أن أشد الثوار تحمسا واندفاعا هم الشبان وأفراد الطبقة الدنيا وذلك لان الشبان بطبيعتهم ميالون لكل جديد وهم فى تلك السن لما يشب اخلاقهم صفة الجري وراء المصلحة الذاتية. أما أفراد الطبقة الدنيا فانهم يؤملون أن يجدوا فى كل تغيير تفريجا لحالهم وتحسينا فيندفعون اليه ولكن أفراد الطبقة المتوسطة يمنعهم عن الاشتراك فى الثورة خنوعهم الى الدعة والخمول. وأفراد الطبقة الغنية ان وجدوا أن الثورة تصيب ثرواتهم بسوء كانوا أول من يحاربها ويعمل لفشلها وينادى ببقاء القديم على قدمه .

والمجتمع دائم التغيير والتحول بطبيعته وهو لما يبلغ قصارى ما يرجى له من التقدم حتى نقول انه لم يعد صالحاً لقبول الجديد . والقديم أنصار ينادون ويصيحون ويتغنون «بالسلف الصالح » ويمجدونه ولكن هذا لا يقعد بالنفوس الجياشة النزاعة التواقة لكل جديد عن السير فى طريقها لانه لا يرضيها أن تبقى عالة على ذلك «السلف الصالح». وهكذا تذهب صيحات أنصار القديم دائما. وان رجع صداها أحيانا فلا يلبث أن يطويها السكون.

وتاريخ أنصار القديم يعيد نفسه دائما وينتهي كل مرة بفشلهم وانتصار الجديد بالرغم منهم. ولكن بالرغم من ذلك سيبقى للقديم أنصار ما بقي العالم ليس لان القديم فكرة يعتقد أنصارها بصلاحها فيريدون أن يجددوا غيرهم لاعتناقها بل لان العالم لن يستخدم في يوم من الايام من يركن الي الدعة والخمول فيتبطر بنظامها ومن يضحى بمصلحة أمته في سبيل منفعة ذاتية .

مصطفى جدي القوني

النيكوتين!

والسيجار والسجائر — والعطوس والمضغ

لما نزل كولمبس فى الارض الجديدة هو وزملاؤه سحرهم منظر بديع اذ رأوا الاهالى يأخذون التبغ وينفخون الدخان من أفواههم وأنوفهم ، فحرصوا على أن يجلبوا بعضا منه لبلادهم . وهكذا جلبت شجرة التبغ، وهكذا كانت أسبانيا أول العاشقين لها قرونا قبل أن تعرف انجلترا عنه شيئا، واهدا كانت قناصير فيليب وازاولا تتصاعد فى أجوائها الحلقات الحلزونية الزرقاء . وفى سنة ١٥٠٤ فى حكم الملكة اليصابات زار بعض البحارة — الانجليز — القارة الجديدة . ولما رجعوا قدموه ان لم يكن الملكة فعلى الاقل لشعبها الممتاز .

ومن ألطف ما حكي من السير والتر رالي — وهو أحد الزائرين — انه لما «شرب الدخان» لاول مرة على ملأ من الناس ظن خادمه الارلندى — وقد رأى الدخان يتصاعد من أنف سيده — أنه يحترق . فتحرك فى نفسه عامل الشفقة على سيده فدلق كوبا فى عمامته . اذ غمر سيده بالماء

ولما أن تولى عرش انجلترا « جيمس الاول » بعد الملكة اليصابات تبدل الحال . وبناء على أمره نوقشت فكرة منع التبغ فى مجلس العموم ، وكان المبيدون للتبغ فصحاء ، وكانت روح ما كنة الملك أكثر فصاحة، وهكذا تأصلت جذور التبغ فى انجلترا .

كان استعماله حينئذ محرما مع أن « البيبة » وكيس التبغ كانا يباعان علنا فى الحوانيت . وماكان يباح الا بمقادير محدودة فى أغراض طبية على يد طبيب معترف به ، وبين هذا التحريم وصرامة قوانينه شاعت «مودة التدخين » وتأصلت العادة وكتبت لمزرى النيكوتين الغلبة على مر السنين . أبحث ، هل تجد فرداً يتغالى فى نقده اليوم . لقد نسينا اليوم أن نذكر أضراره . وليس من « المودة » اليوم أن نكره التدخين . والكبريت ألم يزد «المودة» لهبا . ألم يساعد على سهولة « التوليع » انه لأمر يبعث على التفكير اذا بحثنا فى مآل هذه المودة لو كان الحجر والفتيلة هاداة التوليع حتى اليوم

كتب جيمس الاول مامعناه : « ان الدخان [illegible] أن يتصاعد من المطبخ ولكن ليس مقبولا أن يحلق فى مياه غرفة الطعام . وهو فى الغالب يولد مطبخا داخل جسم الانسان حيث يتراكم هباب أماس زيتى . كما ظهر من تشريح جثث بعض المدمنين . واذا كنا نقلد الهنود المتوحشين فى عادة التدخين فلماذا اذن لا نتقدم فى المشي عرايا دون ملابس واقية . ألا أنهما عادة مضرة بالعين ، يألفها الشم وتؤلم المخ وتضر الرئتين . »

كل هذا لم يغن فتيلا . وعزيزى النيكوتين تزداد سطوته على النفوس ، وتتغلب على كل معارضة ومداورة . اعترف الملك له بهذا السلطان . فأباحه ولكن عزيزى النيكوتين قال على النفوس عزيز لديها فلا بد من ضريبة، وهي على كل حال مقبولة .

وهكذا تخلص الناس من قيود التحريم . ولكن الضريبة . . . أليست باقية حتى اليوم ؟

والتبغ قوى السلطان فكان طبيعيا أن يهابه ذوو السلطان ! . وكان طبيعيا أن يجد معارضة شديدة واحتياطات صريحة .

دخل بلاد الفرس فاستقبله عباس الاول بكل جفاء وشدة وقال كلمته : «اجزاء الشفتين القطع . وجزاء الانف الجدع » ، ولكن الآن النيكوتين عباس الاول لحكمه وبأمته حتى صار لايصبر على هجره

دخل الروسيا فكان جرما أن يشرب . وكان جزاء حديث الجرم علية فى أذنه دون عذر . وكان القتل هو مداواة المعتاد . . .

وها هى قطعة من كتاب عنوانه «ضد التبغ» يرجع تاريخ تأليفه الى سنة ١٨٨٣

استعمال التبغ اهانة للجنس اللطيف وهل يجوز أن يكون الرجل رقيقا بينا هو يدخن أو يمضغ ؟ هذه مسألة لا تستحق من أن أعالجها ويكفي أن أقول ان أى انسان عالم بأصول الاجتماعيات يعرف جيداً أن شعور الجماعة بالنسبة لهذه العادة هو شعور التحدي والتعيير .

الهواء الجميل هبة الاله لجميع الخلق فى أن يتمتع به . كم تكون قساوة الذين يفسدونه بل الهواء بدخائنهم المتصاعد .

حقا لقد استعمل بعض النساء العجائز «البيبات» وبعضهن يستعمل ما هو أشد فتكا وخطراً وهو السيجار . ولكن النساء الامريكيات آمن من أن يصابهم هذا الشر . ومن يكرهنه من آبائهن وأزواجهن وأولادهن . وكيف تتحمل المرأة الشريفة الطاهرة الموجود بين طرائق رجال كالذين نراهم دائما فى الشوارع وقد ملئت أفواههم مليئة من اللعاب وتصاعدت من أنفاسهم الرائحة الكريهة ومن أرديتهم الرائحة المقترنة رائحة السيجار المطفأ .

ورث اسمه من « جين نيكوت » سفير فرنسا فى لشبونة . كان أرسل عام ١٥٦٠ لكاترين دي مديسيس بعضا من التبغ لعلاج ألم الرأس . فسرت كاترين للفائدة منه ولكنها ما أسرع أن علمت أنه اذا دخن كان أكثر فائدة وأبلغ تأثيراً مما اذا استعمل «لبخة» .

والتبغ من الفصيلة الباذنجانية : فصيلة الطماطم والبطاطا والبطاطس والفلفل الاحمر والقنب الهندي أو الحشيش والبيج . وغريب فى هذه الفصيلة أن واحداً منها لا يخلوا تماما من وجود السم أحيانا ، حتى البطاطس قد يوجد فيه أحيانا « السولانين » وهو مادة شبه قلوية سامة كشبه النيكوتين والاستركنين .

وهو يحتاج الى عناية بالغة من أول خطوة فانتقاء البذور وانتخاب التربة الصالحة وعرض الاوراق وتعريقها وتخميرها وتخزينها واختيار الانواع وفرزها ومزجها وصناعة السيجار والسجائر كل خطوة من هذه تحتاج الى عناية ودراية خاصة ودقة وانتباه .

ويزرع فى الولايات المتحدة وحدها أكثر من مالة عينة ويزرع فى هافانا والهند الشرقية وأوربا وقوب كوبا والمبعوث تركيا وسوريا وكل ما يزرع فى هذه البلاد المختلفة يرجع لاصل واحد أو أصلية واحد والاختلاف بينها ينحصر فى الجودة والظواهر الطبيعية. ويكفي أن نذكر هنا أن حالة التربة لها تأثير كبير فقد تنتج بذور ما فى تربة نوعا يختلف عما تنتجه هذه البذور فى تربة أخرى وفى بعض البلاد حيث يخاف من تأثير الشمس تظلل الشجيرات بأقطية رقيقة والريح والمطر والندى كل يترك أثره فى الورق

عبد العزيز عبد الرحمن
بورسعيد سيدنى كيلوقى

السياسة الاسبوع

محادثات ثروت باشا في لندرة : عود الصحف لها

أسباب هذا العود — سياسة التفاؤل وسياسة الحذر

عادت الصحف خلال الاسبوع الماضي الى تناول مادار من المحادثات في لندره بين دولة ثروت باشا والساسة المسؤولين البريطانيين في وزارة الخارجية الانكليزية وفي غير وزارة الخارجية الانكليزية . وقد دعا الي العود لهذا الموضوع أمران : أما أحدهما فما نشرته الصحف الرجعية في مصر لمندوبيها — أو مندوبيها — في أوربا تقول فيه ان انكلترا مستعدة استعدادا حسنا بعد زيارة جلالة الملك وبعد التفاهم مع دولة ثروت باشا لولا أنها قليلة الرجاء في أن تقبل الاكثرية النيابية أي اتفاق بين الدولتين . وان جلالة الملك قد أصبح في الواقع أشبه بالحكم بين القاهرة ولندرة في الشؤون المعلقة بينهما . ومادام هؤلاء الرجعيون يزعمون أنهم وحدهم رجال الملك فهم يدعون الناس للالتفاف حولهم حتي يتسني لمصر أن تخرج من المأزق الذي تجتازه مابين حين وحين بسبب المسائل المعلقة بينها وبين انكلترا . وقد لايطمع هؤلاء الرجعيون من وراء ذلك في الوصول الي أغلبية نيابية . بل هم في الواقع لايريدون حياة نيابية على الاطلاق لأنهم في يأس أشد يأس من الحصول على كثرة في المجلس، وهم طامعون أشد طمع في الوثوب الى مناصب الحكم بأية وسيلة من الوسائل. فحديثهم لايمكن تعليله الا بأنهم يمهدون لمايتوهمون امكانه من حل المجلس والتعقيب على ذلك بحل المسائل المعلقة بين مصر وانجلترا على أية طريقة تطلبها انكلترا . ولما كانوا يعلمون من عدم ثقة الامة كلها بهم وعدم اطمئنانها الى حرصهم أي حرص على حق من حقوقها فقد أرادوا أن يتخذوا اسم دولة ثروت باشا درئية يتقدمون وراءها للأمة موهمين بأن هذا السياسي المعروف والذي عرف بالكياسة والحزم يمكنه أن يعتمد عليهم اذا جال بخاطره أن يسير على الخطة التي يرسمونها كأنما هم يعتقدون أن الناس جميعا لامطامع لهم من الحياة الا مايطمعون فيه هم من الوصول الى منصب الحكم، وان الناس جميعا سواء في بيع ضمائرهم وذممهم وأوطانهم اذا اقتضى الوصول الى الحكم شيئا من ذلك كله، أواذا هو اقتضي ذلك كله .

أما الدافع الثاني للتحدث في مسألة محادثات لندره لذلك ماقاله مراسل الدايلي تلغراف السياسي من أن ثروت باشا تناول في محادثاته تفاصيل مسائل كثيرة من بينها مسألة الدفاع عن المواصلات الامبراطورية، وأيد النظرية المصرية القائلة بأنه اذا لم يكن بد من وجود حامية بريطانية لهذا الغرض فلا يصح أن يكون مقام هذه الحامية الضفة الشرقية لقناة السويس وهو ما ذكره المراسل المشار اليه من أن ثروت باشا سيعرض الى المعاهدة بعد عودته الى مصر واستشارته الزعماء المصريين فيما تناولته المحادثات لوتم التمهيد لمفاوضات رسمية تدور بين الدولتين البريطانية والمصرية .

واجماع الصحف التي تمثل الرأي العام المصري منعقد على الاقوال المتناقضة الرجعية في المسألة السياسية وفي غيرها من المسائل . ذلك بأن جلالة الملك مصري بطبعه كما يؤمن كل مصري ، وأكثر انما

يعني كل مصري ، أن تحل المسائل المصرية جميعا حلا يؤيد حقوق البلاد ويتفق مع كرامتها وشرفها الذين يمثلهما في شخصه الكريم . وجلالته كملك دستوري يقدم في هذا السبيل كل معونة لرجال دولته الذين يستطيعون القيام بحل هذه المسائل وتأييد حقوق البلاد لايفرق بين سياسي وسياسي ولا بين حزب وحزب بطبيعة مركزه السامي فوق المنازعات الحزبية جميعا . والساسة الذين يستطيعون حل هذه المسائل هم، بطبيعة الحياة النيابية وبطبيعة وضع مصر السياسي الذي جعل الامة مصدر السلطات جميعا والذي علق حل المسائل المعلقة بين مصر وانكلترا على أن تعين الفرصة لقيام حكومة نيابية مسؤولة تستطيع هذا الحل، من يناون الامة دستوريا.

بازاء هذه المسائل البديهية لايمكن القول من غير افتراء على شخص جلالة الملك بأن له حزبا أو بأنه يؤثر رجالا معينين على غيرهم وبأنه قد أصبح في مركز يجعله أشبه بالحكم في المسائل المعلقة بين القاهرة ولندرة لايريد أن يؤيد بقوته وحكمته لوزارة القائمة في الحكم مستندا، لا نقول الي أغلبية بل اجماع الهيئة النيابية والى اجماع البلاد . بل الطبيعي أن يعمل جلالته في هذا الظرف ماعمله الملك ادوارد والد جلالة ملك انكلترا الحالي حين اتخذ من صداقته لفرنسا ونفوذه فيها وسيلة لمعاونة الوزارة القائمة دستوريا في الحكم — من غير نظر الى أشخاص أعضائها — في وضع سياسة الاتفاق الودي بين فرنسا وانكلترا وهي السياسة التي كانت وما تزال بعيدة الاثر في الشؤون الاوربية وفي الشؤون العالمية كلها الى وقتنا الحاضر .

فشخص جلالة الملك يجب اذن أن يسمو فوق هذه المنازعات التي تريد الصحف التي تنسب انفسها له أن تزج به في غمارها . ويجب أن يكون جلالة الملك ملك الجميع لا ملك حزب دون حزب ولا طائفة دون طائفة . وهذه الشرذمة التي ماتفتأ تسعي لتشوه جلال مقام الملك الرفيع يجب أن تعتبر من أخطر أعداء العرش في معناه الصحيح، معنى أنه علم الامة وممثلها، وكل ما يرسم هؤلاء من خطط يجب اذن أن يزدرى وان لاينظر اليه أحد الا بعين الاحتقار المصحوب ببعض الاشفاق .

والامر الذي لاريب فيه انه متى عرضت نتائج المحادثات على الزعماء المسؤولين في مصر ورأوا فيها تمهيدا صالحا للمفاوضات المقبلة أو رأوا ضرورة ادخال شيء من التعديل عليه ثم أرادوا الاستعانة بجلالة الملك فلن يضن عليهم بمعونته وتأييده. والذي يقول غير هذا ويري أن وجود شخص معين في زعامة الاغلبية قد يحول دون هذا التأييد وهذه المعونة يرتكب في حق جلالة الملك وفي حق بلاده إثما لا يغتفر . بل لو ان وجود شخص معين كان عائقا في سبيل أية مصلحة لمصر من جانب دولة أجنبية ورأى جلالة الملك امكان اقناع هذه الدولة بالعدول عن رأيها لما قبل غير هذا خدمة لمصر ولعلائق المودة بينها وبين سائر الدول.

هذا اذن كلام هؤلاء الرجعيين، ولذلك التفاؤل

من البحث في مسألة المحادثات وما يمكن ان ينشأ عنها من الاحتمالات في جو السياسة المصرية البريطانية . ومما دعا الى هذا البحث تلك النتف من الاخبار التي ترد في الصحف الانكليزية والتي كان آخر ما جاء منها ماورد في مقال الديلي تلغراف الذي أشرنا اليه في صدر هذا المقال . فما زال جو السياسة المصرية البريطانية منذ زيارة جلالة الملك لندرة جو تفاؤل عظيم تابعت الصحف الانكليزية بعد أن زال ما كان قبل هذه الزيارة من سحب في ذلك الجو . ولم يطرأ من الظروف مايجعل محلا لعدم التفاؤل خصوصا في نظر السياسي الذي يقصد الى النتائج ذات الاثر في حياة الامم . وما رواه مكاتب الدايلي تلغراف يزيد في هذا التفاؤل. أضف الى هذا أن ما لدينا من مقدمات تسمح لنا بالذهاب مذهب الصحف الانكليزية ورجاء أن يشهد الشتاء القادم انتهاء المسائل المعلقة ما بين مصر وانكلترا من طريق اتفاق يرضاه الطرفان ويكفل مصالح انكلترا من غير أن يمس استقلال مصر أو كرامتها. والطبيعي أن التفاؤل يخلق الجو الصالح الذي يزيد الرجاء في امكان تحقيق النتائج المرغوب في تحقيقها من غير أن يعدم الاحتياط والحذر اللذين يحولان دون التورط فيما يضر المستقبل . ثم ان هذا التفاؤل مع ذلك ليس قيدا يرتبط به الانسان حتى اذا تغيرت الظروف لم يكن له أن يندعه . ولكنه صفة الرجل القوى المعتمد على نفسه الواثق بها المعتقد لذلك ان أعماله أدنى الى النجاح الذي يراد بلوغه منها الي الفشل الذي يصيب أكثر مايصيب الحذر المتشائم .

ولسنا بحاجة الي القول بأن سياسة التفاهم بين مصر وانكلترا هي خير السياسات وأحكمها وأدناها للنجاح في توطيد علاقات المودة بين الدولتين . بل هي السياسة الوحيدة التي يجب الاتجاه اليها آخر الامر . وهذا ما يدركه الانجليز والمصريون على السواء . وهذا ماقرروه جميعا من سنوات ماضية . ومنذ هذه السنوات الي الوقت الحاضر رأى الكل أن تعليق المسائل وعدم الوصول فيها الى اتفاق ضار بمصلحة كل منهما . فاذا بدرت بوادر تمكن من التفاؤل كان من سوء السياسة وأفن الرأى الاحتماء مع ذلك بحصن من الحذر المبالغ فيه والذي لايقصد منه الي شيء الا الى وقوف الامة مكتوفة اليد تعاني مايأتي به القدر من غير أن يكون لها رأى في تصريفه .

وقد دعا هذا الحذر مكاتب الدايلي تلغراف في رسالة أخيرة وصلت الي الصحف المصرية في آخر الاسبوع الماضي يقول فيها ان خطة بعض الصحف المصرية تجعل الرجاء ضعيفا في بدء المفاوضات بين مصر وانكلترا، وان يك شيء غير قليل من الرجاء معلقا على عودة ثروت باشا الى مصر . والمكاتب مبالغ في تطيره وهذا أشد المبالغة ، لان أشد الصحف المصرية حذرا لم تذهب الى أكثر من النصح بالانتظار والتوقف على شيء من تفاصيل الاحاديث التي جرت في لندره ليكون الرأي العام لنفسه بنفسه رأيا . هذا وغاية الصحف التي ترى سياسة الاتفاق سياسة غير لائقة ، وليس في مثل هذا القول مايدعو المكاتب الى كود لتكوين رأيه كالذي كونه . لكننا مع ذلك ما نزال من أنصار سياسة التفاؤل ومن الدعاة لها لانها أدعي الي تحقيق النتائج المرجو تحقيقها . وان كنا مع ذلك نناشد الامة الى أن تستعد لكل الاحتمالات ، وانه لا تتزعزع الى أي شيء يمكن أن يكون عنه الفقد . فاذا فرض ان كشفت الظروف عن فشل سياسة

امواج الدماغ

هل فيها تماثل لنظرية نقل الا...

لم يستطع العلماء حتى الآن أن ... انتقال الاذكار التي يعبرون عنها بالفا... على أن بعض الذين درسوا هذه المسألة ... وضعوا لها نظرية خلاصتها ان الدماغ ... أمواج أثيرية تنتقل عليها الافكار ... شخص

وفي الواقع ان بعض العلماء قد ... آثار هذه الامواج غير مرة وسموا أشع... « ن » وأول من اكتشفها رجل ... علماء الكيمياء : وضح له اثرها ال... بعض التجارب الكيمائية في معمله ... في أوائل القرن الحاضر . وقد حاول ... الكيمياء ان يستولدوا هذه الامواج ... عن ذلك حتى حكموا اخيرا بان ما ... الفرنسوي لايخرج عن حد الوهم

وقد قام اليوم الدكتور كازا... بجامعة ميلان بايطاليا يؤيد نظرية الا... ويقول انه اكتشفها بنفسه منبعثة ... حي . وانه أجرى تجارب ثبتت ... فيها تقريرا مسهبا تناولته احدى ... في اميركا فكتبت عنه ما خلاصته:

تلخص طريقة الدكتور كازا... وسيطا بشريا وجهازا لاسلكيا ... داخل قفص معدني . والغرض ... القفص المعدني منع الامواج ... في الفضاء (وهي الامواج التي ... التسائية) من الوصول الى الجهاز ... الجهاز من التقاط أي تموج أثيري ... لاسلكية قريبة . اما « الوسيط » ... شخص من الاشخاص الذين ... تأثيرات نفسانية أو عقلية أو ... الذي يعتمد عليه النوم المغناطيسي ... « الفعال » الوسيط أوسقوطه ... نوبة هستيرية أو ما أشبه ... داخل القفص كان يتأثر عليه ... عليه اشارات وحركات لايمكن ... تلك الاشارات ما سجله الجهاز ... عندما كان الوسيط في تلك الحالة ... التي يعبر عنها علماء النفس ... « كريتستيزيا » أي ادراك ... حاسة اللمس والنظر)

ولوحظت ايضا حركة ... عندما طلب الي الوسيط النائم ... يعني اقربائه الموتى .

السياسة الخارجية في اسبوع

قضية ساكو وفانزيتي — أحوال ارلندا السياسية

ملخص الاسبوع

قامت ثورة في البرتغال اذ دخل ثلاثة من ... ضباط صباح اليوم الثالث عشر من هذا الشهر قاعة مجلس الوزراء بالقوة ودفعوا الي الرئيس ... طالبا طلبوا فيه استقالة الوزارة، واخذوا يطلبون ... أمام الجيش السياسية فرفض وزير الحربية الدخول ... الضباط في مناقشة وأعلن القبض عليهم فأطلق ... هدم الرصاص من مسدسه على جماعة الوزراء ... جرح سكرتير المجلس وست طلقة ملابس وزير ... المالية ؛ لكن رئيس الوزارة ألقي بنفسه على ... ضباط مع أنهم كانوا لا يزالون يطلقون الرصاص ... واحدهم لكن ألقى القبض عليهم جميعا . وفي ... قت عينه حاول ضابطان آخران يصحبهم ... مدير الكتب الاهلية اكراه مدير الطبع والنشر على ... عدد من الجريدة الرسمية يضمنه منشورا ... استقالة الوزارة وبتعيين زعيم الحركة الثورية حاكما ... مطلقا يتولى جميع الوزارات، لكن ألقي القبض على ... هؤلاء المحاولين ايضا وقررت الوزارة نفيهم .

وانتهت المسألة عند هذا الحد فكانت نوعا من ... أنواع المحاولات التي يسمع بها العالم بين آونة ... وأخري في البرتغال والتي اعتاد وقوعها بحيث ... أصبحت من الامور العادية التي لايعيرها كبير اهتمام. لكن الذي يعيره العالم كله الآن اهتمامه ... الكبير انما هو مصير « ساكو وفانزيتي » اللذين ... حكم عليهما بالاعدام في احدى الولايات الاميركية ... المتحدة والذين يريد الرأي العام ولاسيما في ... نقابات العمال وفي ايطاليا — لانهما ايطاليان — ... أن يعتبرهما بريئين وأن يعتبر الحكم الاول الذي ... صدر في حقهما حكما خطأ لما بدا بعد ذلك من ... اعتراف أحد المسجونين بانه هو المجرم الحقيقي وأن ... الحكم الثاني متأثرا بالحكم الاول ولاسيما ... صادر من القاضي نفسه . وقد كان اعدام المحكوم ... عليهما قد حدد له اليوم العاشر من هذا الشهر ... حاكم الولاية الذي له وحده حق التأجيل ... بتأجيل التنفيذ الى اليوم الثاني والعشرين ... يكون هناك متسع للنظر في كل مايتقدم من ... عرائض ومستندات .

كذلك ينظر الناس بعين العناية الى مادار ... في أرلندا من تقرير النواب الوطنيين المتطرفين ... جلسة الهيئة النيابية والتصويت فيها ضد ... الحكومة القائمة وما حدث بعد ذلك من أن ... الحكومة قد نالت ٧١ صوتا ضد ٧١ كذلك فلم ... تبق في مراكزها الا لان رئيس الهيئة ... صوته في جانبها ، واشكالات أرلندا خطورة ... تقيم كثيرا من العراقيل في وجه السياسة ... في وجه السياسة المالية بالتالي .

وقد حدث كذلك خلال الاسبوع المنقضي ... مسيو « جوفنيل » أحد أعضاء البعثة الفرنسية ... عصبة الامم الى مسيو « بريان » وزير الخارجية ... البعثة الفرنسية استقالته من العضوية ... هذه الاستقالة الى امور لايقف حدها عند ... وحدها بل تتعداها الى الدول الكبيرة الاخرى

التي ستهيمن على عصبة الامم . ولا شك أن سيكون للاعتبارات التي استند اليها مسيو « جوفنيل » في استقالته أثر في اثارة الدول الصغيرة على الاول الى العصبة وأعمالها بما قد يكون له صدى في اجتماعها المقبل خلال شهر سبتمبر، وهي اعتبارات ترجع الى أن الدول الكبري تتفاهم فيما بينها على حلول المسائل التي تكون من اختصاص العصبة قبل أن تعرضها على هيئات هذه العصبة .

* * *

ساكو وفانزيتي

مالان ايطاليان هاجرا منذ أعوام الى اميركا ليرتزقا فيها من القوت . ولكنهما وان نشأ عاملين فقد اتفقا في ... ... اللاحذية والاخر عاملا . وفي ابريل سنة ١٩٢٠ وقعت جناية في ... ... قتل ... من شركة ... ... رجلان ... ... قبل عدة جرائم كهذه في بعض المراكز الصناعية في أمريكا ؛ وأسفر تحقيق البوليس عن ربط هذه الجناية بشروع في جناية مثلها وقعت قبلها بأشهر فقبض على ساكو وفانزيتي لشبه حامت حولهما وحوكما عن الجناية الاولى أمام القاضي ثاير ووجدا مذنبين ؛ ثم حوكما عن الجناية الثانية أعني مقتل الرجلين واستلاب المال أمام نفس القاضي ، واستمرت محاكمتهما ستة أسابيع سمع خلالها مائة وستون شاهدا منهم نحو مائة للنفي . وكانت المرافعات كلها تدور حول شخصية القاتلين وحول دعوى المتهمين بانهما كانا وقت ارتكاب الجناية في مكان آخر . ثم تداول المحلفون خمس ساعات كاملة ، وقرروا الادانة في النهاية ، وقضي على ساكو وفنزيتي بالاعدام . وكان ذلك في يوليه سنة ١٩٢١ ؛ ومن ذلك الحين بدأت معركة هائلة قامت بها لجنة من أهالي بوستون لنقض هذا الحكم وبدء المحاكمة من جديد ، ونادت اللجنة بأن الحكم لم يصدر على ساكو وفنزيتي بالاعدام لانهما قاتلان ولكن لانهما شيوعيان ، وبذلت جهودا عدة متذرعة بمختلف الاسانيد، فكررت المحاكمة مرارا عدة ، وفي كل مرة كان الطعن يرفض ويؤيد الحكم . ثم جاء دور القضية أخيرا أمام المحكمة العليا، وهذه ليس لها أن تنظر في الموضوع ، ولكنها تتطرق الى الاجراءات القانونية فقط حتى اذا وجدت بها عيوب قضت بالبطلان ، وقد قضت بصحة الاجراءات ومن ثم بتأييد الحكم .

وفي سنة ١٩٢٥ ظهر عنصر جديد في القضية ذلك ان شخصا يدعي ماديروس محكوما عليه بالاعدام صرح بانه أحد أفراد العصابة التي ارتكبت جريمة القتل والسرقة وان ساكو وفنزيتي بريئان منهما كل البراءة . عندئذ بذلت جهود جديدة في سبيل اعادة النظر وتوجت أخيرا بالظفر حيث أعيدت القضية في بدء هذا العام، ونظرها القاضي ثاير من جديد ، ثم رفضها باعتبار ان ماديروس

شاهد لا يعول عليه، وانه يحاول ان يطيل حياته بالا القضاء ؛ وبذلك تأيد حكم الاعدام لآخر مرة في ابريل الماضي وحدد للتنفيذ موعد في يوليه ولكن بذلت في ذلك الحين جهود جديدة لدى حاكم الولاية العام على التدخل ؛ وقد كان واعتزم الحاكم أن ينظر في القضية بنفسه ، واختار لمعاونته لجنة قوامها ثلاثة من أكابر الناس وأزهرهم وهم عميد كلية هارفرد ، ورئيس معهد ماساشوستس الفني ، وقاض سابق ؛ ومنح المتهمان مهلة قدرها ثلاثون يوما حتى يتم النظر في القضية ، وبحث حاكم الولاية ومعاونوه القضية ودرسوا مستنداتها من جديد وسمعوا عددا من الشهود ثم أعلنوا قرارهم في النهاية وهو رفض العفو والتأجيل . وكان وقع هذا القرار الاخير صاعقة على انصار ساكو وفنزيتي فلاذوا بحيل جديدة وأذاعوا في كل مكان ان المحققين الذين قاموا بالاعانة قد تأثروا بالمبادئ الشيوعية التي يدين بها المتهمان، وان المحاكمة كلها وقعت في وقت كانت الرأي العام يخشى فيه هذه العناصر من اليسار؛ واذ ذاك حكومة الجمهورية تقوم بمطاردتها على الجمهور وتنقيتهم من أرضها بالمئات . وقالوا أن المتهمين ضحية وما يعلمان مستندات ثورية مولة باسمهما أسلحة فتاكة وبث العمال بعض الهيئات الثورية ، يقولون في مثل هذا الجو المضطرب وقعت المحاكمة وصدر الحكم وفرق ان يكون ساكو وفنزيتي لوريين شيوعيين وبين أن يكونا قاتلين آثمين . وقد كانت هذه دعوة أنصار المتهمين منذ البداية ؛ وقد كان لهذه الصيحة دوي هائل في جميع أنحاء العالم وخصوصا في العالم اللاتيني الاوربي والاميركي، فهبت كل الهيئات الثورية وشبه الثورية الى مؤازرة المحكوم عليهما وقامت المظاهرات العنيفة في كل مكان ضد السفارات والقنصليات الاميركية ؛ والقيت عليها القنابل في بيس وبوينوس ايرس ، وقامت في باريس ولندن مظاهرات شديدة تدخل البوليس لاخمادها واشترك في ذلك كثير من الهيئات الديموقراطية وأثارت الصحافة الثورية والديموقراطية في كل بلاد العالم دعوة شديدة ضد السلطات الاميركية وضد البضائع الاميركية . وبلغ من شدة هذه الحركات ان اضطرت كل دولة للدفاع عن الامن فيها ؛ والهم الدفاع عن المحكوم عليهما طلبا بعرض المسألة بجملتها على المحكمة العليا في جلسة عامة لقبول الطلب وأجل الاعدام من اليوم العاشر الى اليوم الثاني والعشرين من شهر اغسطس الحالي ؛ وقدمت لجنة الدفاع عن ساكو عريضة بطلب اطلاق سراحه الى أن تثبت ادانته ثانيا فرفض طلبها وصاح : ولقد ... سبع سنوات فلا هوان لي معهم »

ورفضت المحكمة العليا في ١٦ الجاري ولم تنظرت في الادلة والحجج التي قدمت اليها لاعادة المحاكمة وتم ان المناقشة ان المرافعات امام هذه المحكمة لا تستغرق اكثر من ساعة ؛ فقد الجم المحامي عن ساكو انه يجوز له أن يستغرق من الوقت ما يريد

ونظن أن المحامي قد استفاد من هذه الاجازة لان انباء جديدة عن نظر المحكمة العليا لم تصل بعد حتى كتابة هذه السطور

الحالة السياسية في ارلندا

كانت ارلندا — اذا استثنينا ارلندا الشمالية او مقاطعة الستر — كتلة واحدة في قيامها الاخيرة على الدولة البريطانية تطالب باستقلالها الكامل وعرف الجهاد الذي انتهي الى مفاوضات جرت من أجل عقد معاهدة بين البلدين بمقتضاها اعترف باستقلال ارلندا ولكن لما انقسمت ارلندا الى قسمين رئيسيين : قسم برأسه دي فاليرا وقد رفض امضاء المعاهدة مع انكلترا لانها لاتحقق الاستقلال التام والحرية الكاملة ، وقسم يرأسه كازغريف قبل فكرة امضاء المعاهدة لا على اعتبار أنها حققت لارلندا الاستقلال التام والحرية الكاملة ولكن على اعتبار أنها خطوة تمكن من العمل الناجح في سبيل الاستقلال التام والحرية الكاملة ، وعلى اعتبار أنها خطوة يجب أن تخطوها ارلندا ويجب الا تقعد عن أن تخطوها . وأجريت انتخابات فكانت الكثرة في جانب أنصار المعاهدة فعقدت ، واجتمع المجلس الارلندي النيابي والفت الحكومة الارلندية الاهلية وأخذت تشرف على سير الاعمال الارلندية العامة

لكن المعارضين ظلوا أشداء يقاطعون المجلس النيابي الارلندي البرلماني رافضين الرضي بأن يحلفوا اليمين القانونية وهي يمين الاخلاص للعرش ، وأخذوا في الوقت عينه يقومون بالمعارضة خارجه . وحدث آخر الامر أن اعتدي على وزير العدلية ووكيل رئيس مجلس الوزراء فحسب القوم هذا الاعتداء ايذانا بنية عنيفة يقوم بها خصوم المعاهدة وخصوم الحكومة الحاضرة حتى يعرقلوا أعمالها بأكثر مما فعلوا الي ذلك اليوم وحتى يضطروها الي الاستقالة من مناصبها

وظلت الامور على هذه الحال المبهمة القلقة الى اليوم العاشر من شهر اغسطس الحالي اذ عقد حزب دي فاليرا اجتماعا في العاصمة الارلندية قرر فيه بالاجماع حلف اليمين القانونية ودخول مراكزه في المجلس النيابي في ١٢ اغسطس لنفسه حتى يتمكن من التأثير الفعلي بتصويته ضد الوزارة القائمة

فهال هذا القرار جماعة الوزارة، وخيم واديهم احتمال اجراء انتخابات عامة تتولي الامور على أثرها وزارة ائتلافية يرأسها مستر « جونسون » زعيم العمال بدلا من مستر كوسجريف الرئيس الحالي

وفي اليوم الثاني عشر من هذا الشهر دخل أعضاء حزب « دي فاليرا » مجلس النواب . وأعلن زعيم العمال الاقتراع على عدم الثقة بالوزارة، وأذيع أن الحزب الوطني الذي يرأسه الكبتن ردموند المعروف وهو الذي يقبض على زمام الحالة يميله الى فريق دون فريق لن يستطيع التأثير في الموقف لأن أعضاءه سينقسمون على بعضهم اذ يؤيد بعضهم الوزارة ويعارض البعض الآخر شديدا .

وحدد اليوم السادس عشر لمناقشة الاقتراح والتصويت عليه ؛ وأعلنت الصحف البريطانية في هذه الاثناء تبدي قلقا شديدا خاشية أن تنتهي كثرة البرلمان الارلندي مسألة يمين الاخلاص للملك بريطانيا العظمى وكانت خشيتها ترجع على الاكثر الي ماهو قائم في جنوب أفريقيا من مشكلة قريبة من هذه وهي مشكلة الراية

البقية على صفحة ٢١

العرش الخالي

الملك بوريس يبحث عن زوجة

هل يوفق الى ضالته فى اوربا

في أوربا اليوم ملوك فقدوا عروشهم وعروش خلت من اصحابها . وبين هذه العروش عرش مليكة لم تخرج بعد من احشاء الاقدار ولا يعلم احد من ستكون الا علام الغيوب .

يبحث بوريس ملك بلغاريا الشاب عن عروس تقاسمه الملك وتجلس معه على سرير البلغار . وهو يفتش جميع مقاصير الملوك لعله يعثر على ضالته المجهولة . ولن يهدأ له بال ولا تستقر بلغاريا على حال الا متى وفق المليك الشاب الى شريكة حياة فاضلة تلد له وارثا للعرش من بعده .

وقد كانت رومانيا حتى عهد قريب قبلة انظار بلغاريا لهذه الغاية وكانت الاشاعات تملأ الجو بان البرنسيس اليانا الحسناء ستكون عروسا للملك العازب وان الشعب البلغاري كله يرحب باقتران مليكه بتلك الاميرة . ولا ريب ان شعب رومانيا أيضا يرحب بهذه الفكرة ويرتاح الي توثيق اواصر الصداقة مع البلغار .

والملك بوريس شاب جميل الطلعة اسود الشعر والعينين نحيل القامة على خلاف ماكان ابوه فرديناند . وفى الواقع انه اقرب فى خلقه وخلقه الي امه منه الى ابيه لولا ان به حدبة طفيفة توهم الناظر انها نتيجة الجهد والاكباب على الدرس . وفى الواقع ان تلك الحدبة لا تضيره ولا تشوه منظره فان مابه من جمال الشكل وبهاء الطلعة يذهب بما تنشئه تلك الحدبة من اثر في النفس .

تري من هى الاميرة التى قد هيئتها الاقدار للجلوس على عرش البلغار ؟

مسئلة تهتم بها بلغاريا كلها وتتشوق الي انهائها على الوجه الافضل . ويقال ان بوريس سيقصد الي ايطاليا ليبحث له بين اميراتها عن عروس تصلح له . والاشاعات تتردد بان البرنسيس جوفانا هي مطمح ابصاره . فاذا صدقت هذه الاشاعات كان ذلك توفيقا حسنا للملك بوريس . والا فالارجح انه يواصل سفره الى جهات أخري فيذهب الي فرنسا فسويسرا فالنمسا فهنغاريا فتشيكوسلوفاكيا ثم يعود الى بلاده . وهنالك اشاعة أخري وهي انه اذا لم يوفق بوريس فى رحلته هذه فقد يواصل سفره الي انجلترا . ولكن امله بالحصول على يد اميرة انجليزية ليس قويا على ما يعتقد العارفون .

قلنا ان الملك بوريس سيذهب الي فرنسا فسويسرا . وقد يبدو هذا القول غريبا فى أول الامر لخلو هاتين الجمهوريتين من الاسر المالكة . الا ان فيهما طائفة من الاميرات المشردات اللواتي لجأن الى هنالك من ظلم المضطهدين ولا سيما لاميرات الروسيات . فقد يجد الملك بوريس بينهن من هي اهل ان يقترن بها . والذين يعرفونه جيدا يقولون ان بوريس لن يختار الا الاميرة التي يستطيع ان يحبها قلبه وتستولى على عواطفه . اى ان للحب هنا المقام الاول فى مسئلة زواجه وبعده [illegible] مصلحة العرش .

ثم ان الصحف النسوية والتشيكوسلوفاكية وصحف [illegible]

تشيكوسلوفاكيا كلها تذيع الاشاعات الكثيرة عن رحلة الملك بوريس وعن الاميرات اللواتي يرجو ان يقابلهن . ومعظم تلك الصحف تكتب عنه مقالات المدح والثناء وتعدد اخلاقه وصفاته الكريمة .

وقد ذكرت احدى تلك الصحف ان بوريس هو من أحسن ملوك هذا العصر ومن أكثرهم علماً وأوسعهم ادبا واسماهم اخلاقا وانه يمتاز بالفضل والرزانة والشجاعة والاقدام . وقد اتفق له مرة انه كان يتجول باوتوموبيله فى بعض الجهات الجبلية النائية من بلاده حيث يكثر اللصوص وقطاع الطرق . وكان معه بعض اصدقائه الاخصاء . وبينما هم سائرون فى بعض المضايق المهجورة طلعت عليهم عصابة من قطاع الطرق وأمطرتهم وابلا من القنابل فقتل سائق الاوتوموبيل وجرح بعض من كانوا فى الاوتوموبيل واستولى عليهم الذعر . الا ان بوريس لم تخنه شجاعته ورباطة جأشه . فوثب الي موضع السائق وتولي سوق الاوتوموبيل بنفسه حتى وصل الي موضع امان . ولم يفقد فى هذا الحادث شيئا من رباطة جأشه

وفي الواقع ان الاميرة التي سيوفق اليها بوريس ستعيش عيشة هنيئة سواء أكانت من اميرات الاسر المالكة أم غيرها . وقد اشار بعضهم على بوريس بان يبحث عن عروس بين نبيلات الانجليز أو فتيات الاميركان ولكننا لا نعتقد انه يعمل بهذه المشورة لانه يطلب زوجة يجري فى عروقها دم الامارة لكي يستطيع ان يجلسها معه على العرش .

وقد نشرت أحدي الصحف النسوية اعلانا فى معرض الهزل اليك ترجمته : —

مطلوب

مليكة تجلس على عرش خال

فى بلاد قد مزقتها الحروب والثورات

مليكة ترضى بان تضحي براحتها وهنائها وتقف الى جانب زوجها في السراء والضراء وتكون بشخصيتها مما يبعث الطمأنينة والراحة الى قلوب رعية زوجها .

* * *

وتقول بعض الصحف البلغارية ان هنالك اشاعة مؤداها ان الملك بوريس سيقترن بالغرندوقة ماريا سيريلوفنا ابنة الغرندوق سيريل الطالب بعرش روسيا . وهذه الاميرة الحسناء فى الحادية والعشرين من عمرها . ويقال ان الملك بوريس يعرفها ويميل اليها وهي مثله من اتباع الكنيسة الارثوذكسية . ولا يبعد ان تدور الايام دورتها ويصبح أبوها الغرندوق قيصراً على روسيا اذا قدر للبلاشفة ان تدول دولتهم

على ان الغرندوقة سيريلوفنا تقيم اليوم ببلاد بلغاريا والى جانبها الملك فرديناند المخلوع (ملك بلغاريا السابق وابو الملك بوريس) ولهذا لا يبعد [illegible] ان يرى بوريس تلك الاعتبارات [illegible] التى [illegible] على [illegible] من الاقتران بالغرندوقة [illegible]

المارسييز

نشيد فرنسا الوطنى

وسبب تسميته بهذا الاسم

المارسييز هو نشيد فرنسا الوطني الذى يهز من أعصاب أبنائها ويستثير نخوتهم ويوقظ حميتهم ، وقد وضعه الضابط روجيه دي ليل . وقصة وضعه انه كان ذات ليلة فى دار عمدة مدينة ستراسبورج المسمي فردريك ديتريتش وأشرف مع بعض الحضور من نافذة الدار فرأوا الجيش الفرنسي المسمى جيش الرين يسير فى طريقه الى الحرب تحت رذاذ من المطر صامت الخطى خافت الصوت منكس الرؤوس كليل الحماسة راكد الهمة . ففكر روجيه دي ليل في انه لو تغني هذا الجيش فى سيره بنشيد يوافق وقع خطاه ويوافق العواطف الوطنية الحماسية المتأججة في صدور أفراده لكان ذلك أشد لقواه وأبعث لنشاطه وأدعي لاستثارة الغيرة الوطنية فى النفوس .

وتم الامر ووضع نشيداً سماه « نشيد الحرب لجيش الرين » وأنشده المرة الاولي في دار العمدة ليلة ٢٦ ابريل سنة ١٧٧٢

فكيف ان هذا النشيد الذي وضعه واضعه فى مدينة ستراسبورج أطلق عليه فيما بعد اسم المارسييز نسبة الي مدينة مارسيليا مع ما بين البلدين من مدي بعيد ؟

يقول الرأى السائد بين الجمهور : ان التجار المتجولين هم الذين نقلوا النشيد من ستراسبورج الي مارسيليا حيث ذاع فيها واشتهر أمره حتى عرف باسمها آخر الامر . لكن الواقع هو أن طبيبين من أطباء مدينة مونبلييه بجنوب فرنسا هما اللذان قاما بنقل النشيد الى مدينة مارسيليا .

ولقد جاء مسيو جوليان تيرسو فى كتابه المعنون « تاريخ المارسييز » بتحقيقات تلقي كثيراً من الضياء على هذا الموضوع ، وقام مسيو لوي توما أحد أساتذة الآداب بجامعة مونبلييه بتكميلات ايضاحية نشرها فى صحيفة بارى بروفانس .

وبمقارنة الرأيين واضافة أحدهما الي الاخر نستخلص الحقائق الاتية .

كانت مدينة مونبلييه فى أواخر القرن الثامن عشر على صلات وثيقة بالالزاس بواسطة الطلبة العديدين الذين كانوا يفدون الى جامعة ستراسبورج الشهيرة لتلقي دراسة الطب . ثم ان ديتريتش عمدة ستراسبورج الشهيرة كان من مدينة مونبلييه وقد أرسل الى ستراسبورج فى سنة ١٧٨٦ بوظيفة مفتش المناجم ثم استوطنها بعد ذلك وأصبح عمدتها . فهل انتقل النشيد مبدئيا من ستراسبورج الى مونبلييه بواسطة العمدة والمراسلات التى كان يتبادلها مع آله ومعارفه في مدينة مونبلييه أم بواسطة الطلبة الذين كانوا يعودون الى مونبلييه خلال الاجازات المدرسية أو بعد انتهاء دراستهم ؟ ذلك ما نجهله . لكنا نعلم ان النشيد أنشد فى حفلة عامة علنية للمرة الاولى يوم ١٧ يونيه سنة ١٧٩٢ أثناء حفلة [illegible] عمدة مدينة [illegible] القريبة من مونبلييه والذى قتل فى حوادث الثورة بثلاثة أشهر قبل ذلك .

وفى خلال ذلك كانت الجمعية الوطنية قد قررت بتاريخ ٨ يونيه سنة ١٧٩٢ تكوين جيش عدده عشرون الف جندى من المتطوعين ليقوم أمام أسوار باريس [illegible]

[illegible] المتطوعين المسماة « المسيرو » تتألف في مونبلييه . وفرقة أخرى اسمها « بوش دي رون » تتألف في مدينة مارسيليا . ولما كان اجتياز [illegible] من جنوبها الى شمالها فى تلك الايام [illegible] من خطر على فرقة من المتطوعين قليلة العدد . فكر نادى المتطوعين فى [illegible] في ان يرسل مندوبين من قبله الى مارسيليا [illegible] في امكان سفر الفرقتين معا في وقت واحد [illegible] في صحبة احداهما الاخرى أمنا وأسلم [illegible]

فكان أحد المندوبين اللذين أرسلا [illegible] طبيبا من أطباء جامعة مونبلييه اسمه [illegible] وقد انتخب فيما بعد رئيسا للفرقة [illegible] عين بعد ذلك قائداً لجيش (كوت دي [illegible]) ثم لجيش (بيرينيه أورينتال) ثم لجيش الشمال [illegible] أخيراً قائداً للحرس العام بجيش (دي [illegible]) اليوم الذى قتل فيه بيد أحد جنوده فى [illegible]

وكان المندوب الثانى شاباً من أبناء [illegible] المجاورة طالباً للطب بجامعة مونبلييه [illegible] ميرو . وقد التحق بخدمة جيش الرين [illegible] ايطاليا ، ثم سافر مع الحملة التى وجهت [illegible] تحت أمرة نابليون بصفة قائد لاحدى [illegible] لقي مصرعه فى معركة دمنهور .

وسافر المندوبان الى مرسيليا حيث [illegible] جمعية (أصدقاء الدستور) يوم ١٢ يونيه [illegible] استقبالا حافلا وأقامت لهما مأدبة [illegible] التالي فى دار التاجر دافيد الواقعة فى [illegible] بقرب الكابوسين الشهيرة فى مارسيليا [illegible] للمأدبة أربعة وثمانون مدعوا من [illegible] وفى ختامها قام ميرو وأنشد (نشيد الحرب لجيش الرين) الذي أصغى اليه الحاضرون [illegible] التصفيق له واستعادوه مرارا ثم [illegible] ان صاحوا جميعاً فى صوت واحد [illegible]

وفى غداة اليوم التالى نشرت جريدة [illegible] الجنوبية نص النشيد تحت عنوان (نشيد [illegible] لجيوش الحدود)

وفى مدي يومين تدفق المتطوعون [illegible] أسماءهم فى سجلات الجيش فكان يعطى [illegible] نسخة من النشيد الذى طبع والذى [illegible] اسم « نشيد الاتحاد المرسيلي » .

وسافرت الفرقتان معاً وهما [illegible] سيرهما على طول الطريق بالنشيد [illegible] وافق هوي من جميع تلك النفوس [illegible] دخلتا باريس يوم ٣٠ يوليه وهما تنشدان [illegible] الذى سمي فى باريس منذ ذلك اليوم [illegible] المارسييز » نسبة الي اسم [illegible] الفرقة القادمة من مرسيليا .

ويقول مسيو لوي توما في [illegible] مونبلييه قبلوا تسمية النشيد [illegible] مارسيليا لكنهم لم ينسوا ان [illegible] مارسيليا بواسطتهم .

ولو أعطى النشيد اسمه الاول [illegible] الاولى اذن ان يسمى « الاستراسبورجي » [illegible] الى مونبلييه ، لكن [illegible]

مصر الحديثة

ونشوء الامة المصرية

كتاب جديد عن مصر للكاتب الانجليزى جورج ينج

— ١ —

منذ شهرين ظهر عن مصر كتاب جديد لكاتب انجليزي معروف هو المستر جورج ينج (١) عنوانه « مصر » . والمستر ينج معروف بتمكنه من شئون بلاد الشرق الأدنى ومسائلها الحديثة . وكتابه « مصر » انما هو سفر من سلسلة أسفار يكتبها اخصائيون عن أمم العالم وأحدث أطوارها السياسية والاجتماعية ، وتنشر تحت أشراف العلامة الانجليزي السير هربرت فيشر تحت عنوان (سلسلة العالم الحديث) .

وكتاب « مصر » سفر كبير تبلغ صفحاته [illegible] وثلاثين . كتبه مؤلفه بأسلوب جذاب [illegible] يشهد له بالبراعة وحسن التصوير فى عرض آرائه وشروحه ، على أن الذى يلفت النظر فى كتاب المستر ينج هو طرافة بعض النظريات التى يعرضها فى تاريخ القومية المصرية ، وفى نشوء الامة المصرية [illegible] يري بادىء بدء أن الامة المصرية الحديثة انما وجدت أيام الغزوة الفرنسية لمصر ، وهو بهذا الاعتبار يبدأ قصة مصر من حملة بونابرت ، ثم يرى فى نفس الوقت أن هذه الامة قد سارت بخطوات خفية غامضة [illegible] كظهور الديدان ولم تتخذ طورها المادي الا منذ [illegible] الحرب الكبرى . كذلك يرى المستر ينج رأيا ليس [illegible] بجديد وانما طرافته فى أن يأخذ به كاتب انجليزى وهو أن مصر الحديثة ليست قط من صنع بريطانيا وان أطوار التقدم التى جازتها مصر انما هى أطوار طبيعية كانت ستجتازها حتما سواء وجدت بريطانيا أو لم توجد .

هذان هما الركنان الجوهريان فى مؤلف المستر ينج . على أنه رغم طرافته في أمثال ما عرضنا من النظريات لا يملك نفسه أحيانا ، خصوصا فيما كتب عن الثورة المصرية وأطوارها السياسية ، من أن [illegible] بالعبارات البريطانية المعروفة سواء فى نقد الحوادث أو تقدير الاشخاص أو تصوير الامانى القومية المصرية

ونحن نورد هنا بعض الفصول التى نراها جديرة بالاطلاع والدرس من هذا المؤلف الجديد ، ونبدأ [illegible] نظريات المؤلف عن مصر الحديثة ونشوء الامة [illegible] وهو ما ورد فى مقدمة الكتاب .

قال المؤلف ما يأتي :

ان أول صعوبة فى كتابة قصة مصر الحديثة [illegible] أن تعرف أين تبدأ ذلك لان مصر اليقظة تبدو [illegible] لأول مرة فى الحركة أو الثورة العرابية فى سنة [illegible] ١٨٨١ . على أن الصبغة القومية لهذه الحركة ما زال [illegible] معظم الثقات المعاصرين . وقد لا يتفق اجماعا [illegible] وجود أمة مصرية قبل الحرب الكبرى . ومع [illegible] واضح ان كانت ثمة دولة مصرية مستقلة منذ [illegible] من قرن قبل ذلك . فما هو السر فى أن مصر [illegible] بلد شرقي من بلاد البحر الابيض تبذ الدولة [illegible] الاسلامية ، تبدو كأنها الاخيرة فى نيل الشعور [illegible] ؟ أما ان الترك لم يظفروا باستقلالهم القومى [illegible] فذلك لانهم [illegible] هم العنصر الحاكم ،

بالمحافظة على النظم السلطانية والدولية للدولة العثمانية وأما ان العرب لم يحققوا حتى الآن دولة قومية فراجع الى تمسكهم بنظم القبيلة وتقاليدها ، والى كونهم مازالوا مقسمين بين نظم الحكم الاوربية فى العراق ، والعزلة الشرقية فى نجد . واما بربر شمال افريقية فهم يقسمون بين فرنسا وايطاليا واسبانيا ، وأما شعوب سوريا فهى منقسمة فى ذاتها جنساً ودينا ومنطقة . ولكن المصريين وحدوا منذ قرن فى دولة قوية غنية هزمت وكادت تسحق الدولة العثمانية الجديدة ، والامة اليونانية الناشئة ، والاحياء العربي الوهابى . فكيف حدث اذن أن مصر لم تستطع بعد أن تتمم استقلالها الخاص ؛ بل اخرت أيضاً نهضة جيرانها القومية مدى جيلين قبل ان يكون هنالك مصريون ؟

ان النظرية التى سنشرحها فيما يلى هي انه لم يوجد في مصر رأي عام ولا حركات عامة منذ ذاتها كدولة اعني منذ اكثر من قرن ، وان هذا الرأى وهذه الحركات كانت مع ذلك تعمل فى غموض حتى أدت الي خلق الامة الحديثة التى نراها الآن ، بيد ان هذه الادوار كانت ضعيفة الاثر نظراً لخواص فى أهل مصر ، ونظراً لموقعها . وان نهوض اليقظة القومية كان آخر طور للنهوض القومي بدلا من أن يكون كالمعتاد أول هذه الاطوار :

واذن فيجب أن تبدأ قصة مصر الحديثة من الحروب النابوليونية لا من الحرب الكبرى ، وفيها يجب أن تشرح طبيعة الامة الجديدة تماماً من طريق تأثيرها فى الشخصيات والدول التى تحتك بها ، ويجب أن توضح كيف ان سلطة الحكام الاجانب فى مصر من نابليون ومحمد علي الي كرومر والذى كان بعضها شخصيا والبعض عاما ، وانهم انما نجحوا فقط ما اتفقوا مع رأي عام مصري كان يغفل شأنه تماما فى معظم الاحوال ولم يفهم قط تمام الفهم . وعلى ذلك فان الطريقة الحديثة لكتابة التاريخ وهى التى تقضي بتجاهل الشخصيات والسياسات ، وتصوير الاطوار من حياة العامة ، وشرحها بالعوامل الاقتصادية والاخلاقية لا تنطبق على مصر . ذلك لان اقتصاديات مصر اذا استثنينا احلال القطن مكان القمح مازالت تقريبا كما كانت أيام فرعون ويوسف وزير ماليته الاجنبي ، فمازالت صناعاتها وآلاتها الزراعية كما كانت من المحراث الي الفأس الي الشادوف ، وقد كان فلاحو مصر — وهم تسعة أعشار الامة — يعيشون منذ أعوام قلائل كما عاشوا أيام الفراعنة . ولكن حالة الشعب وعيرة الامة كانتا خلال القرن الاخير تتغيران بسرعة بكل معاني التطور والتحول . يجب اذن ان نسرد قصة مصر بالاسلوب الشيق أعنى من خلال سنى حكامها وحوادث العصر السياسية ، أو بعبارة أخرى يجب على الكاتب أن يسرد قصة مصر الحقيقية بالتكلم عن الملوك لا من الاكواخ على أن الخواص والسر الملتمة لهؤلاء « الملوك » المصريين يجب الا يرسل حتى تحجب التيارات

المعارضة التى [illegible] القومية المصرية والاستعمار الاوروبى اذ عليها عادوا الى الخلف أو دفعوا الي الامام . فاذا قرأنا مثلا كيف [illegible] على مصر وجب ان نعرف أيضا كيف انشأت مصر [illegible] على واذا ما استعرضنا فى كبرياء كيف اصلح كرومر من شأن مصر فيجب أيضا ان نعرف ان ذلك انما هو على الاغلب النقاهة الطبيعية لشعب عاقل مما اصابه من الاختلال ، واذا تاملنا كيف استطاع كتشنر ان يسيطر على مصر لانه فتح السودان فيجب أن نذكر ان ذلك لان مصر عرفت ان هذا الفتح انما هو من صنع المصريين ، واذا اعجبنا فى [illegible] حروب استقلال [illegible] كتلك التى ذهبت بكرامة بعض الدول الاخرى فى مراكش وطرابلس وسوريا ، فيجب ان نذكر ان المصري ليس كالريفى أو السنوسي أو الدرزى ، بيد انا لاقينا فى ذلك متاعبنا أيضا ، وعلى الجملة فيجب ان نذكر ان مصر هي التى [illegible] من ميراث الحكم [illegible] أو البرلمان . ومصر والحق [illegible] فهو يزدهر ما [illegible] ؛ فاذا ما تخلى عنه سقط ، ولكن ليس من اليسير ان نوضح كيف حدث ذلك . هذا الى أن أهل مصر كانوا على وجه العموم [illegible] السمت والكهل [illegible] ومن العسير ان نتصور رجلا كمحمد علي أو كتشنر كبيراً فقط عن آراء أولئك الفلاحين السمر ذوى الاثواب الزرقاء

كتعترضنا بعد ذلك صعوبة ثانية فى سرد قصة مصر الحديثة ، تلك هي الطريق الشديد الالتواء التى جازتها الامة الجديدة الى غايتها . ان الامم الجديدة ترغم غالبا على ان تشق طريقها الى الاستقلال بالكفاح . ومثل هذا الكفاح يطول أمره غالبا ويقترن بخسائر فادحة ، على ان الطريق التى تشق كانت دائماً مستقيمة ، وكان التقدم ثابتاً رغم تردده . أما فى حالة مصر ، فقد قام نابليون بأول المعارك فى سبيل الاستقلال القومى وذلك بأن حطم المماليك وانتزع مصر من الدولة الاسلامية ليظفر بقاعدة لامبراطورية أوربية جديدة فى الشرق ، وكانت المعركة الثانية حينما أخرج محمد على الفرنسيين والانجليز ليظفر بقاعدة لامبراطورية اسيوية جديدة فى الشرق ، ولم يكن فى هذه أو تلك تقدم مباشر أو محسوس نحو تكوين الامة المصرية ، وكانت المعركة الثالثة ثورة عرابي الحربية التى — بما كان من نتائجها — انتهت بجعل مصر قطعة من الامبراطورية البريطانية . وأما المعركة الرابعة فهي الحرب الكبرى التى أفضت الى وسم حماية بريطانية ، ومن ثم أفضت الى مولد أمة مصرية ، ولم يتخلل ذلك كله معركة مباشرة فى سبيل الاستقلال اللهم الا نكبة التل الكبير [illegible] ، وليس فى ذلك مادة يستطيع الكاتب أن يستخرج منها أسطورة قومية .

على ان مصر وان كانت لا تقدم مادة لهذه الاسطورة فهى تقدم مادة لدرس حركة قومية غريبة جداً . ذلك لان روح مصر القومى يكشف عن نفسه فى سلسلة متوالية غريبة من الصور ، وأعجب من ذلك أن هذه العناصر ما زالت بعد قرن دقيقة جداً وخطيرة جداً . وقد كان أول من حمل لواءها محمد علي يوم كانت القومية المادية ذاتها مازالت وليدا — وهو محارب شيخ

[illegible] من آراء [illegible] الا [illegible] تقدم على ما [illegible] أن يشيد أشياء قوميا [illegible] من بعده ثم جاء من بعد ذلك [illegible] شريف وعرابي حاولوا أن يترجموا [illegible] ففشلوا أيضا ، ثم [illegible] ومصطفى كامل [illegible] عبد الحميد بأساليب [illegible] وسقطوا كذلك ، وأخيراً [illegible] فكرة [illegible] زغلول ، وقد [illegible]

[illegible] نحن الانجليز فى [illegible] فقد وقع [illegible] عرابي [illegible] كرومر [illegible] تعمل انما [illegible] بالعرفان [illegible] الى الوقت [illegible] مستقلة [illegible] الامة الجديدة .

ثالث بعد ذلك الى آخر الصعاب ، وأشدها فى كتابة تاريخ مصر الحديثة ، ذلك ان الموضوع كان يكتب حتى اليوم دائما من وجهة نظر الاحتلال البريطانى ، بل ان [illegible] وأقومها [illegible] كرومر [illegible] من الفاضل أو الانصار قد كتب لا من هذه الوجهة فقط ، بل باعتبار أن مصر الحديثة انما هى من صنع البريطانيين . وهنالك بعض مؤلفات أخري هي صورة متساوية من هذه النظريات الانجلوسكسونية وفيها يقال ان الادارة البريطانية الحاكمة قد امعنت فى افساد المصريين [illegible] وهذه هى النظرية التى يعتنقها قليل من المؤلفين الانجليز مثل المستر [illegible] بلنت وسواد الكتاب الفرنسيين والاجانب ومعظم المؤلفين الوطنيين . وقد عني فى كلتا الحالتين [illegible] الانجليز وما أدوا أو لم يؤدوا [illegible] الدبلوماسية أو النزهة أكثر مما عني بالامة المصرية ذاتها . وهذه نظرة سطحية الى المسائل المصرية بالرغم من أنها تستهوينا [illegible] استهواء ، ذلك أن سير الحوادث العام فى مصر ما كان ليختلف كثيرا عما سار عليه فى نواحيه العامة اذا لم توجد الامبراطورية البريطانية قط وكان ثمة فرق ضئيل فى أحد الاطوار المتقدمة دون ما اذا قبض على ناصية الحكم فى مصر [illegible] ابراهيم أو اسماعيل كمحمد على ؛ كذلك ما كان ليوجد فرق كبير فى سير تاريخ مصر لو انه قد جاء مكان كرومر وكتشنر [illegible] أو ليوتي (رجل الحكم الفرنسى) . واذا كان ثمة دليل على ذلك فما علينا الا ان نقارن سير الحوادث فى مصر بسيره فى بلاد افريقيا الشمالية . ذلك لان مصر ليست الا شعبة من الجبهة المستطيلة الواقعة بين النظم السياسية الاوربية والنظم السياسية الشرقية ونهوض الامة المصرية يشغل مكانه الجغرافي والتاريخي الحق فى العملية الشاملة الطويلة التى استعان بها النظام الاوربي المستندة دوله الي الجنس والقومية المحلية على الاغارة على النظام الشرقي ذي الدولة [illegible]

(١) Egypt by G. Young (Ernest Benn [illegible]

التدخل في الاستئناف المدني

نقد لحكم محكمة مصر المنشور في عدد ٦ أغسطس سنة ١٩٢٧

لحضرة الاستاذ حامد بك فهمي المحامي

نشرت السياسة الاسبوعية بعدد ٦ أغسطس سنة ١٩٢٧ حكما لمحكمة مصر أصدرته دائرة الجنح والمخالفات المستأنفة قضت فيه بعدم جواز التدخل أمامها لاول مرة

وكان الاشبه بها والمسألة واضحة ولا خلاف فيها أن تكتفي بما أوردته في آخر حكمها من أسباب ولكن الاستطراد غلبها فاضطرها لذكر التدخل أمام المحاكم المدنية فوقعت فيه على رأي غير صائب كان الحكم في غنى عن ايراده

صدرت المحكمة حكمها ببيان ما يفترق فيه القانون المدني عن قانون المرافعات من ناحية ما يختص كل منهما بذكره من أصول المسائل متعلقا بالحقوق من جهة تقريرها اثباتا واكتسابا وزوالا، ومن جهة المطالبة بها ادعاء ودفعا وقضاء وتنفيذاً. وبعد أن جعلت التدخل من موضوع قانون المرافعات ذكرت أحكامه في القانون الفرنسي ثم في القانون المختلط والاهلي وانتهت من ذلك على ما يظهر الى ترجيح ما أخذت به محكمة الاستئناف المختلطة أخيراً بحكمها الصادر في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٢ من جواز التدخل لاول مرة عند نظر الاستئناف أمام المحاكم المدنية. ونرى أنه حتى اذا سلمنا بصحة ما ذهبت اليه محكمة الاستئناف المختلطة في هذا الحكم فلن تستطيع المحاكم الاهلية متابعتها فيه لما بين القانونين الاهلي والمختلط من اختلاف

ثم قد ذكر القانون الفرنسي في المادة ٣٣٩ أحكام التدخل أمام المحاكم الابتدائية فاجازه لكل ذي مصلحة ممن يرغب المدافعة عنها متفقة مع مصلحة أحد الخصمين (التدخل انضماما) intervention conservatoire) وممن ينازعهما بها طالبا لحق يدعيه عليهما (التدخل خصاما) intervention aggressive

ثم ذكر أحكامه أمام المحاكم الاستئنافية في المادة ٤٦٦ فاجازه لكل من له حق الطعن في الحكم ممن يتعدى اليه من غير الخصوم (tierce opposition) ثم بين في المادة ٤٧٧ — الواردة في باب الطعن في الاحكام ممن تتعدى اليه — من يجوز لهم هذا الطعن وهم من مس الحكم حقا من حقوقهم ممن لم يكن خصما في الدعوى ولا ممثلا فيها. لذلك كان لهؤلاء التدخل لاول مرة أمام الاستئناف؛

أما القانون الاهلي والمختلط فقد اكتفيا بمادة واحدة هي المادة ٢٩٥ أهلي و ٣٣٨ مختلط ونصها «يجوز لغير المتداعيين ممن يمكن أن يعود عليه ضرر من الحكم أن يدخل في الدعوى أمام المحكمة في أية حالة كانت عليها الدعوى. انما لا يترتب على ذلك تأخير الحكم في الدعوى الاصلية» وليس فيهما نص يقابل المادة ٤٦٦ فرنسي يجيز التدخل في الاستئناف

ومتى لاحظت أن القانونين الاهلي والمختلط حرما على الخصوم ابداء طلبات جديدة أمام محكمة الاستئناف (٣٦٨ أ و ٤١٢ م) حفظاً للخصومة على ما كانت عليه أمام المحكمة الابتدائية ومنعا لاضرارهم بحرمانهم من درجة من درجات التقاضي اذا سمح بنظر خصومة جديدة في الدعوى القائمة — ثم لاحظت أن المادة ٢٩٥ مرافعات أهلي جاءت بالفصل الرابع المعقود للدعاوي الفرعية والدعاوي التي تقام من المدعى عليهم على المدعين تحت الباب السابع المعنون للاجراءات التي تحدث أمام المحاكم الابتدائية، ولاحظت أن المادة ٣٣٨ مرم وردت كذلك تحت الباب الاول المعقود للاجراءات أمام المحاكم، صعب عليك أن تجيز لاجنبي عن الخصومة التدخل فيها أثناء نظرها بالاستئناف غير منضم الي أحد الخصمين في دفاعه وطلباته بل مخاصما لكليهما بما يدعيه لنفسه

ولهذا جرى القضاء الاهلي والمختلط على قبول التدخل انضماما أمام محاكم الاستئناف وعلى عدم قبول التدخل خصاما أمامها (راجع حكم ١٩ مارس سنة ٩١٤ بلتان سنة ٢٦ ص ٢٨٧ و ١٤ يونيه سنة ١٩١٦ سنة ٢٨ ص ٤٢٨ و ٢٠ يونيه سنة ١٩١٦ سنة ٢٨ ص ٤٣٦ و ٢٩ مارس سنة ٩١٧ بلتان سنة ٢٩ ص ٣٣٣ وحكم ١٢ مايو سنة مجموعة الاحكام الاهلية سنة ٦ ص ١٠٩ وحكم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٢ الحقوق سنة ٩٢ ص ٢٥٤ و ١٣ مارس سنة ٩٣ الحقوق ٩٣ ص ٦٧)

ثم شذت دائرة من دوائر محكمة الاستئناف المختلطة فقضت بجوازه فاجتمعت دوائرها وأصدرت حكمها بالجواز في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٢ (مجلة البلتان سنة ٣٥ ص ١٢٦ وما بعدها)

وقد ابتدأ هذا بالاعتراف بان دلالة المادة ٤١١ من قانون المرافعات المختلط التي تنص على اتباع القواعد السابق تقريرها أمام المحاكم الابتدائية في الدعاوى المستأنفة — غير قاطعة في افادة جواز التدخل أمام الاستئناف. ثم انتقل الى ما جاء بالمادة ٣٣٨ من جواز التدخل في أي حالة كانت عليها الدعوي فلاحظ أن هذا القيد لم يرد بالقانون الفرنسي وان محكمة الاستئناف جرت في تفسير هذه العبارة في المواد الاخرى التي وردت بها على شمولها لحالة الدعوي أمام المحكمة الاستئنافية. واستنتجت من ذلك أن الشارع قصد بهذه العبارة أن يجيز التدخل أمام محكمة الاستئناف كما يجيزه أمام المحكمة الابتدائية. ثم تكفل الحكم الرد على المذهب المخالف فقال أن المذهب المخالف يؤدي الى عدم قبول التدخل مطلقاً أمام المحاكم الاستئنافية مادام لا نص يجيزه ولكن اصحابه يجيزون مع ذلك تدخل الانضمام بغير نص، واذا قيل بان اساس التفرقة بين تدخل الانضمام وتدخل الخصام هو أن تدخل الخصام يعتبر طلبا جديداً اذا قبل يفوت على الخصوم درجة من درجات التقاضي أجيب بان الشارع قد سمح بمخالفة هذا الاصل المتعلق بالنظام العام بجواز الطعن في الاحكام ولو كانت نهائية من تتعدى اليه من غير الخصوم (tierce opposition) (راجع المواد ٤١٧ وما بعدها) ولا معنى لتقرير عدم اجازة التدخل أمام محكمة الاستئناف ممن يقبل منهم هذا الطعن في حكمها من جهة واجازة هذا الطعن في هذا الحكم من جهة أخرى؛ واذن فلمن يقبل منه الطعن في الحكم يصدر من محكمة الاستئناف متعديا اليه أن يتدخل في الخصومة أثناء نظرها بالمحكمة.

وقد انتهي هذا الحكم بتقريب مذهبه فقال أن طعن الاجنبي في الحكم الصادر على غيره متعديا اليه بطريق (tierce opposition) هو في الحقيقة تدخل متأخر في الخصومة بعد الفصل فيها وأن التدخل في الخصومة هو اختصار لطريق هذا الطعن باقتحام الخصومة في أثنائها واذن يكون لمن له حق الطعن حق التدخل؟

وأنت ترى أن هذا الحكم يسلم بان تحريم ابداء طلبات جديدة من الخصوم أمام محكمة الاستئناف يفيد منع الاجنبي من باب أولى من التدخل في الاستئناف بطلب جديد يوجهه عليهم. والحكم يرى أن الشارع قد استثنى من هذا الاصل المتعلق بالنظام العام طعن الاجنبي في الحكم يصدر نهائيا متعديا اليه فقاس التدخل عليه بعلة جامعة بينهما هي تمكين ذي المصلحة من الولوج في الخصومة لرفع الضرر الذي قد يصيبه من الحكم لو بقي بعيدا عنها.

واذا علمت أن القانون الاهلي لم يجز هذا الطعن لمن يتعدى الحكم اليه tierce opposition مخالفا في ذلك القانون المختلط والقانون الفرنسي قطعت حقا بانه لا يصح الاخذ بمذهب هذا الحكم لقيامه على اصول خاصة بالقانون المختلط

أما عبارة (في أي حالة كانت عليها الدعوى) الواردة بالمادة ٢٩٥ مرافعات أهلي) فهي عندنا لا تفيد الا حالات الدعوي أمام المحاكم الابتدائية لورود هذه المادة بالفصل الرابع المعقود للدعاوى الفرعية والدعاوى التي تقام من المدعى عليهم على المدعين وتحت الباب السابع المعقود للاجراءات التي تحدث أمام المحاكم الابتدائية، ولا شك أن ورودها كذلك يقطع بان المراد بالدعوي في هذه العبارة الدعوى أمام المحاكم الابتدائية

وهكذا فسروا المادة ٦٧ من قانون تحقيق الجنايات الفرنسي التي أجازت لمن يدعي بحصول ضرر له أن يقيم نفسه مدعيا بحق مدني في أي حالة كانت عليها الدعوي وهكذا يفسرون المادة ٥٤ من قانون تحقيق الجنايات الاهلي المشتملة على هذه العبارة محافظة على العمل بذلك الاصل المتعلق بالنظام العام القاضي بعدم حرمان أي خصم من التقدم بحقه في طارح خصومته أمام درجتي القضاء.

على أنه اذا لم يرضك هذا التخصيص مستفادا من القانون نفسه وحملت أخذ هذا اللفظ بعمومه الظاهر الشامل لجميع حالات الدعوي ابتدائيا واستئنافيا ما تيسر لك الا اجازة التدخل انضماما بالاستئناف. أما التدخل خصاما فيبقى مع ذلك ممنوعا والا خرجت عن ذلك الاصل المتعلق بالنظام العام وسمحت لاجنبي عن الخصومة أن يلجها بطلب جديد يطالبه لنفسه ويفوت به على طرفيها درجة من درجات التقاضي. ذلك الاصل الذي لم تستطع محكمة الاستئناف المختلطة الخروج عنه الا بما ورد في قانون المحاكم المختلطة من نصوص تبيح الطعن للاجنبي في الحكم النهائي يصدر بين غيره متعديا اليه

وعلى ذلك ينكشف لك خطأ محكمة مصر فيما ذهبت اليه من جواز التدخل خصاما بالاستئناف المدني لاول مرة في القانون الاهلي intervention aggressive.

حامد فهمي

المحامي

حول النثر العربي والشعر العربي

سيدي الاستاذ هيكل ...!

أثرت بمقالك النثر العربي والشعر عجاج ملمحة أدبية كان لابد لمحاربها ولم يكن بد من أن تثار في شملة تثرها أنت في لين وهوادة. لان كلا وعزة القومية كانتا مطعونتين في حقا على المتصدرين للآداب أن يأخذ الذين تلقي عليهم تبعات هذا الانقلاب أما وقد ابتدأ العراك بين القديم الذي وانحدرت أوقاته. وبين الجديد الذي نواميس الطبيعة وبشرت بولادته تطورات فليحم الوطيس على أشده ولنتركوا هذا تتلاقى فيها التقاليد العمياء والافكار الشامل بجهود الافكار الناشئة في أحضان والمبادىء الدارجة في مهود العلم والفلسفة الصحيح ... ستتم حتما آية النصر جانب الادب الذي يصور النفوس ويغذي العاطفة: أدب الطبائع والوجدان لا أدب التقليد والسخف والملق ولا أدب والزينة والصخب. ولا أدب الصنعة الفاقد الحس الذي يقول في أمثاله أو «لا أراه الا رحى تطحن قرونا»!!

لقد تطور النثر تطوراً سريعاً ودفعته حاجة الاجتماع ودواعي ال... الابانة عن أغراض النفوس ونبضات هذا المكان الذي يشغله بين آداب الا... وتحرر من قيود كثيرة كانت تعوق في وجه رقيه. والحمد لله لم يبق الكتابي الا أمثلة ضعيفة واهنة البناء من روح العصر العاتي أن تصيرها

وكم كان حظ النثر سعيداً لانه مجددة من شباب المدرسة الحديثة الادب كما تفهمه أرقى عقول أدباء فطوروا أساليبه ونوعوا مراميه الكائن الذي لا بد أن تجري عليه والارتقاء وهل كان الامر الا كذلك ملر» و«داروين» و«رينان» الباحثين في اللغات والمتصدرين ولقد طاب جماعة من كبار النقاد من أداء كثير من المرامي والاغراض العلمية. وذهبوا شيئا في بحث والابلاغ حد الكفاية. وفي رأيي حلت أو هي في طريق الحل بجهود الافراد هو الذي كشف لقد رأينا كتبا وقصصا وعلوما باللغة العربية واحتال أصحابها والمرامي والاصطلاحات الاجنبية فتمكنت هذه اللغة بقليل أو كثير والتوفيق سواء بالاشتقاق أو النحت وتنسيق مناهجها، وقديما استهدفت اليونان والفرس وانثالت عليها سهم آدابها فخر هذان الاثنان ونظرة سريعة الى كتب الحكمة فسموا بها تكاليف الجوانب لقد احتفل القرآن ... وأعلى من ...

«كالقسطاس» و«الصراط» وما الى ذلك، كل هذا من شأنه أن يرفع العقبات من طريق المجددين وأن يجعلهم يمعنون في الاصلاح والتهذيب ماشاء لهم الاقتدار وهذبتهم تجارب الغير. ولكم يكون التهذيب منتجا لو تشكلت في كل جماعة كجماعة الاطباء والمحامين والتجار ورجال الادارة والمدرسين هيئة فنية تلائم بين المصطلحات الاجنبية وبين أوضاع اللغة ثم تذيع عملها على صفحات الجرائد ليأخذ منها الجميع. فتغني اللغة غنى يلطف حرارة سبيل الشكوى من نقر معاجمها وضيق مصطلحاتها. وكم يكون مفيداً لو أن المبرزين المتحمسين انتظموا جماعات منهم تتطوع لهذا العمل احتسابا لوجه الادب وبرا باللغة التي هبطت ضيفا في أرضهم ألفا وثلاثمائة سنة وأصبح لا مفر من ضيافتها بعد ان استوطنت هذه البلاد وتشعبت في وهادها ونجادها وجهلت وطنها الاصلي وصارت طابعا قوميا لاهلها هل ترى لغة من تلك اللغات التي يغرم بها شبابنا التحمس وصلت الى هذا الرقي والسعة والغنى الا وتحمسه أن حفيت أقلام وتعبت أفهام في الصقل والتحوير والمحو والاثبات في مفرداتها وأساليبها؟ وألست هل تظن أن لغة «رونزار» مثلا الجافة الصعبة المخارج هي اللغة الفرنسية التي يتكلمها الشعب الفرنسي في القرن التاسع عشر أو القرن العشرين؟ كلا لقد صقلت وهذبت وتناولتها المجامع اللغوية بالاصلاح حتى صارت بحيث تراها اليوم من الرقة والسعة والانتشار، بل لقد دفع الادب الفرنسي كله طريق ... وجهة الانظار الادبية القديمة وتحررت مطالب الفكر من نزعات الادب القديم وخلق أجيال فاروا خطط أسلافهم وحوروها تبعا لنواميس التقدم العام، اذن فلا معدى للمهذبين عن سلوك هذا الطريق.

هذه سبيلنا في تحرير اللغة من جهة الالفاظ والتراكيب، أما أساليب التفكير والتخيل والادراك فأرى أن العصر عمل عمله في تكييفه الاخيلة وصبها في قالب مناسب لروح الاجتماع، وهي الآن تجتاز ... الطرية التي عقد اليها أعمار المجددين من أمثال الاساتذة هيكل ومنصور وطه والعقاد ومصطفى عبد الرازق وسواهم من العاملين في ... الادب الحديث والداعين الى التفكير المصري ... بخواصه والعطار الى ... لا بتعين التعبيرة التي ... بها مثال ... المكون لآثار مظاهر الوجود ومختلف الطبائع البشرية. لقد تطور كل شيء وأصبحت مرونة الافهام ... ولابد أن يبدأ بتصحيح خطأ ... أذكرها. وليس القلق الذي يساور ... الاكتشافات العلمية التي يشعر ... في تلك مظاهر الفكر الانساني والتخلص ... بدأت تمس به الانظمة العريقة في القدم؛ هذا ليس الا ارهاصا لمعجزة الانتقال والتحول سيصل اليها العالم حتما ان لم يكن اليوم ... العالم سائر متحول ولابد أن يأخذ بيديه وأسنانه كل الجامدين شعروا أو لم ... برضاهم وبغير رضاهم. انتقلت الحياة من البساطة والبداوة الى عهد التركيب والتشابك ... الادب وغيرا أوزها ولتصدق كلمات ... «سبنسر» «اذ يقولون: ان مرتبة ... كانا ما كان مرتبطة بجهازه العصبي وكلما ... جهازه العصبي منزلة عالية وصفة ... هذا الرقي، والجماعات كالافراد في نشوئها ... فكلما زادت حياتها تعقيداً صار للفكر

فيها مثل منزلة الجهاز العصبي في الفرد وصار الادب بمعناه الاوسع ومدلوله الاشمل عنوانا دقيقا على نشوئها الاجتماعي، لذلك كانت الحياة الادبية في الجماعات المتوحشة ضئيلة غثة وفي الشعوب الراقية نامية متفرعة متهدلة الاغصان» !!!

وبعد فان التطور الادبي الحديث نتيجة شعور نفسي صادق ولدته مقارنة الآداب الاجنبية بالآداب العربية وقصور هذه عن التعبير الصادق عن ملابسات الحياة. وشد ما كان هذا القصور باعثا على تقليد الآداب الاخرى وعلى ما فيها أساليب ومرامي. والآداب دائما تتأثر بالاحتكاك وتتداول كتداول النقود في المعاملات الدولية. فطالما استعانت الامم في تكوينها الادبي بآداب الامم الاخرى. ولولا استعانة العباسيين بالفرس وعلومهم وآدابهم واليونان وفنونهم وفلسفاتهم لما اتسعت الحركة العقلية عند العرب ولما غنيت اللغة في عظيمها، ولما تفتحت أكمام العقول أخيراً عن عقول كبيرة كأبي العلاء والمتنبي والشعراء والفلاسفة الذين تلقفت أفكارهم في السلالات العربية حتى سلموا للنهضات الفكرية الحالية أخيراً أروع دوائر الفكر الفارسي واليوناني القديم، وحتى استعانت بهم أمم وشعوب ونهضات على استعادة الحضارات القديمة وجعلتهم نواة لبناء فكر جديد. ويطول بنا الشرح والاستقصاء لو حاولنا في هذه البحوث القصيرة سرد الامثال وايراد الوقائع التاريخية، ولذلك نكتفي بهذا التلميح.

أما اذا كان لابد لمن يتصدى لقيادة الفكر وزعامة الرأي من الشجاعة والصراحة والقدرة على احتمال المكاره في سبيل الرأي والتبشير به فنحمد الله لان أكثر المتصدرين لذلك في البيئة المصرية على حظ كبير من هذه الاخلاق. واذكر ان مثل هذه الحملة الصادقة التي يحملها الاستاذ هيكل قد نادى به من قبل العقاد والمازني ومن سمت سمتهم فنالوا أيضا نصيبهم من سخرية الجامدين وسخطهم وعمهم الخشن الطاغي، ولحسن الحظ ان هذه الافكار الحرة تمشت حثيثا في نفوس الشباب وملكت عليهم ... التعاليم الحديثة. ولاشك ان هذه الحركة التي تقوم بها السياسة الآن تستدعي ظهور هؤلاء المفكرين وتشد أعضادهم. فليس من شيء أصعب مراسا من محاولة تغيير أساليب تفكير الجماعة ولا سيما اذا تمركزت على شيء مستقر ... وقديما ... في سبيل ذلك نصبا وبذل أعظم جهود ... الى التحول في المجتمعات بل في ... البادية والاسواق العامة ... أخيراً ... في سبيل احياء الفكر الذي ... الله ... ومن ... دون الذهن أيضا ... «اخوان الصفا». ... أساليب التفكير الجامعي ... ان أعمالهم ضاعت ... واحداً ... وسائلهم القديمة المتعفنة.

وما ... أخيراً ... عقائدها وسلالاتها ... التي تكون نواميس التطور قد ... ذهنية الجماعة الى قبول هذه التعاليم ... ملومة ...

فالكم تقدرون غرابة هذا وتحسبون حسابا لنفرة ذلك؟ مادام ان المسألة مسألة تاريخ يعيد نفسه وينبغي أن يأتي اللاحق فيه بالسابق؟

خالد الجرنوسي

في بطل الجو لندنبرغ

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

حكم النار في الهواء فطارا ... يذهب البعد ساميا والبحارا
هازئا بالجبال يحسبها في ... سيره تحته تلالا صغارا
فوق طيارة تلوح كنسر ... مالك الجو عاتيا قهارا
طار في جو بالمكاره محفو ... ف جريئا يغالب الاقدارا
ولقد صارع العواصف حتى ... استطاع منها خروجه مغوارا
ورأى الجو بعد ذلك رهوا ... فمضى موغلا يريد البدارا
يعبر البحر من عل مثل سهم ... سهم اذا السهم أحرز استمرارا
واثقا بالركوب يعلو مطاه ... رابط الجأش لا يخاف عثارا
لو رآه آباؤنا قبل أحقا ... ب لظنوه ماردا جبارا
باله طائرا تمر به حتى ... جسم الليل طائرا والنهارا

لم يطر الا بعد أن سقط الطا ... م قديرا على الهواء انتصارا
قال الاكثرون فاعتذروا والـ ... حق عندي لا يقبل الاعتذارا
ليس جيا ولا شبيها بجن ... بل جريئا بالعلم لاذ فطارا
مالك في السماء لا الجن قبلا ... طاف يسري به ولا الانس سارا
ليس يأتي العظائم الا عظيم ... مستقل عن التقاليد ثارا
خف في واسع من الجو يعلو ... ى الليل في سيره ويطوي النهارا
لا يرى غير الماء لازرق في الافـ ... ق اذا مد نحوه الانظارا
ان نأى ظن نفسه يتنزى ... دون جرف يريد أنى يجارا
او دنا شاهد الخضم رهيبا ... واسم الماء تحته زخارا
سيرة على مكافحة الاهو ... ال نفس له تعاف الصغارا
انه لو يهوي لصد أولي الصا ... ر ... ذلك الهوي خسارا
ولطل الجو ... ... الفخارا
لم يكن في الشباب أول ما ... ض اقتحم الجو وحده طيارا
قبله هموا بالعبور ولكن ... ما استطاعوا هنالك استمرارا
انه جاء من جراءته ما ... لم يجيء غيره فنال اشتهارا
في ثلاثين ساعة وثلاث ... من «نيويورك» نحو باريس دارا
خارقا كالشهاب في غلس الليـ ... ل من الجو ثائرا موارا

سبحت في السيم الزواخر منها ... ساخبا فوق رأسها هدارا
تارة تحت السحب تبدو وأخـ ... رى كخيال وراءها تتوارى
هي في شحوة النهار كطيف ... وهي سر في الليل يأبى الجهارا
ولقد خفت الزوابع هوجا ... لا تبالي النكباء والاعصارا
واذا لاقتها العفاريت والجنا ... ن ولت من ذعرها الادبارا
بالسامي من جبابرة في الاعالي ... قد أقلت كثافها جبارا
وجدوها تحكي بساطا سليما ... ن اذا صح انه قد طارا
هي ليست الا وليدة فكر ... رب فكر يحير الافكارا

للكمى الذي أما الذي كا ... ن جبانا فلا يخوض الغمارا
انما تركب الصعاب النفو ... س طمحت في العلا فكانت كبارا
واذا لم يكن طموح لنفس ... فهي تكسل لا تركب الاخطارا

انه في عبوره البحر رحبا ... حاز مجدا لنفسه وفخارا
انه ذو عزم قوي ومن كا ... ن له عزم يبلغ الاوطارا
هتفت باديتين له واقامت ... حفلة بعد حفلة اكبارا
والعذاري تدرك مبتسمات ... حوله للحفاوة الازهارا
ولقد عز من به تحتفي في ... ذلك الموقف الجيد العذاري
حسب المالئين من يحتفل في ... هم تسكاري وما هم بسكارى
أمطروه من الثناء غليه ... ومن المدح وابلا مدرارا
ليس يأتم بالسلامة بدعا ... لتقى في المسافة يغني اشتهارا
فسلام عليه ساعة وافى ... وسلام عليه ساعة طارا

ان لابناء يعرب وازاد ... البدار البدار ثم البدارا
ان ابناء الغرب قد خرجوا من ... ظلمات واستقبلوا الانوارا
ان ابناء الغرب قد أحرزوا ... مل للفتح قوة لا تبارى
فاذا انتم بالقعود رضيتم ... كملا غطتم بعمركم الزارا

بغداد في ١١ أغسطس سنة ١٩٢٧ — جميل صدقي الزهاوي

حوادث الاسبوع الداخلية

الخميس ١١ أغسطس

اصطدام سيارة وزير الحربية

كان صاحب المعالي جعفر ولي باشا وزير الحربية عائداً هو وأسرته بالسيارة الى عزبته بالقليوبية بعد الظهر ، فاصطدمت السيارة بشريط سكة حديد (ديكوفيل) لاصحاب الاعمالي المزارعين بالقرية من أبي زعبل ؛ فانقلبت السيارة واصيب معاليه برض في ذراعه ، واصيبت صاحبة العصمة حرمه باصابات خفيفة ، فعاد معاليه الى العاصمة ، وأبلغ مدير القليوبية الحادث الى وزارة الداخلية وانتقل هو وأعضاء النيابة الى محل الحادثة وأخذوا في التحقيق مع الزارع صاحب الخط الحديدي

وقد توافد الكثيرون من علية القوم مستفسرين عن صحة معالي الوزير مهنئينه بالسلامة

السبت ١٣ أغسطس

ضبط كمية كبيرة من المخدرات

في محطة العاصمة

حدث اليوم بمحطة سكة حديد العاصمة أن اشتبه محمد افندي السيد ومحمود افندي زهدي من موظفي قسم الضبط بحكمدارية بوليس السكة الحديد في أربعة صناديق يحملها سائق عربة نقل على عربته ويريد شحنها للفيوم ومغاغة ودمنهور ، فاستعانا بأحد موظفي المخازن وضبطوا جميع الصناديق المذكورة وما ذوها فوجدوا بداخلها ٤٧٦ قطعة (طوبة) من الحشيش ، و٣١ صندوقا من الورق داخل كل صندوق ١٥٠ علبة من الباغة البيضاء بداخل كل علبة عدة أقراص من الحشيش و١١١ صندوق ورق داخل كل صندوق ٩٠ قطعة من المزول مختلطة بالحشيش ؛ و٢ كيلو من المورفين فضبطوا السائق والاربعة الصناديق واقتادوه الى حضرة علي افندي مصطفى ضابط قشلاق قسم مصر فحرر المحضر اللازم ضده ، واعترف المتهم بأن الذي سلمه الصناديق لشحنها أجنبي يدعى نيقولا رجائي يقطن بدرب الجنينة ولكن يظن أن هذا الاسم مستعار .

* * *

المؤتمر البرازيلي البرلماني

أبحر من الاسكندرية أمس النائبان المحترمان الدكتور احمد ماهر والاستاذ عبد الرحمن عزام الى فرنسا حيث ينضم اليهما حضرة صاحب السعادة يوسف أصلان قطاوي باشا العضو بمجلس الشيوخ وسيبحرون جميعاً في ٢٥ أغسطس الحالي الى البرازيل لحضور المؤتمر البرلماني الذي يعقد هناك

* * *

مدير قلم المطبوعات

قام الاستاذ عبد الرحمن بك نجيمي مدير قلم المطبوعات باجازة اعتيادية لمدة عشرين يوما ابتداء من يوم السبت الماضي ويحل محله أثناء غيابه صاحب العزة سامي بك عزالدين وكيل القلم

الاحد ١٤ أغسطس

في البندقية الملكية

أذاعت شركة هافاس أمس من البلاغات التلغرافية الآتي :

وصل الى هنا الملك فؤاد وقد استقبلته الجاهير بحماسة والاحتفاء الحار

وقد أدب له الكومندور جاجيا مأدبة غداء ، وسافر جلالته على أثر ذلك الى البندقية

* * *

بين ثروت باشا والسنيور موسوليني

تفيد الانباء الواردة على المفوضية الايطالية في مصر بان المباحثات التي دارت بين دولة ثروت باشا وجناب السنيور موسوليني كانت ودية جدا وأنها تركت أحسن أثر في نفوس الفريقين اذ دلت على مبلغ رسوخ علاقات الصداقة القائمة بين البلادين .

ومما لا ريب فيه ان هذا النبأ يبدد شيئا مما علق بالاذهان من التأثير الذي أحدثه مقال « الكوريري دي لاسيرا »

* * *

المحكمتان الجديدتان

بشبين الكوم والمنيا

تقوم وزارة الحقانية الآن باجراء المعدات اللازمة لافتتاح المحكمتين الجديدتين في شبين الكوم والمنيا فقد اختارت الدارين اللتين رأت أنهما صالحتان لهذا الغرض كما أشرنا الى ذلك قبلا وتقوم الآن باجراء الاصلاحات الضرورية فيهما مع احداث بعض التغيير في طريقة بنائها ونظامها بحيث توافقان الغرض تماما

ولم يعين بعد أحد من موظفيهما حتى الآن غير انه من المؤكد ان اختيار رئيسيهما وكيليهما ورئيسي النيابة فيهما سيتم قبل افتتاحهما وفتح القادم ، وأما تعيين الكتبة وغيرهم من المستخدمين والسعاة فتشتغل وزارة الحقانية الآن باختيارهم وقد أعلنت عن وظائف كتابية خالية عندها لهذا الغرض

وعلى كل حال فستتم الاجراءات اللازمة قبل ابتداء السنة القضائية الجديدة بحيث تكون المحكمتان على أهبة العمل عند ابتدائها

الاثنين ١٥ أغسطس

الحكومة لا تبيع قطنها

تصريح لاصحاب المعالي الوزراء

عقد حضرات أصحاب المعالي الوزراء اجتماعا استمر من الساعة الواحدة بعد الظهر الى ما بعد الثانية وبحثوا في مسألة قطن الحكومة وما يجب أن يتخذوه ازاءه من خطة .

ولما أفضوا سألت معاليهم عما أسفر عنه اجتماعهم فصرحوا لي أن الحكومة قررت ألا تعرض الآن شيئاً من قطنها في السوق .

* * *

منصب النائب البطريركي

علمنا أن معالي وزير الداخلية بالنيابة عازم على احالة مسألة منصب النائب البطريركي للاقباط الارثوذكس على قلم قضايا الحكومة للبت فيه ونزيد اليوم أن معاليه أحال هذه المسألة فعلا الى القلم المذكور

الثلاثاء ١٦ أغسطس

جلالة الملك في البندقية

أذاعت شركتا روتر وهافاس التلغرافين التاليين :

البندقية في ١٥ أغسطس — أقيمت في الليلة البارحة حفلة على الترعة الكبيرة تكريماً للملك فؤاد وازدانت الترعة بالانوار وامتلأت بالزوارق المزينة بالاعلام فكان المنظر بديعاً وشاهده الملك فؤاد من شرفة دار الكونت فولبي وزير المالية حيث اقيمت حفلة استقبال كان من المدعوين اليها المستر ميلون وزير مالية الولايات المتحدة وهتف جمهور كبير في الزوارق هتافا شديدا للملك فؤاد

البندقية في ١٥ أغسطس — أدبت في الليدو مأدبة تكريماً للملك فؤاد وتبعتها حفلة في النهر

روتر

* * *

نجل الملك علي

يغادر العاصمة في هذين اليومين حضرة الاديب الشيخ عبد الرؤوف الصبان قاصداً الى بيروت ليهتم بمسألة انتظام الامير عبد الله نجل جلالة الملك علي ملك الحجاز السابق في سلك الجامعة الاميركية وسيلتحق سموه بقسمها الداخلي وبعد ما يفرغ الشيخ عبد الرؤوف من مهمته يتوجه الى القدس ليصحب الامير منها الى بيروت ثم يعود الى مصر

وقد تلقى الامير عبد الله مبادىء الانجليزية على يد الاستاذ دباس وهو الاستاذ الذي تولى تدريس هذه اللغة للامير زيد والامير غازي قبل سفرهما الى انجلترا

الاربعاء ١٧ أغسطس

سفر جلالة الملكة

في الساعة الرابعة بعد الظهر غادرت حضرة صاحبة الجلالة الملكة قصر المنتزه الى قصر رأس التين فاستقبلها أصحاب المعالي الوزراء ما عدا معالي فتح الله بركات باشا الذي أرسل اعتذاره ، وكبار رجال القصر الملكي ومحافظ الاسكندرية بالنيابة وحكمدار البوليس بالنيابة وأدى لها التحية الحرس الملكي . ثم قصدت الى « المحروسة » على « لنش » بخاري وأبحرت في نحو الساعة السادسة قاصدة الى مرسيليا يرافقها حضرة صاحب المعالي عبد الرحيم صبري باشا والدها وحضرة صاحب العزة شريف صبري بك شقيقها فاطلقت لتحيتها من طوابي الثغر ٢١ مدفعاً واشتركت معها في التحية البارجتان الايطاليتان الراسيتان في مياهنا

الخميس ١٨ أغسطس

صندوق التوفير

بلغ عدد المودعين في صندوق التوفير في شهر يوليو الماضي ١٣٨٩١ وقيمة ما اودعوه ٧٣٤٥٤ ج.م وعدد الذين استردوا ودائعهم كلها أو بعضها ١٢٢٣٤ ج.م وقيمة ما استردوه ٨٢٢٠١ ج.م فزادت على الودائع ٨٧٤٧ ج.م وكان صافي الودائع في الاشهر الخمسة السابقة ٩١١٦٢ ج.م فنقص في آخر شهر يوليو الى ٨١٤١٥ ج.م أي بمتوسط ١٣٧٣٥ ج و ٨٣٣ مليما في الشهر .

وقد بلغت جملة الودائع في أول انشاء الصندوق الى آخر شهر يوليو ١٩٧٢٣٤٨ ج.م

* * *

علاوات المهندسين

الذين زيدت رواتبهم الى ٣٠ جنيها

قررت وزارة المالية أن المهندسين الذين ينطبق على حالتهم قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٨ ابريل سنة ١٩٢٧ يمنحون ماهية ٣٠ جنيها في الشهر من أول الشهر التالي لتاريخ اتمامهم ست سنوات في الدرجتين السادسة والخامسة على ان لا يصرف الفرق المستحق اليهم الا من أول مايو سنة ١٩٢٧ الى الشهر التالي لتاريخ صدور قرار مجلس الوزراء

حوادث الاسبوع الخارجية

السبت ١٣ أغسطس

الحالة في ارلندا

دبلن — يحتمل القيام بانتخابات [illegible] حزب دي فاليرا حذف اليمين في [illegible] لان للحكومة اقلية خمسة أصوات [illegible] القرار بعد مفاوضات دارت مع السنرجرفيث حزب العمال والمستر جونسون [illegible] لتأليف وزارة اذا استقال المستر كوسجريف

الاحد ١٤ أغسطس

الاعدام في روسيا

موسكو — أتهم الجنرال [illegible] دينسوف رئيس هيئة أركان حرب [illegible] بكفاح مسلح ضد السوفيات في [illegible] من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٠ و[illegible] بالاعدام بعد محاكمة دامت ١٩ يوما

الاثنين ١٥ أغسطس

ثورة الهنود في بوليفيا

لاباز — أضرم الهنود في بوليفيا [illegible] عظيمة اشترك فيها ٥٠ الف شخص [illegible] الثوار المنطقة الزراعية واستولوا على [illegible] وعلى المستودعات وأضرموا النار فيها [illegible] وهم يتهددون خط السكة الحديد في [illegible] اللجنة مفرغة في قالب شيوعي [illegible] مع الهنود في غشيز مجموعة [illegible] واعتقلوا نحو خمسين شخصا [illegible] الجنرال جونرال فلوز قائداً عاما [illegible] الثورة ؛ وقبضت السلطة على أشخاص [illegible] بتهمة الاقدام على توزيع منشورات [illegible]

الثلاثاء ١٦ أغسطس

بطل الجنوب يغادر الصين

شنغهاي — ركب الجنرال تشنغ كاي شك [illegible] على باخرة ومعه حرس من ٤٥٠ [illegible] الى وجهة مجهولة فاختفى بذلك [illegible] الحربي في الصين . والمعلوم أنه [illegible] رحيله نشرة وجه بها الى « شعب [illegible] » فيها استقالته من القيادة العامة [illegible] وتوطيده العزم على اعتزال الامور [illegible]

الاربعاء ١٧ أغسطس

روسيا و[illegible]

جنيف — أبلغت روسيا [illegible] لا تشترك في المؤتمر الثالث للنقل والترانزيت [illegible]

الازمة الوزارية في اليونان

أثينا — عهد الاميرال كونتوريوتيس [illegible] السيو زايمس في تأليف وزارة [illegible] بين أعضائها السيو كفنداريس [illegible] والسيو باباناستاسيو والسيو [illegible]

الخميس ١٨ أغسطس

غريبالدي يعود [illegible]

لندن — صرح للكولونيل [illegible] بان يغادر انكلترا يوم الجمعة [illegible] وعدل أخيراً الى العودة [illegible] وزير الداخلية وقد قال انه [illegible] موسوليني فانه كان محافظا على [illegible] الفرقة التي اشتهرت بها [illegible] العودة الى ايطاليا [illegible]

غرائب الاشجار

عن الانجليزية

هناك في غابات جنوب أمريكا الواسعة ينمو نوع من الشجر يطلق عليه الشجر البقري ؛ وكان « هامبولدت » أول مكتشف في هذا النوع ، وقد لوحظ أن هذا الشجر ينمو في بعض الاحايين بين الصخور أو حيث لا تكون الارض غاية في الخصب واذا ما نظرت الى أوراقه رأيتها جافة تشبه الجلود في منظرها حتى لتحكم لاول نظرة أن المطر لم يسقط على أوراقها منذ شهور ليابس جذورها وأغصانها .

يحمل هذا النوع من الشجر عصيراً أبيض لا يختلف طعمه عن اللبن في شيء ، فاذا ما ثقبت ثقبا في قشرة الشجرة تدفق العصير منه غزيراً فيتسنى لك أن تملأ كأساً منه وتشرب لبنا حلواً صحياً . فاذا ما ذهبت الى هذه الجهات وجدت جموعا من الناس تهرع الى هذه الاشجار عند بزوغ الشمس لان الاشجار تحمل في ذلك الوقت أكثر كمية يمكن لها أن تحملها .

وفي بعض أجزاء الهند وأفريقيا ترى أشجار الزبدة التي تحمل بذوراً اذا ما جففت ثم غليت أستخرج منها نوع نفيس من الزبدة يمكنك أن تحتفظ به لشهور دون أن تضيف اليه شيئاً من الملح .

وفي جزائر البحر الجنوبية يوجد نوع معروف في هذه الجزائر بشجر الخبز ، وكان المكابتن « كوك » أول رجل رأى هذا النوع ؛ فثمر هذا الشجر في حجم « البطيخ » ولونه أخضر ، ويمتق به أهالي هذه الجزائر ويقدرونه كما يقدرون أنواع الاطعمة الاخرى ويقددونه على النار قبل أكله فيبيض ويتسم ويأخذ شكل الرغيف .

ويوجد في جزيرة مدغشقر نوع من الاشجار يسمى شجر السائح يرتفع هذا النوع الى أكثر من ثلاثين قدما ولا يتجاوز طول كل أفرعه الاربعة أو ستة أقدام ، ويحمل فاكهة جميلة تمتلىء في فصل الصيف المحرق بماء عذب نقي ينعش ويكون مدداً للمسافر الذي يكاد يقتله الظمأ وهو يخترق البيداء ويجتاز مراحل الصحراء القفرة من الماء والارواء ويجد المسافر هذا الماء موضوعا في غلاف يشبه الفنجال الكبير ويرتكز كل واحد منها على ورقة من أوراق الساق وليس من الصعب الحصول على أحدها ، وخاصة اذا كان الطالب ظامئا عطشان .

ولقد ترى العاملين بجوار هذه الاشجار يكتفون بما فيها من ماء ؛ فلا يذهبون للبحث عن آبار أو أنهار .

وقد خطأ أحد المرسلين الامريكان هذا الزعم فطعن أمامه أحد الخالين شجرة من هذا النوع بحربة غارت في قشرتها الصلبة الى خمس أو ست بوصات فتدفق الماء كالجدول قلا منه ما يقرب من أربع وكان الماء عذبا وكان باردا ونقيا فنهل منه حتى ارتوى .

ويجدر بنا أن نطلق على هذه الشجرة اسم شجرة البناء لان كثيراً من منازل مدغشقر تسقف بأوراقها الجامدة الصلبة بينما تقام حواجز المنزل وجدرانه من سيقان أوراقها أما قشرة الشجرة الخارجية فانها تقسم الى أجزاء منبطحة تستعمل لتلبيس الارض .

والورق في حال خضرته يستعمل كأغطية للموائد كما يوضع على المائدة عوضا عن قطائها ويمكن ثنايته لصنع أشياء كثيرة كالاطباق والملاعق وآنية الشرب وغير ذلك .

ومن أشجار الهند التي تمتاز تماما وحيدة شجرة التين الهندي فكل غصن من أغصانها يرسل الى أسفل سيقانا اذا ما وصلت الى الارض أخذت تنمو فتصبح جذوراً لا تقل في كبرها وحجمها عن الجذر الاصلي ، ولذا لا يمضي وقت على الشجرة الواحدة من هذا النوع حتى تصبح غابة كبيرة تكفي لان يأوي اليها الآف من الناس فيعيشوا تحت أغصانها دون أن يضروا بأي مانع كان ... وفي ساعات اشتداد حرارة الجو في الهند يتقاطر الوطنيون الى مثل هذه الشجرة نظارة متفسحة لما عندهم به من الظل .

وفي الهند بالقرب من خليج عبادي يوجد نوع يسمى بالشجرة الحزينة وقد أطلق عليها هذا الاسم لانها لا تزهر الا في الليل فقط ، فاذا ما ابتدأت الشمس لتشرق لا ترى زهرة واحدة تحملها هذه الشجرة أمامها ، اذا أن تغرب الشمس بعد ساعة فتراها وقد امتلأت بالازهار الجميلة التي تكسبها روعة وجمالا فتفوح لها رائحة منعشة أما عند شروق الشمس فانك ترى كل هذه الازهار تتساقط الى الارض .

ومما يجدر ذكره هنا أشجار الماموث التي تنمو في كاليفورنيا وهي ترتفع الى ثلاثمائة قدم ويدوم قطر ساقها بعد ارتفاعها بخمسة أقدام عن الارض بخمسة وعشرين قدماً ويتراوح سمك القشرة الخارجية لبعض الاشجار الكبيرة منها من احدى عشرة الى أربع عشرة بوصة

ولقد عرضت حديثا في سان فرانسسكو قطعة من جذع هذه الشجرة فكانت كافية لعمل جهاز كامل لغرفة من بيانو الى مقاعد تكفي لان يجلس عليها أربعون شخصاً بينما يمكن تحويلها الى نوع آخر يكفي لجلوس ١٤٠ طفلا بكل راحة وانك لترى الشجرة مع ضخامتها غاية في الملاحة والجمال .

ولا تفوق هذه الاشجار في علوها أشجار الصمغ في استراليا اذ تعلو الواحدة منها في بعض الاحايين الى أربعمائة قدم وتكون أخشابها لينة وناعمة حال قطعها فيسهل الشغل فيها ثم لا تلبث أن تتصلب أخشابها وقد يؤدي ذلك الى ارتفاع أثمانها .

وتوجد في جنوب أمريكا شجرة البندق العاجي وهي من فصائل النخيل ويستعملها المستوطنون في بناء أكواخهم ويحتوي ثمرها على سائل لبني يحصل عليه بعد تكسير أغلفته ويكون كالقشدة حال الحصول عليه ثم يأخذ حالة الزبدة ويتدرج أخيراً الى مادة صلبة عاجية اللون .

وتؤخذ هذه المادة الصلبة الى المصانع لعمل الازرار وأنواع الحلي المختلفة وتستعملها بعض الجهات الاخرى في عمل أدوات مختلفة

وتحول التارجيل من أهم هذه الانواع الغريبة اذ لا يأخذ منه سكان المناطق الحارة طعامهم فقط بل يعدهم أيضا بنوع جيد من اللبن بينما يصنع القوم من أغلفة التارجيل الفناجيل والملاعق والكؤوس والقلانسات الى غير ذلك من الانواع النافعة

أسيوط — مراد سلامة خليل

صورة من الوفاء

ما أكثر ما نسمع هذه الأيام من كلمات التقريع على الوفاء والبكاء على عهود الولاء ؛ وما أكثر ما تتهم المرأة الرجل بجفاف هذه العاطفة في قلبه وأنه هو الذي لا يرعاها من دونها .

ولقد طالعنا في صحيفة الديلي كرونكل قطعة آثرنا نقلها لما فيها من وفاء واضح واخلاص حي وولاء صحيح دام عشر سنوات وهو زاهر كأول عهده ، وأكثر من ذلك أنه كان رجلا ذلك الذي وفى وأخلص وبقي على العهد ولم تمحه الايام والسنون !

قال مكاتب الجريدة في جلاسكو :

سيجلس هذه الليلة رجل على مائدة عشاء في غرفة منعزلة في أحد فنادق المدينة ، وستكون المائدة معدة تمام العدة لاطعام ستة أشخاص فيأكل هو طعامه بينما يوضع طعام الخمسة الغائبين ويرفع دون أن يلمس .

وأكثر من ذلك فسيملأ النادل كؤوسهم بالخمر ويحضرون لهم السيجار بعد الفراغ من الطعام ويضعونه عند مكان كل واحد من الخمسة الغائبين وبالاجمال سيقومون بالخدمة في كل شيء كما لو كانت المقاعد الفارغة مملوءة بهم .

ولكن في النهاية سترفع الكؤوس وصاحب الثروة من على المائدة ويبقى صاحب الوليمة في وحدته وسكونه وأفكاره .

ووراء هذه الحفلة الخيالية الغريبة مأساة أليمة مدهشة ألمت بحياة تاجر غني هام حباً بامرأة خطبها وأعدت معدات زواجهما فاذا هي تختفي بغتة ليلة أعد وليمة للاحتفاء بخطبتهما .

وصاحب الكلام هو مستر تيودور رويل أحد تجار امريكا الذين اعتزلوا العمل وقد قص على مكاتب الجريدة المذكورة تفاصيل تلك المأساة التي اتلفت عليه حياته ونكدتها

منذ عشر سنوات أولم مستر تيودور وليمة عشاء في فندق من فنادق نيويورك الكبرى لخطيبته ولفر من اصحابه احتفاء بتلك الخطبة

وحانت ساعة القيام الى المأدبة واجتمع جميع المدعوين ما عدا الخطيبة لم تحضر ، وظلوا ينتظرون حضورها ويتمهلون ولكن دون جدوى .

ظن مستر تيودور أن ثمة حادثا أو عارضا عاقها أو صادفها في سبيلها فأمر باحضار سيارة وأسرع الى منزلها فاذا بهم يخبرونه هناك أنها قد تركت المنزل منذ ساعة لتذهب اليه في الفندق

* * *

ومن ذلك اليوم مرت عشر سنوات حتى هذا اليوم لم يسمع عنها خبراً أو يجيئه ما ينبىء عن أمرها وشأنها بحديث . وقد ظل يستعلم ويستفسر وأذاع الاعلانات في أنحاء الارض وبث فريقا من البوليس السري الخصوصي في كل ناحية وقطر عام يقفون لها على أثر ولكن ضاعت آماله وجهودهم

ورغم يأس الرجل فقد بقي قوي الايمان ثابت اليقين انه سيلتقي بها ثانية وقد دفعه ذلك الى القيام برحلة واسعة المدى في أنحاء العالم جاب فيها كل مملكة وأقطاره ولكنه آب لفشل ...

السياسة الخارجية في اسبوع

« بقية المنشور على صفحة ١٥ »

وصرح لورد بركنهد وهو أحد الذين أمضوا المعاهدة الارلندية البريطانية بأن الحكومة البريطانية تقاوم بالاستطاعة كل سعي يرمي الى تغيير يمين الاخلاص في ارلندا .

واجتمع المجلس الارلندي فاقترح زعيم العمال الثقة بالوزارة فالاذان الفرنسي هوسبرغور المجلس للوقوف على حقيقة رأيه فيما يتعلق ببقاء السلطة التنفيذية الحالية في مناصبها بعد ان انضم الى المجلس ثلاثة واربعون نائبا كانوا قد تخلوا عن العمل الى الآن . فقال رئيس الحكومة : ان مصلحة البلاد وحدها هي التي تملي عليه خطته ، وانه الوصول الى هذه الغاية لا يعترض على تأييد وزارة ائتلافية . ورحب زعيم الحزب الوطني بالشعار الجديد ، وأعلن ان حزبه سيؤيد الاقتراح بعدم الثقة طالما ان في الامكان تأليف وزارة تحل محل ادارة عاجزة لا عرف غايتها .

وأعطي الاعضاء أصواتهم ، واذا بها تنقسم قسمين متساويين تمام المساواة اذ صوت ٧١ منهم ضد الحكومة وصوت ٧١ معها فتساوت الكفتان الى ان رئيس المجلس جاء فأعطى صوته في جانب الحكومة فرجحت كفتها بصوته ونجت من السقوط . وأجل المجلس الى ١١ اكتوبر القبل

والمعلوم ان بعض الاحزاب اتفقت خلال العطلة البرلمانية لايجاد وزارة ائتلافية اذا لم يتقرر اجراء انتخابات عامة

وقد أذيع على أثر التصويت ان عضواً من أعضاء الحزب الوطني قد اختفى وأخذ الناس يحسبون اختفاءه مقصوداً لانه لو لم يتغيب لحصلت الاقتراعات على نتيجة صوت ضد الوزارة أو صوت زملاؤه اذ انه لو كان صوت ضد الوزارة لكانت النتيجة عكس ما وقع تماما .

لكن النائب بدا في المدينة فتقشعت سحب الشائعة وبدأت ارلندا اواجه حالة دقيقة يجب أن تصل الى حل من الاثنين السالفين خلال العطلة البرلمانية : اما حل المجلسين واجراء انتخابات جديدة دواما تعديل الوزارة بحيث تكون لها كثرة متينة تستند اليها . أما الارلندكان على صوت رئيس المجلس وحده فليس من الاوضاع التي تضمن للوزارات الدستورية البقاء في كراسيها .

غير أنه ما زال يقيم وليمة على نسق تلك التي أقامها منذ عشر سنوات ، لستة أشخاص في أي مدينة يكون بها في نفس التاريخ من اليوم والشهر ويأمر باحضار نفس الزهور التي كانت تزدان بها المائدة ، ونفس الطعام الذي أعد ذلك اليوم ثم يجلس بنفسه وحيداً في سكون وصمت على تلك المائدة المعدة تمام العدة لستة أشخاص

وغرضه من ذلك شيئان ، الوفاء والذكرى ، ورجاء وصول أنباء تلك الوليمة الخيالية الى خطيبته الضالة وخبيئته المفقودة فتعود اليه وتلتقي به ثانية

وهو يعتقد أنها أصيبت بفقدان الذاكرة الفجائي وأنها ما زالت حية ترزق .

فما أشد وفاء هذا الرجل وما أقوى عقيدته واخلاصه وولاءه

شؤوننا الاقتصادية

بحث في الأسعار

تصيب البحوث العلمية عندنا — اهتمامنا بالآداب — الغرف التجارية في مصر — ماذا يجب ان تعمل — رأي عالمين في مستقبل الاسعار — مقياس هذا في الولايات المتحدة — ما يستنتج منها — الاقبال على الذهب وتأثيره — سياسة المصارف نحوه وأثرها في الاسعار — التحسين في وحدات الانتاج

ليس الادب وما يتبعه دون فروع أخري ما يجب أن يكتفي به شعب له مطامع في هذا العالم الذي يرى في باقي العلوم الاخري أنها الطريق الاول قبل غيره الوصول الى فهم حقائق الاشياء المبعثرة في باطن الارض، أو التي يحجبها الهم عن العين المجردة أو حتى في الهواء، اذ في الوقوف على ماهية هذه المواد وما يمكن الاستفادة منها ما يعود على الانسان بما يسوغ له أن يضمن المعيشة بجانب بعض الشعوب الاخرى التي تنبهت الي أهمية مثل هذه الامور، خصوصا ما كان من ذلك في البحوث العلمية التي صارت لها منزلة ممتازة فيما يشغل أفكار الافراد، وذلك رغم ما لدى بعضهم من ميل الى الاطلاع على الآداب وهي أكثر محبوبة لديهم مما هي في البلاد القديمة ، ومع ذلك كله فلم تقف بهم حملاتهم عند حد الاشتغال بها، بل ما زال اهتمامهم بالابحاث العلمية في نمو مستمر؛ وذلك لما لها من ارتباط كبير برفاهية الافراد الضرورية في شئون الحياة الدنيا التي نعيش فيها الآن . فبينما نرى النضال بين علماء الغرب يدور معظمه حول الشئون العلمية الدنيوية لا الخيالية ، التي لها مساس كبير بالانسان وشئون الانتاج العام وطرق زيادته وتحسينه نرى حربا عنيفة في معظم الاقطار الشرقية بسبب رأى بعضهم في معنى كلمة أو أصلها واذا قال بعضهم أنه ليس في وسع أهل الادب (الحقيقيين منهم وخلافهم) أن يشتغلوا بسواه الي أن يحصل التعديل العام في توزيع الاشتغال بالعلوم الضرورية بما يوجد الجو الضروري للبحث المطلوب، فأين الغرف التجارية مثلا خصوصا ما كان منها في المدن الكبري على النحو الذي أتى في الصحف حديثاً من زيادة أعضائها الذين شغلت أسماؤهم اعمدة من الصحف من وقت الي آخر حتى كاد الانسان يظن وقتئذ أن هذه الغرف سيكون لها صوت مسموع وآراء خاصة بشئون التجارة لا على الوجه الذي تعمله أمثالها في الغرب بل على الاقل كما تفعل الغرف الاجنبية الموجودة في بلادنا التي في اهتمامها بمصالح جالياتها تضطر الي الاشارة الي أمورنا التجارية والمالية حاضرها ومستقبلها بما فيه بعض الفائدة لمن يدرس تقاريرها . فالغرض الاول من الغرف التجارية ليس جوهره لم شتيت الافراد للتحدث مهما كان نوع الحديث بل لم هذا الشمل وسيلة للوصول الى الجوهر وهو فحص الشئون التي تتوقف عليها اعمال هؤلاء قبل كل شيء . فاذا نظر بعضنا ذات اليمين أو الشمال ليعثر على ما يبذل من جهود علمية حقة بمناسبة ظاهرة من الظواهر لا يجد لغير الادب وصناعة وحسن الالفاظ، وان غالت في بعض الاحيان من خيال متعسف لازم لهذا العصر الجديد فانه ما كان لو كانت الضروريات للبلاد استوفت حقها من البحث فوجب عليها الاشتغال بالكماليات !!!

وبينما العالم المالي في دور انتقال من شأن الى آخر، خصوصا ظاهرة قوة العملة على الشراء وما لها من أثر في تطور الاسعار لذلك ما زال كبار الكتاب في الشئون المالية يهتمون بما عساه تكون عليه الاسعار من ارتفاع أو هبوط بما فيه فائدة كبري المشتغلين بالمسائل المالية بوجه عام وبأمور الانتاج والهام التجارية .

وهناك بحث لكبيرين من كبار أساتذة الاقتصاد هما العلامة الكبير تيودو إيمانويل جرجوري أستاذ العلوم المالية بمدرسة العلوم الاقتصادية التابعة لجامعة لندن والتي اشتهرت بعلو كعبها في المعضلات المالية فكان لأساتذتها مركز ممتاز وآراء يعول عليها والثاني الاستاذ جوستاف كاسل السويدي المعروف .

من المعلوم أن كثيراً من البلاد قد عادت الي التعامل على أساس القاعدة الذهبية التي لم تكن [illegible] عن العودة اليها بسبب الاصلاحات المالية الاخيرة في أهم البلدان، ولذلك أصبحت مسألة الاسعار في مقدمة المسائل التي تهم بعض البلاد الغربية خصوصا ما كانت منها قابضة على ناصية التجارة؛ ففي عودة كثير من البلاد الى التعامل على أساس متشابه (الذهب) ما يوجد تكافؤاً وتقاربا كبيرا جداً في الاسعار بحيث يكاد يكون مستواها في هذه البلاد واحداً كما كان عليه الامر قبل الحرب الكبري وذلك بالرغم مما تكون عليه قيمة الذهب اذ تغير هذه القيمة لا يؤثر في ايجاد ذلك المستوى في تلك البلاد بل في درجة صعود أو هبوط الاسعار تبعا لما تكون عليه قوة الذهب على الشراء. فاما قليلة فتصعد الأسعار أو كبيرة فتهبط الاخيرة لا في بلد أو بلدين بل في كل البلاد التي تستعمل الذهب، ولذلك يكاد يكون المستوى فيها واحداً (مع مراعاة ما يكون هناك من اختلاف بسيط بالنسبة الي مصاريف النقل أو السياسات الجمركية)

ولكي يكون في الامكان توقع الحالة التي تكون عليها الاسعار بشكل عام في مثل تلك البلاد ينظر عادة الي وحدات الانتاج الكبرى في العالم لفحص تطور الاسعار فيها حيث دلت التجارب على أن مثل هذا التطور يصح أن يعمل به في النظر الى الاسعار بشكل عام فاذا صح حكم الاستاذ جوستاف كاسل في أن مستوي قيمة الخصم (discount rate) في الولايات المتحدة سيبقي عالية زمنا ما وبدرجة كافية لتسمح باستمرار هبوط الاسعار الا اذا غيرت الولايات المتحدة من سياستها المالية فلا مندوحة اذن من هبوط الاسعار هناك؛ والله لذلك يصح أن يستنتج منه أن الهبوط على وجه عام قد يشمل باقي البلاد الاخرى . وهو فوق ذلك يشير الى أن الهبوط سيبقي مستحكمة حلقاته بعض الزمن. ولو أن الاستاذ الاول والثاني يميلان ميلا شديداً الى توقع الهبوط الا أن الاول منهما يري أن أسباب ذلك ترجع الى سياسة الولايات المتحدة المالية ومبلغ تأثير هذه السياسة في قوة شراء الذهب وما يؤثر في هذه الاخيرة أيضا من عوامل هامة كحاجة كثير من البلاد الي مقادير وافرة من الذهب لتعزيز احتياطي مصارفها الرئيسية وما يكون مبلغ تأثير ذلك في قيمة الذهب عاجلا خصوصا وان مقدار ما يستخرج منه في الاونة الحالية غير كبير [illegible] أن يتلاشى أمام المستخرج منه ذلك التأثير في قيمة الناتج عن حاجة تلك البلاد اليه — فمن وجهة أخرى يري العلامة الكبير الاستاذ جرجوري غير هذا الرأي اذ أنه يميل الي الاعتقاد بأن عوامل الهبوط العامة لا ترجع كلها الي سياسة مدبرة بل الي عوامل طبيعية كالدورة التجارية بدليل متوسط الاسعار في الولايات المتحدة من سنة ١٩٢٢ الي ١٩٢٦ وهي ١٤٩ و١٥٤ و١٥٠ و١٥٩ و١٥١ في شهر فبراير سنة ١٩٢٥ وفبراير سنة ١٩٢٦ كانت ١٦١ ثم ١٥٥ ومن بعد ذلك هبط مقدارها في فبراير سنة ١٩٢٧ الى ١٤٦ أي بهبوط يقرب من ١٠ في المئة يدل على أن مجرى الامور في الولايات المتحدة في هذه الآونة قد يكون عبارة عن دورة تجارية عكس الدورة التي خلت من سنة ١٩٢١ — ١٩٢٥ حيث صعدت الاسعار من ١٤٧ الى ١٥٩ ؛ ومن رأي الاستاذ جرجوري أيضاً أن صعوبة تفسير الاسعار (التي لجأ اليها الاستاذ كاسل في حكمه على مستقبل الامور) تزداد غموضا اذا قارنها الباحث باحصائيات الانتاج . وعنده أن رأي الاستاذ كاسل بوجود هبوط في الشؤون الاقتصادية من جراء استمرار هبوط الاسعار لا تبرره التبرير الكافي أرقام احصائيات الانتاج هذه التي كانت على الوجه الآتي في الشهر الثاني من سنة ١٩٢٢ الى ١٩٢٧ — ٧٦ و١٠٠ و١٠٢ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٩

وأما عن سياسة الذهب وحاجة بعض البلاد اليه وما يكون لكل ذلك من أثر في قيمته التي تنعكس في الاسعار بوجه عام، فرأى الاول منهما لا ينطبق تماما مع الثاني، ولكن الذي يجب أن يستلفت الانظار الى ما جاء ضمن رده على الثاني هو سياسة المصارف المركزية وحاجتها الى الذهب التي قد تؤثر في سير الاسعار زمنا ما — فان كانت هذه السياسة ترمي الي أن تحتفظ بعض المصارف بمقادير من الذهب بينما أن بعض المصارف الاخرى لا تعمل نحو تخفيض نسبة الاحتياطي من الذهب — فمثل هذه السياسة تؤثر تأثيراً كبيراً في مستقبل الاسعار ولذلك يحسن بمن يهمهم أمر الاسعار العامة أن يتتبعوا نشرات البنوك العامة للوقوف على ما تحتفظ به من مقادير من الذهب حتى يمكن بذلك استنتاج ما ترمي اليه من وراء احتفاظها بالذهب وسياستها نحو الاحتياطي لديها من ذلك . على أن الميل نحو الاستكثار من معدن الذهب في داخلية البلاد — بدلا من موجودات في البنوك ذات قيمة لا تقل عن الذهب؛ كان الامر فيما سلف في كثير من الاحوال — تدل عليه الروح الوطنية التي استحوذت على كثير من بلاد العالم في الفترة الاخيرة خصوصاً بعد الحرب الكبري وما نتج عنها من قرب روح القومية الى كثير من الشعوب فتبدلت بذلك سياسة الوفاق والتعاون التي كانت قائمة فيما مضى بين كثير من المصارف المركزية القديمة.

وخلاصة القول أنه رغم اختلاف الباحثين في ماهية بعض العوامل التي لها ارتباط كبير بقيمة العملة يتضح أن قوتها آخذة في التحسين وأن السياسة المالية لاحدى مناطق الانتاج الكبري عملت على ضرورة زيادة قوة الوحدة الانتاجية فيها فكان لهذا أثره البين في ميل الاسعار الى عدم الصعود بل الى عكس ذلك كما تدل عليه نسبة أرقام زيادة اليد العاملة ومثلها لمقادير الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة وهو أمر لا بد أن يستوقف أنظار المشتغلين في البلاد العامة الاخري الذين لا بد [illegible]

من قدر ما تنتجه الاسهم [illegible] نفقات الانتاج حتى يتيسر [illegible] الاسواق العالمية .

فهذه البحوث وغيرها [illegible] من وقت الى آخر حتى تكون [illegible] هو سائر في باقي البلاد الاخرى [illegible] ينتج من اهمال شأنها .

السياسة في الخارج

فضلا عما يباع من السياستين بدارنا في أنحاء العالم العربي رأينا أن نجيب طلب[illegible] التي رأت عرضها في الجهات المدونة بعد

في لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الانجليزية والاجنبية
English & Foreign Library
٨٧ (شافتسبري افنيو) — لندن
87 Shaftesbury Av.
London W
والثمن ٣ بنسات لليومية . و٦ بنسات للاسبوعية

في باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالكشك رقم ٢١٣ بولفار الكابوسين رقم ١٢ امام « كافه دي لابي » بباريس
والثمن فرنك واحد لليومية واثنان للاسبوعية

في بغداد

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بعد اسبوع من صدورها بالمكتبة العصرية لصاحبها محمود افندي حلمي
وثمن الاولى قرش ونصف
وثمن الثانية ثلاثة قروش بالعملة [illegible]

في دمشق

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الشرقية الوطنية بسوق المسكية

في مكة

تباع السياسة اليومية والاسبوعية ب[illegible] عبد الله السليمان المزروع النجدي

في الجزائر

تباع السياستان في قسنطينة ب[illegible] صاحبها السيد مامي اسماعيل بن [illegible]

في البرازيل

تباع [illegible] بسان باولو في مكتبة فرج [illegible] الاسبوعية

في مراكش

تباع السياستان في تطوان ب[illegible] احمد داوود

البرسيم

أهمية هذا المحصول في الاراضي المصرية

واذا تكلم الانسان عن هذا المحصول المسمى باللاتيني «تريفوليون» وجب عليه أن يفيه حقه من حيث هو من أهم محاصيل مصر الزراعية . [illegible] الكلام عنه مع مراعاة أنه نبات قليل التكاليف من حيث الخدمة التي تحتاج اليها الارض ومن حيث عدم احتياج الي سماد يرهق عنه كاهل الفلاح مع حصول الزارع على محصول وافر يكبر عنه قرب المدى يدلنا على أن هذا النبات هو خادم الفلاح الفقير وهو نصير الزارع الغني وهو صديق النباتات التي تليه في الزراعة خصوصاً القطن أهم محاصيلنا الزراعية يكتفي بالقليل من الغذاء ويترك الكثير لغيره من بعده. وسنتكلم عنه فيما يفيد عامة الزراع من حيث فوائده العديدة وأنواعه المزروعة في مصر ثم الحشرات التي تنتابه وقت نموه والحشائش التي تشاركه النمو [illegible] علاج لكل داء من الادواء الضارة بمستقبل الارض وبالمحصول فالبرسيم : —

أولا — يحول دون نقص كمية الدبال من الارض تتخلف بجذوره الغزيرة الكثيرة النمو والمحتوية على كمية كبيرة من الازوت وذلك لان عملية انحلال الارض سريعة الحدوث في مصر حتى ان الري يساعد على فقد كمية كبيرة من الدبال ويزداد الامر خطورة بما يعمله فلاحو هذا البلد — عن جهل [illegible] — من جمع كل شيء قابل للاحتراق لاستعماله وقوداً فتفقد الارض مواد صالحة حتى روث الحيوانات الذي يستعمل في السماد يحرق على هيئة أقراص مجففة يسمونها الجلة .

ثانياً — يفيد في تفكيك الارض الامر الذي من الامور الجوهرية في نجاح زراعة بعض النباتات التالية لهذا النبات .

ثالثا — له قيمة سمادية عظيمة الفائدة بالنسبة للنباتات التالية وذلك لان له هو وبعض النباتات البقولية قوة امتصاص الازوت المنفرد في الهواء وتحويله الى غذاء نباتي وللبرسيم هذه القوة بسبب وجود بعض البكتريا «باكتيريوم راديسكولا» التي تعيش في عقد جذوره والتي تتحد بازوت الهواء [illegible] أجساما عضوية يتغذى منها البرسيم .

وهذا الازوت الذي ثبت بتأثير البكتريا يدخر بمقدار عظيم في جذور البرسيم وبترك هذه الجذور في الارض حينما يحش البرسيم يزداد الازوت فيها زيادة عظيمة ويتوقف ذلك التأثير السمادي كثيراً على الطريقة [illegible] تمهد الزرع .

[illegible] يحتوى فدان البرسيم المتوسط — حسب [illegible] — على نحو ٣٨٠ رطلا من الازوت واذا [illegible] ما يأتي بوجه عام وهو أن نحو سدس ذلك الازوت تحتفظ به الحيوانات التي تأكل البرسيم فانه [illegible] الازوت نحو ٣٠٠ رطل منه أما اذا حش [illegible] من الغيط فهذه المادة لا تسمد ولكن [illegible] الزرع تحتوى على نحو ٦٠ رطلا من الازوت [illegible] فدان وهذه الكمية تبقى في الارض الا اذا [illegible] لينتج بذوراً فان الجذور على كل حال تفقد [illegible] هذا الازوت الذي يساعد على تكوين الحبوب . [illegible] ليس هناك ما يوثق به فيما يتعلق بكمية الازوت [illegible] عليها من الهواء اذ أن هذه يجب أن [illegible] منها الا بوجه منها بالعمل في الارض وذلك [illegible] يستخدم الازوت وعلى ذلك يكون [illegible] أشد طرق الارض الفقيرة في الازوت لانه اذا كان محصول البرسيم وافرا فانه يزيد في كمية الازوت المدخر في الارض زيادة عظيمة.

ويحتمل أنه لولا زراعة البرسيم في مصر لما كان في الامكان زرع القطن في مصر للآن بدون استعمال سماد صناعي .

رابعا — لانه الغذاء الوحيد للحيوانات العاملة والماشية الحلوب لدى الفلاحين في مدة نموه من ديسمبر الى يونيو ويبرهن على مناسبته لهذا الاستعمال ما نرى من أنه يغذي الحيوانات العاملة حتى تتحمل العمل الشاق في خدمة القطن .

* * *

ويدخل البرسيم في الدورة الثلاثية بأن يزرع عادة قبل القمح مع بقول اخرى ليشغل الثلث زمام فكأن النظام يكون الثلث برسيما وبقولا والثلث قمحا والثلث قطنا . أما في الدورة الثنائية — [illegible] الارض منها — فيزرع ربع الزمام برسيما وبقولا وربعه قمحا ونصفه قطنا .

ويزرع أيضا زراعة فرعية [illegible] (برسيم تحريش) قبل القطن [illegible] أو قلبا أو مؤقتا .

مثل من فائدة البرسيم

عندما تكون الارض مالحة ثم يبدأ في غسلها حتى يزول منها الملح تزرع برسيما [illegible] فقط فاذا ثبت زوال الاملاح زرعت زرعا شتويا هو البرسيم وفي خلال ثلاث الى ست سنين تزرع هذه الارض قطنا وذلك لما يجلبه لها البرسيم من السماد المساعد على خصوبة الارض

أنواع البرسيم

في مصر كلها أربعة أصناف تدخل تحت اسم « تريفوليوم الكسندرينوم » وهي

(١) الفحل: أقوي الانواع نموا وأكثرها مادة غذائية واصلحها لعمل الدريس ويزرع غالبا في حياض الوجه القبلي مختلطا أحيانا مع المسقاوى وتارة مع الشعير وهذا يحش مرة واحدة فلا ينتج بزوراً

(٢) الصعيدي : ويسمى بالبرسيم البلدي نظراً لعدم احتياجه الى المياه مطلقاً ويخلط أحياناً بالفحل ليستفيد منه لانه متوسط الاوراق وينتج عادة حشتين ومع العناية التامة ينتج ثلاث حشات

(٣) المسقاوى : هو أكثر هذه الانواع تفوقا طويل الميدان — لكن أقل من الفحل — فزر النمو ينتج كمية هائلة من غذاء للمواشي الأخضر ويزرع كثيراً جداً في أراضي الري الصيفي — خصوصاً بعد قانون ثلث الزمام — اذ يحتاج لمياه كثيرة ويحش أربع أو خمس مرات عدا الحشة التي تترك للبذور . واذا أريد عمل دريس من هذا الصنف وجب عمله من الحشات التي بعد الاولى التي تحتوى على ٨٥ في المئة من الماء

(٤) الخضراوي : يزرع قليلا وهو يشبه المسقاوى غير أنه يحتاج لمياه أكثر وعدد حشاته أكثر من المسقاوي

حشائش البرسيم

تنمو مع البرسيم حشائش كثيرة تقلل من أهميته أهمها :

(١) [illegible] من الفصيلة المركبة [illegible] أزهارها بالابيض نسبة للعسل الذي يفرزه في هذا الوقت وزهره أزرق بنفسجي

(٢) [illegible] من الفصيلة الصليبية وأزهاره صفراء .

(٣) كيس الراعي من الفصيلة الصليبية وأزهاره بيضاء

(٤) فجل الجمل من الفصيلة الصليبية أزهاره صفراء صغيرة

(٥) الاربس من الفصيلة المركبة أزهاره صفراء وأوراقه لحمية مقسمة شوكية

(٦) الجعضيض من الفصيلة المركبة وأوراقه صفراء

(٧) [illegible] من الفصيلة الخبازية

(٨) [illegible]

(٩) الحندقوق من الفصيلة القرنية أزهاره صفراء وينمو في الارض [illegible]

(١٠) [illegible] وينمو في الارض الملحية

حشرات البرسيم

يصاب البرسيم بالدودة القارضة والديدان الخضراء وديدان الثمار وذلك مبكراً خصوصاً في جنوب الدلتا

و[illegible] يصاب أحياناً بدودة القطن والدودة القارضة معاً والعلاج المستعمل عادة هو ري المحصول [illegible] جيداً [illegible] فيموت الديدان وهذا علاج مفيد في حالة ما اذا أمكن غمر النبات الى قمته بالماء ، وفي حالة ما يكون النبات ناميا جيداً يعمل حول [illegible] وذلك لتفريق شمل الديدان من النبات

وفي مارس وابريل توجد حشرة تأكل البرسيم قليلا ولكنها لا تؤثر لان النبات يكون قويا

ويمكن استئصال هذه الحشرة بواسطة رعي المحصول أو حشه بمجرد وجود الحشرات بدرجة كافية ويكون ذلك غالباً في شهر فبراير .

ويصيب بزور البرسيم خنافس خاصة تتلف البزور التي على النبات المتروك لعمل التقاوي وتميز الحبوب المصابة بخفتها فاذا غمرت الحبوب في الماء طفت المصابة ويجب حينئذ جمعها وحرقها أما البزور السليمة فتجفف بسرعة وتزرع كالمعتاد

الحامول

ويصاب البرسيم بنبات طفيلي اسمه الحامول من الفصيلة العليقية ولمقاومته يحش البرسيم المصاب قبل تكوين بذور الحامول

وحينما يزرع الحامول من بذوره مع البرسيم ينتج نباتاً خيطياً صغيراً جداً يلتف حول نبات البرسيم ثم يفقد جذوره ويتغذى من البرسيم فيضعفه جداً وغالبا يقتله . ويمكن فصل حبوبه من البرسيم بالغربلة لانها أصغر بكثير من حبوب البرسيم

وجميع المواشي تتغذى على البرسيم فالبقرة يكفيها ثلثا فدان طول موسم البرسيم والبقرة والماشية الصغيرة أقل من ذلك بقليل

أما الحصان أو البغلة فيكفيها نصف فدان والحمار يكفيه ربع فدان

أما الغنم فانها تأكل ما يتبقى من الحيوانات الاخري ولا يسمح لها مطلقا بأكل برسيم لم يحش

وبما أن البرسيم يحتوى على نحو ٨٥ في المئة من الماء تلزم العناية عند انتقال المواشي من أكل الصنف الجاف الى الغذاء المائي جداً وفي الجهات التي يغلو فيها الطقس في ديسمبر يكون أكل البرسيم الرطب في الصباح على الخصوص سببا لاصابة الحيوانات بالانتفاخ

هل تعلم ؟

أن شعر الرأس يبلغ نحو [illegible] ألف شعرة

وأن متوسط [illegible]

وأن متوسط نمو الشعرة في السنة ٢٠ سنتيمترا اذا قص [illegible] كل شهر على الاقل

وأن ما يسقط من الشعر يوميا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ شعرة [illegible]

[illegible]

وأن الرياضة البدنية تزيد سرعة الدورة الدموية فيسهل على الدم نزع الفضول من الجسم ونقله منها وتقوى الهضم وتزيد الشهوة وتقي الجسم من الضعف والذبول وتزيد حسن الوجه وجمال الطلعة وصفاء اللون بل وتقوي العقل اذ ما يؤثر في الجسم يؤثر في العقل أيضا .

وأنه لا يستحسن الاستحمام في البحر الا بعد تناول الطعام بنحو ساعتين ولا يجوز الاقامة فيه طويلا .

وأن الحمام البارد يقوي ضعيف القلوب

وأن الماء الفاتر أصلح جميع المياه للنظافة وأسلمها عاقبة خصوصا للاولاد الصغار

وأن طول الكف الطبيعي مساو لطول الوجه تماما من طرف الذقن الى أعلا الجبهة .

وأن اليد القصيرة الغليظة تدل على نقص في الاحساس .

وأن الابهام الصغيرة دليل على ضعف الرأي وقلة التدبير

وأنها اذا كانت منحنية كثيرا الى الوراء كانت دليلا على العناد وصلابة الرأي

وأن المساحيق التي تستعمل في تقليم الاظافر تجففها وتجعلها سهلة التشقق

وأن فرك الاظافر بالمواد الدهنية كل يوم يلينها ويقويها

فايق اسكندر ميخائيل — طالب طب

[illegible]

[illegible] اللون ، ضخمة ، بيضاء ، وأحسنها ما كان زاهي اللون ويجب خلوها من السوس والبذور [illegible] كما أن وزن الاردب السليم يبلغ ٣٤٩ رطلا [illegible]

[illegible] الزراعة العليا

فوضى الزواج في روسيا

جواز تعدد الازواج والزوجات

تجربة خطرة تهدد النظام العمراني

ق أوائل هذه السنة وضع البلاشفة قانونا يحدد العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة على أساس جديد وأطلقوا عليه اسم «قانون الزواج والاسرة» ويؤخذ مما تقوله معظم الصحف الروسية أن هذا القانون هو بمنزلة اباحة تعدد الازواج والزوجات واقحامه على النظام الاجتماعي العام . وليس هذا القانون مدهشاً اذا تذكرنا تصرفات البلاشفة في خلال بضع السنوات الاخيرة ومحاولتهم احلال نظام أدبي جديد محل النظام الذي كان قائماً في روسيا قبل الحرب . وقد كان غرضهم من ذلك أن يقلبوا كل نظام أدبي أو عمراني أو سياسي رأسا على عقب وأن يطبعوا روسيا الجديدة بالطابع البلشفي .

ولعل أعظم فوضى أحدثها القوم هنالك هي فوضى الزواج . فقد بلغ شرها مبلغا حمل بعض عقلاء البلاشفة أنفسهم على الحلم واعمال الفكرة . ولكن السواد الاعظم من زعماء القوم لايهمهم مصير بلادهم على مايظهر . ولذلك تراهم ماضين في وضع قوانين شديدة الخطر بحجة أنهم يحاولون انهاض روسيا الى أعلى مستوى اجتماعي .

ومع أنه لم يمر على القانون الذي نحن بصدده سوي بضعة أشهر فقد امتلأت محاكم السوفيات في روسيا بالنساء المطالبات بالحكم على غير شخص واحد «بالنفقة» بحجة أن أولئك الاشخاص المدعي عليهم هم «متضامنون في ابوة أولاد الطالبة» . وبعبارة أخرى أن القانون الجديد يجيز لاى امرأة أن ترفع قضية على رجل ساكنته أو على عدة رجال ساكنتهم وولد لها من أحدهم أو من كلهم ولد واحد أو عدة أولاد . ولعمر الحق أن هذا أبعد ماتصل اليه الاباحية من الانحطاط لأنه يعترف بشرعية الولد المولود من خليل واحد أو عدة أخلاء . وقد نشر المسيو فاسيليف بوزن وكيل النائب العام بجمهورية السوفييت مقالة في جريدة «اسفستيا» التي هي لسان حال الحكومة البولشفية جاء فيها مايأتي :

«ان القانون الجديد يعترف بشرعية الزواج المسجل والزواج غير المسجل على حد سوى ، فهو اذن يعترف بشرعية تعدد الازواج — ذلك النظام الذي قد أخذ يعم في روسيا بسرعة عظيمة . وعليه فاذا تقدم رجل الى مكتب تسجيل الزواج وسجل عقد زواجه بامرأة معينة ، ثم ظهر بعد ذلك أنه كان للرجل عدة نساء يساكنهن فهل عندنا مايبرر أدبيا عدم اعترافنا بأنهن زوجات لذلك الرجل عينه كالزوجة المسجل زواجها ؟ كلا لعمر الحق» .

هذا مايقوله المسيو فاسيليف بوزن . ويقال أنه وان يكن هذا الرجل مضطراً بحكم وظيفته الى الدفاع عن القانون الجديد الا أنه في الحقيقة غير راض عنه . وزملاؤه هم الذين يدافعون عنه ويقولون أنه خير للبلاد أن تعترف بشرعية تعدد الازواج من أن تهمل مئات الالوف من الامهات والاولاد في حالة لاتطاق من البؤس والشقاء .

الا أن جريدة «رول» المعروفة بعدائها للبولشفيك — وهي تصدر في برلين — نشرت حديثاً مقالة شديدة اللهجة أظهرت بها مايتهدد روسيا من الخطر الاجتماعي بسبب القانون الذي نحن بصدده . ومما قالته في هذا الشأن : أن مشترعي البلاشفة لايقفون أمام خطر فهم يعلمون ماسينشأ عن قانونهم من الفوضى ولكنهم يسترسلون فيه غير مبالين . ومن شأن هذا القانون أن يجعل من المستحيل معرفة الاب أو الام في بعض الحالات . فهم اذن قد نسوا تعاليم لينين نفسه الذي يؤثر عنه قوله : «ان الاشتراكية معناها النظام» . وقد أباحوا تعدد الازواج والزوجات اباحة رسمية اذا اكتفوا باثبات «المساكنة» للدلالة على الزواج وقد كان «التسجيل» قبلا شرطاً لازما لاثباته . ولم يقفوا عند هذا الحد أيضاً بل قالوا أن مجرد اثبات أن رجلا من الناس كان يعول سيدة يكفي لاثبات الزوجية كما لو كان بينهما عقد زواج مسجل . وبناء عليه فان أي شخص (رجلاً كان أو امرأة) يساكن شخصاً آخر من غير جنسه يحسب زوجا شرعياً له . وفضلا عن ذلك فان الاشخاص المحظور عليهم الزواج قانونا — كالمتسولين والقصر ومن جرى مجراهم — اذا ساكنوا اشخاصاً آخرين من الجنس المقابل كانت تلك المساكنة كافية لاثبات شرعية الزواج ، واذا ذكرنا ان معظم قضاة المحاكم السوفيتية يكادون يكونون من غير المتعلمين علمنا الخطر العظيم الذى تستهدف له روسيا بسبب «قانون الزواج والاسرة» . اذ لايخفي ان القضاة هم الذين يحكمون في مصير املاك الزوج ومقتنياته عند الحكم بطلاقه من زوجته . بل هنالك مشاكل أكثر تعقيداً أمسي حلها موكولا الى اولئك القضاة الجهال : مثال ذلك ان على المحكمة أن تصدر حكمها في ابوة طفل كانت أمه مساكنة لرجلين وفي تعيين أي الرجلين هو والد ذلك الطفل . واليك مثالا آخر وهو : «تزوج» رجل عدة نساء (أي ساكنهن) في آن واحد . وكانت كل من اولئك النسوة «مزوجة» — أي مساكنة — لعدة رجال في آن واحد . فكيف يمكن حل هذه الفوضى عند حصول الطلاق أو الوفاة مع العلم بان امثال هذه الحادث كثير الشيوع في بلاد السوفييت

فلا شك ان هذه هي الاباحية بعينها . واذا اضفنا شرها الى شر الطلاق الذى أصبح القانون الجديد سهلا جداً علمنا الخطر الاجتماعى العظيم الذي تتعرض له روسيا بحكم فوضي البلاشفة . وقد بدأت ثمار هذا القانون تظهر اذ كثر تعدد الازواج وصار يسهل على أي امرئ أو أية امرأة الحصول على الطلاق بمجرد تقديم طلب بسيط . أي أنه يجوز لأي رجل ان يقدم طلباً للطلاق من زوجه من دون أن يبدي أي سبب لذلك فيجاب طلبه في الحال .

هذه خلاصة ما كتبته جريدة «رول» . وقد كتبت صحف كثيرة نحوها حتى يقال ان عدداً غير يسير من زعماء البلاشفة قد أدركوا اليوم الخطر الذي تتعرض له البلاد بسبب القانون الجديد حتى [illegible] يميلون الى الغائه .

مطالعات في الكتب

كتب النقد في الادب الانجليزي

لكتب النقد في الادب الانجليزي طابع خاص تعرفه بها دون سواها . فهي أقرب الى أن تكون بحوثا فلسفية منها الى نقد أدبي وهي أقرب لأن تكون بحوثا في فلسفة الادب والشعر منها الى نقد الادب والشعر .

فليس الذم والمدح من النقد في شيء وليس الحكم على كتابات المؤلفين هو كل مافي النقد . انما النقد شيء أعلى وأعظم — فالنقد بحث وتحليل وهو تقدير للاشياء على حقيقتها — هذه هي مهمة النقد ، مهمته أن يبين لك الاشياء على حقيقتها ليس عليها من طلاء ولا دهان — أما وظيفة الناقد فهي أن يعرض لكتابة من ينتقد ليصور لنا نزعاته وميوله — مناحي أفكاره وآماله . آلامه وأحلامه . وبالاختصار يصور لنا روحه — روح الكاتب أو الشاعر . وهو ما نريد بحثه وتحليله وهو ما نرمي اليه من كل نقدنا هذا بمقاييس وبراهين لا بمجرد القول .

خذ مثلا مقالات «ماثيو ارنولد» النقدية وأمعن النظر فيها هل ترى انها مجرد نقد لكتابة أشخاص ؟؟ أم هي بحوث عميقة في طبيعة الانسان وقواه المختلفة !! . ففي هذه المقالات بحث المؤلف عن الفرق بين قوة الانشاء وقوة النقد ، كما بحث في ماهية الترجمة والنقد — حاول كل هذا في مقالاته بل نادي بحرية الفكر والتمشي مع روح العصر ؛ بل ما الكتاب كله وفي جملته سوي نداء لحرية الفكر والنهوض بالنقد والترحيب بالابتكار ، ذلك لان الآراء الجديدة تقابل بالاستياء وعدم الرضاء وهذا مادعا — في نظره — الى جمود حركة التجديد والابتكار بل ما دعا الى تغلب القوة النقدية على قوة الانشاء في جميع عصور العقل البشري وما هذه بالنتيجة الحسنة .

تقرأ نقد ماثيو أرنولد هذا فتراه متشبعاً بروح التواضع ذلك لانه كان يدين بدين التواضع ويري فيه الطريق الوحيد لادراك الاشياء على حقيقتها .

والآن أنظر في محاضرات ويليام هازلت عن شعراء الانجليز ثم فتش عن قرينة لها في الاداب العربية أو الافرنجية فانت آيب من تنقيبك الا بالفشل ، ذلك لأنها نسيج وحدها وواحدة لاثانية لها . فأين تجد تلك الاراء السديدة والبراهين القاطعة ؟؟ بل أين تجد تصويراً للعواطف وابرازا للنفسيات مثل ما تجده في محاضرات هازلت ؟؟ حقا انه لاعظم ناقد يعرف كيف يقنعك وكيف يحركك !! استهل محاضراته بتعريف طويل للشعر قال فيه : «ان أحسن تعريف للشعر هو أنه أثر طبيعي للحوادث والاشياء التي ترتسم في المخيلة فلا يلبث ذلك الشعور الحي أن يخترق طريقه في صورة الاصوات أو الكلمات الموزونة» «الشعر هو اللغة العالية التي يتكلم بها القلب مع الطبيعة» «... ليس من الشعر في شيء أن تصف لنا الاشياء كما يراها كل انسان ولا أن تحدثنا عن عواطفك كما يحدثنا عامة الناس بل اطلاق لخيالك العنان ولعواطفك الافتتان — فان وصفت شيئاً أو حدثتنا عن عواطفك اسمعتنا اهتزازات قلبك وذبذباته» .

ثم تناول بالنقد والتحليل كل الشعراء والخطباء [illegible] القناع عن طبيعة شعرهم ومميزاتهم ذكرها على [illegible] وسبنسر» الى أن عرض لمعاصريه [illegible] قدرهم — سمي شوزر بشاعر الامال ، بشاعر النظرات ، ونعت شكسبير [illegible] وملتون بشاعر الآداب — [illegible] الأشياء كما هي ، وسبنسر كما نود [illegible] وشكسبير كما ستكون . أما ملتون [illegible] أن تكون» وهنا تكلم عن كل [illegible] وباستشهادات جمة من شعره [illegible] لتفصيله الان) وبعدها عرض [illegible] ويرب فقال ان شعرهم صناعي أكثر [illegible] على حد التعبير الانجليزي Poetry [illegible] ثم تكلم عن قدرة كوبر الوصفية [illegible] أسلوب غصين وأنوثته ، وقارئ [illegible] عاملين : بين أن تشجيه بلاغته [illegible] البديع أو أن تسحره آراؤه [illegible]

والآن ونحن نبحث في كتب النقد [illegible] الانجليزي وجب علينا أن نتكلم [illegible] ذلك الكتاب الفذ في تاريخ النقد [illegible] كتاب كاوردج المسمى Literaria [illegible]

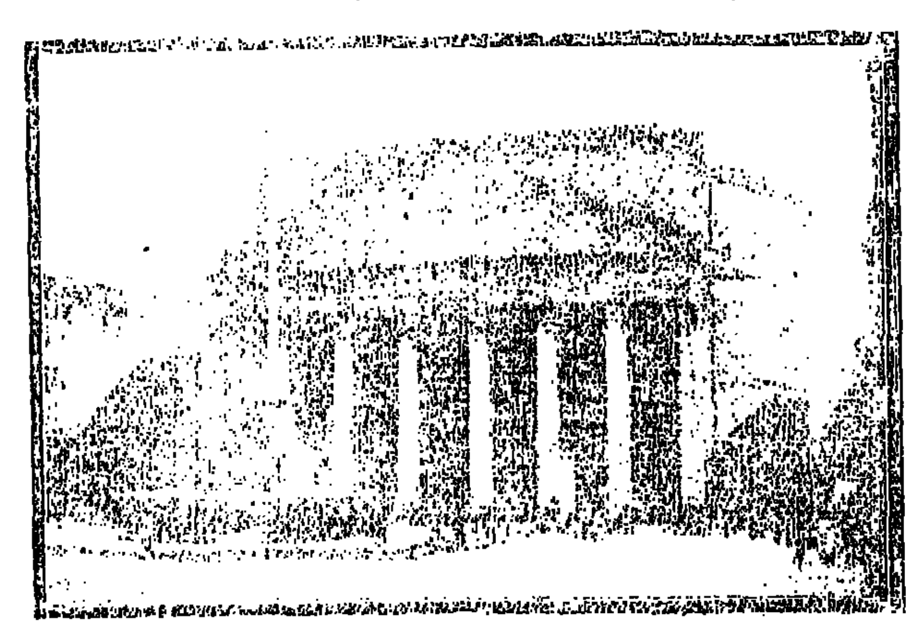
لم يكن قصد كاوردج حين ألف [illegible] أن يكون كتابا قائماً على حدته [illegible] أن يكون كمقدمة لاشعاره فاذا [illegible] فاستحالت بذلك أن تكون مجرد [illegible] طبعه على حدته وصار يعد من [illegible] كتاب في أصول النقد .

في هذا الكتاب تناول المؤلف [illegible] بالنقد والتحليل جاعلا مبادئه [illegible] مبادئه في النقد ؛ وما ذلك كله الا [illegible] ويشرحه ولكن لم يقف ذلك [illegible] الحد فأنت تراه يبحث ويقارن بين [illegible] من جهة وبين الشعر والعلم من جهة [illegible] أن مادة الشعر ومادة النثر شيء واحد [illegible] بينهما هو مايجلبه الشعر من [illegible] — وحينما يبحث عن الفرق [illegible] يقول : «القصيدة نوع من الانشاء [illegible] انشاء العلوم — لأن الغرض من [illegible] بخلاف العلم — فالغرض منه الحقيقة [illegible] آخر» — هو يحاول أن [illegible] الاختلاف بين الشعر والعلم [illegible] فالشعر خالد كسيرة الانسان [illegible] ويتحول — والشعر شيء [illegible] محصول العقل البشري فهو [illegible]

وما الكتاب كله وفي جملته سوى [illegible] في الشعر والآداب . [illegible] فانه ينقد شكسبير وتحليله للشعر [illegible] على أعمق فلسفة له في [illegible] الادراك — أما ميزان كاوردج [illegible] الشعري فيتلخص فيما يلي [illegible] كانت القصيدة التي [illegible] نقصان فتلك القصيدة ليست من [illegible] أما رأيه في النقد وفي [illegible] الذم ولا المدح ولا الحكم على [illegible] أساس الاصول الكتابية [illegible] ومناقشته

بانتيــــون روما

زار جلالة ملك مصر البانتيون في الساعة السادسة من مساء اليوم الذي وصل فيه روما [illegible] ذكرا على جلالة ملك ايطاليا . لذلك رأيت ان أطلع حضرات قراء السياسة الاسبوعية على شيء [illegible] عن بانتيون روما العظيم . خصوصا وان فكرة انشاء بانتيون بمصر لا تزال تختمر في الاذهان :



بانتيون روما

البانتيون

لاشك أن للبانتيون المقام الاول بين المتاحف والامكنة المقدسة في كل بلد من البلدان التي تمتاز بوجود بانتيون بها . ذلك لان البانتيون هو الدار [illegible] يوجه كل ناهض يطمح الي المنزلة الخالدة [illegible] الي أن يكون أحد سكانها في يوم من الايام [illegible] على ضريحه جملة فصيحة في آثار عباد الشهرة [illegible] الذين يطمحون دائماً بأن تتمتع أرواحهم بعد [illegible] الي البانتيون بسماع حديث كل الناس بأيام [illegible] عمرهم تلك الدار المجيدة ... ولان البانتيون [illegible] المنبر الذي يلقى العظماء من عليائه بصمتهم البليغ [illegible] الجد والعظمة والهمة على شباب الامة [illegible] فتذكيهم تلك الدروس بنار من الحماسة [illegible] وتبعث في نفوسهم روحا للعمل حية . [illegible] هذه ينادون الشباب أن يسلك طريقهم [illegible] يصل المتفوقون منه أن يكونوا بجوارهم يرقدون [illegible] الاخيرة ... رقدة العظماء المجدين بين [illegible] البانتيون تنحني أمام جثثهم الرؤوس اعظاما [illegible] مهما كبرت . ومهما كان لاصحابها من [illegible] والعظمة .

[illegible] هذا هو السر في عظمة البانتيون وتقدير [illegible] له . والذي يكفي أن نقول في عظمته انه [illegible] العظماء .

بانتيون روما — موقعه

[illegible] بضعة أمتار من البرلمان الايطالي . [illegible] مدينة روما القديمة الجديدة ، يقع البانتيون [illegible] ميدان يسمى Piozza della Rotonda في [illegible] فسقية جميلة من عمل الحفار والمهندس الشهير Il Bo[illegible] ومقام في وسط تلك الفسقية مسلة مصرية [illegible] هنا في هذه النقطة من المدينة يقع أكبر بانتيون [illegible] له مكانة تاريخية وفنية ... ذلك هو بانتيون [illegible] العظيم .

أصل البانتيون

[illegible] من أنشأ البانتيون هو «اجريبا» أخو [illegible] أوغسطس» في الرضاع أو صديقه في [illegible] بعض المؤرخين سنة ٢٧ قبل ميلاد المسيح [illegible] يكون معبداً تجتمع فيه آلهة الرومان . وقد [illegible] البناية بادىء الامر على قاعدة مستطيلة الشكل [illegible] تهدم المعبد مراراً وأعيدت بنايته ثم [illegible] لتلك التهدمات . وكانت آخر تلك العمارات بناية البانتيون في عهد الامبراطور ادريان ١١٨ — ١٢٨ وبعد حريق شب به سنة ٨٠ في عهد الامبراطور تيتس جعله رماداً . وهذه هي بناية بانتيون روما بشكله الدائري الذي نراه اليوم . وقد اضاف الباب فيما بعد الامبراطور الروماني [illegible] وفي سنة ٦٠٩ حول الامبراطور «فوكا» ذلك المعبد الى كنيسة مسيحية وأطلق عليها بونيفاكس اسم ماريادي ومارتيري وكان المعبد يتصل بكثير من المنازل الصغيرة التي كانت تحيط به . والتي فصلها عنه جيدو باسيللي ١٨٨٢ — ١٨٨٤ وكذلك [illegible] (أذني حمار البرنيني) وأبوابه ومن لا يزال كامل البناء سليمه رغم ما مر عليه من العصور . وقد زاده تداول تلك العصور عظمة وبهاء ... فهو أمام مشاهده من جهة الميدان ستة عشر عموداً . لا يفصلها عن الميدان سوى سور من الحديد بسيط . وقد كانت بعض الحوانيت القديمة مقامة بين تلك الاعمدة فأمر بهدمها أوجين الخامس سنة ١٤٤٢ — وبذلك صار البانتيون منفصلا كل الانفصال عما يحيط به من المباني

وكل عمود من هذه الاعمدة قطعة واحدة من حجر الجرانيت المتين . ويبلغ ارتفاع الواحد منها ٤١ قدما خلاف القاعدة والتاج . ويبلغ الارتفاع بهما ٤٦ قدما — ومحيط كل عمود ١٥ قدما تقريبا

واذا تعدينا هذه الاعمدة الى المدخل الذي يبلغ ١٨٠ قدما في ٥٠ قدما — وجاوزنا هذا الى الساحة وجدنا ساحة دائرية كبيرة قطرها ١٤٣ قدما مقسمة أرضيتها تقسيما جميلا منظما محلات باسم بويس التاسع وقد ضربت عليها قبة كبيرة كانت مغطاة من قبل بطبقة من البرنز المذهب — وقد سرق ذلك الغطاء على مرات . فكان منها ما أخذه كونستانطين الثاني وكل ما تبقى بعد ذلك [illegible] المعروف [illegible] بكنيسة سان بيترو الشهيرة بالفاتيكان . وذلك بعد أن صنع بجزء كبير من البرنز مدافع قلعة سان انجلو بروما . وقد سبكت هذه المدافع فيما بعد وعملت بالبرنز مقبرة فكتور عمانويل الثاني ملك ايطاليا .

والقبة بها فجوة واحدة يبلغ قطرها ثلاثين قدما ينسكب منها النور فيضيء المكان .

القـــدس

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

في ١٦ أغسطس سنة ١٩٢٧

وصول فخامة المندوب

وصل فخامة اللورد بلومر والليدي بلومر الى القدس يوم ١١ الجاري وقد استقبلهما على المحطة لفيف من كبار الموظفين وسكن فخامته في قصر المنطار على طريق بيت لحم [illegible] بفرسان مالطه ويعد فخامته العدة للقيام بزيارة البلاد التي جنى عليها الزلزال

أموال منكوبي الزلزال

بلغ مجموع الاموال التي تبرع بها المحسنون لمنكوبي الزلزال بفلسطين ١٧١٤٥ جنيهاً مصرياً و٧٩٠ مليما .

مدير الآثار الجديد

يصل الى فلسطين يوم ٢٥ الشهر الحالي المستر [illegible] وتعتقد مدير الآثار الجديد ، وما زالت الصحف الصهيونية تحمل عليه وتعده عدواً لسياسة الوطن القومي اليهودي .

الغاء الكلية الاسلامية

قرر المجلس الاسلامي الاعلى الغاء الكلية الاسلامية بسبب ما لحق الاوقاف من خسارة جسيمة من جراء الزلزال ويخصص المجلس قسماً من مخصصات الكلية للبعثات العلمية وغيرها .

اجتماع زعماء الثورة

اجتمع زعماء الثورة السورية في القدس وبحثوا في بعض التصريحات التي أذاعها بعض المجاهدين في الصحف المحلية فقرروا أنها مضرة بالمصلحة العامة ولذلك أذاعوا منشوراً استنكروا فيه [illegible] تلك التصريحات وتألف منهم وفد زار عطوفة كاظم باشا وسماحة الحاج أمين افندي الحسيني في القدس والسيد عمر البيطار والاستاذ [illegible] والسيد سليم عبد الرحمن وغيرهم في يافا لابلاغهم القرار المذكور والاعتذار عما نسب لكبار اللجنة الفلسطينية من سوء الامانة في توزيع أموال المنكوبين السوريين . ويقول أصحاب الكلمة من زعماء سوريا ان الحملة الموجهة ضد اللجنة المركزية يديرها السيد نسيب البكري لغاية شخصية محققة ؛ وان هنالك اشاعات مختلفة تروج منها ان السيد نسيب البكري متفاهم مع السلطة الافرنسية لتوجيه هذه الحملة ضد لجنة القدس ومن ثمة ضد لجنة مصر . وقد حدثني زعيم كبير من زعماء الثورة السورية ان نسيبا كاد يهم بالاستسلام أيام كانت الحرب سجالا في الغوطة ، بناء على كتاب جاءه من أحد [illegible] يقول فيه : ان السلطة تنقده مقابل ذلك عشرة آلاف ليرة ذهبية وتستقبله مع المستسلمين بالموسيقى وما كاد هذا النبأ ينتشر بين الثوار حتى هاجت خواطرهم وصمموا على اغتياله لولا أن فريقا من عقلائهم [illegible] الامر وهونوا الخطب

تحري دار البكري

تحري البوليس في يافا دار السيد نسيب البكري للتفتيش عن أوراق هامة يقال ان لها صلة بعلاقة السيد نسيب وأخيه [illegible] اللجنة الشيوعية باسم بعض العمال ، وقد شاع في يافا وبيروت ان الحكومة عثرت على أوراق تشير الى ذلك في دار الجمعية الشيوعية بيافا ، ويقال أيضا ان السيد مظهر البكري [illegible] في القدس [illegible] وقالوا ان كل [illegible] بذلك في [illegible] الا انهم يعتقدون ان الثورة السورية لم يكن لها أقل صلة بالشيوعيين أو البلشفيين ، [illegible] الاوضاع والاموال [illegible] على هيكل الشيوعية [illegible] في سبيل استقلالهم استقلالا تاماً .

أسرى الحرب

أذاعت القنصلية التركية البلاغ الآتي :

بما ان قوانين جمهورية تركيا في القدس [illegible] أن يسفر أسرى الحرب من الاتراك الموجودين الآن اما في فلسطين أو في شرق الاردن وحتى ان يقوم بمصاريف تسفيرهم الى الاستانة ، وبناء عليه أرجو كم تبليغهم ذلك بواسطة جريدتكم الغراء .

في اللجنة المركزية

علمت من مصدر ثقة ان اللجنة المركزية لاغاثة منكوبي سوريا في القدس ستقيم الدعوى على الذين نشروا تصريحات اتهموها فيها بالاختلاس وسوء الامانة ، وعلمت انها ستذيع بيانا مفصلا بجميع حساباتها دحضاً للمفتريات والدسائس .

ويبلغ ارتفاع البانتيون ١٤٠ قدما ، وعلى دائر الجدران الذي يبلغ سمكه ٢٢ قدما سبع فجوات بها تماثيل لتلك الآلهة .

سكان البانتيون

أول ما يرى الزائر على يمينه جثة أول ملك لايطاليا المتحدة — فكتور عمانويل الثاني في صندوق اسود وضع في الحائط يرتفع عن الارض بنحو المتر . وفي مقابل هذه المقبرة الي يسار الداخل توجد مقبرة الملك «أمبرتو الاول» الذي سقط صريعاً بيد أحد الفوضويين في مونزا في اليوم الخامس والعشرين من يوليو سنة ١٩٠٠ وهذه المقبرة من تصميم [illegible] سنة ١٩١٠ [illegible] وفي نفس المقبرة ترقد جثة الملكة مارجريتا زوجة امبرتو الاول ووالدة جلالة ملك ايطاليا الحالي التي توفيت أخيراً في سنة ١٩٢٦ . وموضوع على قائم أمام المقبرة نسخة من التاج الحديدي — تاج لمبارديا المحفوظ في مونزا

والي يمين الناظر الى مقبرة الملك امبرتو يوجد قائم أثري به تمثال جميل [illegible] يحمل طفلا . وتحت هذا القائم يرقد الفنان الشاب الشهير — روفائيل سانسيو العظيم — ١٤٨٣ — ١٥٢٠ — وترقد بجواره خطيبته المحبوبة [illegible] ويوجد على يسار القائم في الحائط تمثال صغير لرأس الرسام الفني ، الذي يعد بجدارة وعلى حداثة سنه أعظم رسام ظهر في الوجود . ويوجد غير روفائيل كثيرون من رجال الفن في ايطاليا من بينهم بالداسو وبيروزي وبيرانديلفوجو وجيوفاني دي ادين وانيبال كاراشي وتادو زوكاري ، ويدفن بالبانتيون رجل اسكتلندي يسمى الكتور جبس مات بروما سنة ١٦٦٧

هذه صورة مصغرة من البانتيون في الغرب فلعلنا نرى قريبا بعض أول بانتيون في الشرق ، وبذلك نكون قد خطونا نحو المجد والعظمة خطوة واسعة .

أبو المجد عبدالله

طالب هندسة بمراني بروما

روما في ٦ اغسطس سنة ١٩٢٧

قصة الاسبوع

الرهان

لتشيكوف

مقدمة

حاولنا في القصتين السابقتين أن نعطيك مثلا قيما من الادب الالماني بنقل قصة « الاعتراف » وقصة « الغائبة » ولا نريد بهذه القصص الصغيرة التي ننقلها مجرد اللهو وانما نريد أيضاً دراسة الادب نفسه بدراسة رجاله ومنتجات أفكارهم ولنتعرف كيف حاولوا تهذيب وتربية أبناء جنسهم بنقد الحياة الاجتماعية في مختلف نواحيها وعلى أي الأساليب ؟

والآن فلنعرج على الادب الروسي فله شخصية قائمة بذاتها ولرجاله مدرسة أخرى « فبوشكين » مدرسة مثل مدرسة بيرون وسكوت وشلر والواقع انهم جميعا يعملون لرفاهية الطبقة المستعبدة واصلاح حالها لفهم حقيقة الحياة وأساليبها .
والادب الروسي قائم أكثره على القصة وعلى النثر ولا نستطيع في هذه التقدمة البسيطة أن نتكلم بالاطالة والتفصيل على الادب الروسي ومميزاته ولعلنا نعود الي ذلك في قصة أخري على صفحات السياسة الاسبوعية .

يرجع الفضل في فهم القصة الصغيرة وقيمتها اليوم الي « تشكيوف » ولذلك بدأنا به ونختير قصصه وهي « الرهان » وأري واجبا علي قبل أن أنقل لك قصة اليوم أن أتحدث قليلا عنه

ولد « أنطون بافلوفتش تشيكوف سنة ١٨٦٠ في بلدة تاجانروج » وكان أبوه عبداً رقيقا أعتق بعد ولادته وعمر تشيكوف أربعا وأربعين سنة ومات صغيراً سنة ١٩٠٤ تعلم عاما في المدارس ولكن ذكاءه دفع به الي جامعة موسكو حيث أتم دروس الطب وحاز اجازتها سنة ١٨٨٤، ولكنه قبل ذلك ظهرت ميوله لدراسة الآداب فكان أثناء دراسته الطب مولعا بقراءة كتب الادب سيما « جوجل » الروسي الذي قال عنه بوشكين « نحن جميعا تلاميذ جوجل » وبدأ كتابة مقالاته الصغيرة وكان عمره تسعة عشر عاما في الجرائد جاليا [illegible] فيها روح نقد [illegible] وتقاليد الحياة الروسية . ولشدة ميله للآداب ترك الطب اليها ولكن معلوماته الطبية أفادته كثيراً في قصصه الصغيرة وكتب بعض الروايات التمثيلية الاخرى [illegible] الي قصصه . [illegible] من قصة « الرهان » التي ننقلها لك روح تشيكوف وقسمته على الحياة وتقاليدها [illegible] وهو [illegible] في [illegible] العبارات [illegible] في التعبير [illegible] في الاسلوب .

الرهان

كانت ليلة من ليالي الخريف القاتمة ! وكان المالي العجوز يسير جيئة وذهابا بين أركان غرفة عمله مستعيداً الى ذاكرته الحفل الذى كان أقامه في مثل هذه الليلة منذ خمسة عشر عاما مضت حيث اجتمع عنده لفيف كبير من خيرة أصدقائه . . .

كان الحديث تلك الليلة شيقا ! دار في مناح مختلفة وأخيراً قام نقاشهم حول عقوبة الاعدام في القانون الجنائي

أجمع الكل وكان بينهم بعض الصحفيين والطلبة ورأيهم ضد الاعدام باعتباره عقوبة قانونية لا تصلح مطلقا لامة مسيحية ورأى البعض أن يستبدل به السجن المؤبد

« لا أوافقك » قال صاحب الدار لاحد أضيافه « أنا شخصيا لم أجرب لا عقوبة الاعدام ولا السجن المؤبد وانما اذا كان للانسان أن يحكم عليه فمن رأيي أن الاعدام خير من السجن المؤبد فهو عمل انساني أكثر من السجن — تنفيذه يودي بالحياة في لحظة وأما السجن المؤبد فيودي بها قطرة . قطرة . أيهما انساني أكثر ؟ ذلك الذي يقتلك في لحظة واحدة أم الذي يسلبك حياتك باستمرار كل يوم مدة من السنين »

« كلاهما فاسد وسيء » قرر آخر « لان غرضهما واحد سلب الحياة. الحكومة ليست هي الله وليس لها الحق في أن تسلب مالا يمكنها أن ترجعه ثانية »

وكان بين الجمع محام شاب يبلغ الخامسة والعشرين والما سئل عن رأيه أجاب :

« الاعدام والسجن المؤبد كلاهما فاسد وكلاهما عمل غير انساني ولكني اذا خيرت بينهما اخترت دون شك الثاني لانه خير لك أن تحيا بشكل ما من أن لا تحيا مطلقا »

قام جدل حاد ولكن المالي اذ كان شابا اذ ذاك احتد وضرب بيده على المائدة ثم وجه كلامه الي المحامي الشاب وقال

« هذا كذب أراهنك على مليونين أنك لا تستطيع أن تبقي في حجرة بعد لمدة خمس سنوات »

« اذا كنت جادا » أجابه المحامي « اذن أراهن أني أبقى لا لخمس سنوات وانما خمس عشرة ! »

« خمس عشرة ! ليكن ! » صرخ المالي « أيها السادة أراهن بمليونين ! »

« قبلت ! تراهن بمليونين وأنا أراهن بحريتي » أجاب المحامي. هكذا انعقد هذا الرهان الغريب الشاذ !

وهم يتناولون طعام العشاء قال المالي للمحامي مازحا :

« عد الى عقلك أيها الشاب قبل فوات الوقت مليونان لا قيمة لها عندي ولكنك ستفقد ثلاثا أو أربعا من خير سنوات حياتك

أقول ثلاثا أو أربعا لانك لا تستطيع أن تقاوم أكثر من ذلك

ولا تنس أيضا أيها الرجل السيء الحظ ان السجن الاختياري أقسى بكثير من الالزامي وفكرة انه باستطاعتك الافراج من نفسك في أي وقت ستنغص عليك كل زمن وجودك في مخاونك. كم أشفق عليك ! »

والآن بعد أن مضت خمس عشرة سنة — يستعيد المالي كل ذلك وهو يسير في حجرته ويحدث نفسه : —

« لماذا عقدت ذلك الرهان ؟ ما هي الفائدة منه ! أضاع المحامي خمسة عشر عاماً من حياته وأنا أضعت مليونين ! هل ذلك يقنع الناس بأن عقوبة الاعدام شر أو خير من عقوبة السجن المؤبد كلا! كلا! كل ذلك لاقيمة له ! من جانبي هوى رجل متخم ! ومن جانبه عين الطمع في الذهب ! »

— ثم استعاد كذلك كل ماحدث بعد اجتماع تلك الليلة !؟ فقد تقرر أن يقضي المحامي سجنه تحت المراقبة الشديدة، في جناح خاص بحديقة منزل المالي ، واتفق أنه ، في المدة المقررة ، يحرم من اجتياز عتبة اقامته ، من رؤية الناس ، من سماع أي صوت انساني ، من استلام خطابات أو صحف !

وانما يسمح له بآلة موسيقية ، بقراءة الكتب وبالكتابة ، وبشرب النبيذ والدخان ! وبالاتفاق يمكنه أيضاً أن يتخاطب مع الخارج ، وانما في سكون عن طريق كوة عملت خصيصاً لذلك بورقة يضعها فيها ، وأن يطلب مايحتاج اليه من كتب أو خمر أو غيرها، وانتهى الاتفاق على أن يبقي المحامي الشاب في سجنه مدة خمسة عشر عاما تبدأ في الساعة الثانية عشرة من صباح يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٠ وتنتهي عند الساعة الثانية عشرة من صباح يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٨٨٥

وان أية محاولة من جانبه في الاخلال بهذه الشروط أو في الهرب من سجنه ولو دقيقتين قبل الموعد المحدد يحل المالي من تعهده بدفع المليونين .

في السنة الأولى من سجنه ! !
قاسى المحامي — اذا كان لنا أن نحكم من مذكراته البسيطة — قاسي كثيراً جداً من الوحدة ومن الضجر !

وكان يسمع من جناحه الخاص في أوائل أيامه من الصباح الي المساء صوت البيان .
رفض الدخان والنبيذ — اذ كتب : « الخمر تهيج الرغبات ، والرغبات هي العدو الحقيقي للسجين ، فضلا عن أنه لاشيء أدعى للسآمة من أن تشرب نبيذاً جيداً وحدك ! والدخان يفسد هواء غرفتي ! »

وكان يطلب كتباً لتسلية بسيطة — روايات غرامية ، قصص عن الجرائم ، روايات تمثيلية وهكذا . .

في السنة الثانية !
انقطع صوت البيان نهائيا — وبدأ السجين يطلب كتب الآداب الحديثة ثم القديمة .

في السنة الخامسة !
سمع الموسيقي ثانيا — والب[illegible]
وقال بعض الذين راقبوه انه لم يكن [illegible] الا آكلا أو شاربا أو مستلقيا على [illegible] يتثاءب دائما ويخاطب نفسه بغضب [illegible] يقرأ منها شيئا ، وكان يجلس بعض [illegible] ليكتب . وكان يكتب طويلا جدا [illegible] يمزق كل ما كتبه ، وسمع وهو يبكي [illegible] مرة ! !

في السنة السادسة ! !
بدأ السجين يشغل بدراسة ال[illegible] والتاريخ وأغرم بهذه الموضوعات [illegible] المالي لم يجد الوقت الكافي لشراء ما [illegible]
مرت أربع سنوات . . .
فيها أحضرت ستمائة كتاب [illegible]
وصل المالي هذا الكتاب من السجين [illegible]
« سجاني العزيز ! اكتب [illegible] بست لغات — أرها للخبيرين ، [illegible] وان لم يجدوا فيها أي خطأ ، فأرجو [illegible] رصاصة واحدة في الحديقة ، لأع[illegible] مجهوداتي لم تذهب عبثا ، عظماء ال[illegible] وفي مختلف البلدان يتكلمون لغات [illegible] الشعلة التي تتقد فيهم جميعاً واحدة [illegible] سعادتي العظيمة الآن لأني أفهم[illegible] جميعاً !! »

وتمت رغبة السجين — اذ [illegible] ناريتان في الحديقة بأمر رجل الم[illegible]
في أواخر السنة العاشرة !
كان يلاحظ السجين جالسا [illegible] مكتبه وهو يقرأ الانجيل !
مر عام آخر ثم استبدل الانجيل [illegible] وعلم اللاهوت
وفي السنتين الاخيرتين — [illegible] كبيراً غير عادي ولكنه مختلف ال[illegible] التاريخ الطبيعي الى اشعار بيرون [illegible]
وكان يطالب بين فترة وأخرى [illegible] في الطب ، رواية ، بحث في الفلسفة [illegible]
كان يقرأ كالغريق الذي يجاهد [illegible] وهو يمسك بقطعة من هنا وأخرى [illegible] النجاة وتخليص حياته !!

* *

استعاد رجل المال كل ذلك [illegible] فكر : —
« غداً — عند الساعة الثانية [illegible] يستعيد حريته ، ووفقاً للاتفاق [illegible] له المليونين — واذا دفعت [illegible] كل شيء — وخربت تماما [illegible]
منذ خمسة عشر عاما كانت [illegible] بها وأما اليوم [illegible] أكثر أم ديونه ! وأصبح [illegible] المتقد بنفسه المعجب بماله [illegible] صعود أو هبوط في الاثمان [illegible]
« الرهان اللعين ! [illegible]
وهو في حالة يأس قال : [illegible] يبلغ الاربعين بعد [illegible] يتزوج ، يتمتع بالحياة [illegible] وسأنظر اليه كالشحاذ [illegible] التكايات كما ألقاه [illegible] برقاه خيباتي [illegible]
كلا ! [illegible]

[illegible] الوحيد الفرار من افلاسي وخرابي وعاري [illegible] رجل يجب أن يموت !! »

[illegible]ت الساعة تدق اذا ذاك الثالثة بعد منتصف [illegible] كان المالي يصغي الي الهدوء الذى يحيط به [illegible] من في المنزل نائما ولم يكن يسمع الا حفيف [illegible] يداعبها النسيم. أخذ المالي مفتاح الباب [illegible] لم يفتح منذ خمس عشرة سنة ، لبس رداءه [illegible] بخفة لايسمع له صوت نحو جناح السجين.

[illegible]نت الحديقة ساكنة والظلام شديد. أخيرا اقترب، [illegible] حارس الجناح، لم يجب أحد على ندائه !!
[illegible] اذا كان لي الشجاعة أن أتم مقصدي » [illegible] المالي فستقع الشبهة على الحارس ! »
[illegible] الظلام صعد سلالم الردهة ثم سار في [illegible] شمل عود ثقاب، لم يسمع حركة ، وصل الي [illegible] غرفة السجين، وجد الاختام لاتزال في مكانها [illegible] ! ! انطفأ الثقاب ، وبين خوفه وتردده [illegible] نحو الكوة ونظر منها الي الداخل .
[illegible]كانت هناك شمعة تعطي نورا ضئيلا وكان [illegible] جالسا أمام الخوان لم يظهر منه الا ظهره [illegible] ورأسه ويديه اللتين كان مستندا عليهما ! كانت [illegible] مبعثرة هنا وهناك على الخوان، على السرير، [illegible] على أرض الغرفة !
. . . مرت خمس دقائق والسجين في موضعه [illegible] حركة ما !!
[illegible] وجل المالي على النافذة بأصابعه، ولكن [illegible] ظل ساكنا دون حراك ، وأخيرا ، ذهب [illegible] وضع المفتاح في القفل، فتحه باحتراس، [illegible] وصوت الباب !!
[illegible] المالي أنه سيسمع بعدها صوت اقدام أو [illegible] ذعر
[illegible] . . مرت ثلاث دقائق ولكن السكون [illegible] الداخل كما كان من قبل، قرر أن يدخل !!
[illegible] أمام الخوان جالس رجل ليس كالانسان [illegible] وانما كان هيكلا عظميا مغلفا بطبقة جلدية [illegible] شعور غزيرة ولحية كثة شعثاء ، وجهه [illegible] الاصفرار والذبول وقد غارت وجنتاه ويداه [illegible] مستند عليهما وأنفه كانتا نحيفتين ضعيفتين [illegible] وخط الشيب في شعره بل ابيض حتى [illegible] يصدق أنه لم يبلغ الاربعين [illegible]

وتغنيت بأعذب الاغاني، صدت الغزلان والنمور في الغابات أحببت النساء . . . . .

والمرأة الجميلة كغيوم السماء نظمها نبوغ شعرائكم تزورني في الليل وتأتي في مسمعي بأحسن القصص وأعذبها التي تسكرني .

في كتبكم صعدت قمة الجبل الابيض ورأيت هناك الشمس في الصباح غروبها في المساء تاركة الافق يحمر من الدماء ! ورأيت البرق يفري الغابة ! وشاهدت السحاب المتقال ! مررت في الغابات الكثيفة — والحقول الناضرة — عبرت الانهار والبحيرات — أخترقت المدن والبلاد ! سمعت بنات البحر تغني — وسكرت بخمر الالحان

في كتبكم انحدرت في أعمق الهوات — رأيت المعجزات — بهرت بالديانات — فتحت كل الممالك . . . . . »

« كتبكم منحتني المعرفة . كل ما بحث العقول البشرية في خلقه وتكوينه طوال الاجيال والقرون — تركز كله في جزء صغير من رأسي وأنا أعلم اني خير منكم جميعا !! »

ولكنني احتقر كتبكم — احتقر عقولكم — أحتقر كل ملذات عالمكم !!

كل شيء في الحياة عقيم — فارغ — [illegible] — خادع كالسراب ! !

اقد تكون معجبا بنفسك — جميلا — [illegible] — ولكن الموت يكتسحك من على الارض ويقتلك كالحشرة البسيطة !!

وعناءكم — تاريخكم — خلود عباقركم — تفني كما يفني كل شيء !!

وكانكم مجنون — اتخذتم الطريق الخطأ — تروز في الاكاذيب الحقائق — وفي القبيح الجمال !

« كم تعجبون اذا تحول نمر أشجاركم الي حشرات سامة أو عطر زهوركم الى رائحة فاسدة، هكذا أعجب أنا منكم — أنتم الذين رضيتم بالارض عن السماء — بالمادة عن الروح — لا أريد أن أفهمكم !!! »

« ولاثبت حقيقة احتقاري الذي لكل ما تحيون لاجله — فانا اترك لكم المليونين — تلك التي كنت قد حلمت بها كخيال الجنان فيما مضى — والتي أحتقرها الآن ! »

[illegible]

الأم وصحة الطفل

بقية المنشور على صفحة السابقة

واذا كانت الحلمتان مستديرتين وغير بارزتين يجب شدهما الى الخارج واسالة ما بينهما بين السبابة والابهام فاذا لم تنجح هذه الطريقة يستعمل مص (شفاطة) لهذا الغرض يمكن شراؤها من أي مستوصف أو أجزاخانة ويجب ابتداء هذا العلاج على الاقل ثلاثة أشهر قبل الولادة وأن يبدأ فيه تدريجيا . وأظن ان كثيراً من السيدات اللاتي ولدن يعرفن صعوبة الرضاعة من الحلمة غير البارزة وعلاوة على ما في هذا الاجتهاد للحلمة [illegible] تشقق فيها [illegible] رضاعة الطفل قد تؤدي الى تكوين خراج الثدي الامر غير [illegible]

الاكل

[illegible]

كيف نعيش أصحاء

يقول [illegible] الطبيب [illegible] [illegible] ذكرى [illegible] [illegible] في اقتدار كل يوم [illegible] والطاعون والحمى التي كانت [illegible] أجدادنا [illegible] عهد قريب [illegible] أيضا في دور [illegible] ولكن في [illegible]

وهؤلاء [illegible] من الحياة ويقولون [illegible] في هذه الايام [illegible] ما لم يقولوا [illegible]

[illegible]

في الادب الجاهلي

[illegible]